

البلاغ الاثني عشر

العدد ٣٩

العدد ١٠



كيف يستخرج الكهرمان

ويصنع اشكالا مضلعة

(انظر صفحة ٢٨)

عند البراهمين

في أعيادهم الدينية (انظر صفحة ١٤)

(ذوو الجاجم المستطيلة)

او قبائل الونجوتو في الكونغو (انظر صفحة ٩)



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرقيين رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ - ٦١

البلاغ الأسبوعي

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

جوازات الأسبوع

هول الامماديت السياسية :

رددت طائفة من الصحف المصرية في هذا الاسبوع أقوالاً مختلفة عن « الاحاديث السياسية » التي دارت في لندن بين صاحب الدولة ثروت باشا ووزير خارجية إنجلترا ، وأكثرها يزو هذه الأقوال الى « مصادر موثوق بها » حتى تكون لها ظاهرة من الحق . غير انها بطبيعة الحال لا يمكن تصديقها جميعاً لانها متناقضة فيما بعضها يدعو الى غاية التفاؤل اذا بالعض الآخر يبحث على التشاؤم او على اليأس من نجاح حل المسألة المصرية عن طريق المفاوضات . وهذا الذي يحق لنا معه ان نشك في قيمة تلك الأقوال كلها لاسيما اذا ذكرنا ان ثروت باشا عرف بالتكتم ونحكي له حوادث في ذلك جرت مجرى الامثال .

وإستطيع أن تؤكد أنه لم يسرب الى الخارج أي نية مما دار بين دولته وبين السير تشمبرلين بل ان التلغرافات الرقية التي كان يرسلها ثروت باشا من لندن الى صاحب الدولة الرئيس الجليل لم يكن موضوعها الاحاديث السياسية ، لان ثروت باشا على ما يظهر فضل أن ينتظر حتى يطلع الرئيس الجليل بنفسه على ما جرى بينه وبين الانجليز ليشفه برأيه واحساسه . وقد ثبت ان دولته سيعود الى مصر بعد انتهاء الزيارة الملكية لاطاليا ثم يسافر ثانية الى أوروبا ليلحق بجلالة الملك لدى زيارته باريس . فحق بأن دولته الى مصر ويطلع الرئيس الجليل على ما تم في الاحاديث السياسية يصح أن نعد كل ما يقال عنها رجاء بالغيب ، أو على الاقل استنتاجاً

لا يختلف عن الظن والتخمين .

وقد ظنت أيضاً ومكنت بعض الصحف الانجليزية قافترضت جريدة « الديلي تلغراف » ان ثروت باشا سيعود الى لندن في الاشهر المقبلة ليمد مع وزارة الخارجية البريطانية تمهيدات أخرى للدخول في مفاوضات لوضع تسوية نهائية . وبديهي ان عودة ثروت باشا الى لندن لا تكون الا اذا تم الاتفاق عليها بين دولته وبين أصحاب الامر في مصر مثل الرئيس الجليل والوزراء ، ولا يكون هذا الاتفاق الا اذا وجد الطرف المصري ان ماعرضه الانجليز في الاحاديث السياسية الاخيرة يصلح أساساً للمفاوضات . فمن سبق الحوادث ان تتكلم الديلي تلغراف الآن عن رجوع ثروت باشا الى لندن . ثم قالت هذه الجريدة : « ولما كان ثروت باشا في لندن تناولت محادثاته الاولى مع وزارة الخارجية بعض المسائل المحتفظ بها بالتفصيل . ومن الامثلة على ذلك أن ثروت باشا على ما يظهر قد كرر النظرية المصرية القائلة بان الحماية البريطانية على القناة تمسك في الشاطئ الاسبوي » . وهذا كلام لم يات بشيء جديد ولا يمكن أن يعد خبراً ، فان المسألة المصرية هي مسألة الاحتلال البريطاني قبل كل شيء . فقيم يتحدث ثروت باشا مع الانجليز ان لم يتحدث في الجلاء ؟

والخلاصة أنه يحذر بنا أن نرتقب عودة ثروت باشا الى مصر مطمئنين الى حكمة الزعماء واثقين من انفسنا في جهادنا المشروع على أي حال .

الرممبوره يسكوره من الرمنور

لا يفتأ الرجعيون في مصر يحاربون الدستور ويدلون في عارجه كل جهودهم الضئيلة وقوام الوانية . وقد بعثوا برسلم الى لندن في وقت الزيارة الملكية ليرام الانجليز وم يباحثون ثروت باشا في المسألة المصرية فيذكروا ان في مصر قراً يقبلون ما تأباه الحكومة والبرلمان ومن خلقها الاحزاب المختلفة ، ورضون النزول عن كل حق وكرامة ما دام في ذلك اشباع لما رزمو وشهواتهم ، فلما فشل اولئك الرسل ولم يمتد بهم أحد أوحوا الى مراسلهم في لندن فكتب اليهم خرافة ينشرونها في مصر وفيها يقول « ان التحفظات سوف تبني ما دامت إنجلترا لا تعمد أمامها حكومة مصرية تقدر ان تعطى ضمانات متينة . وهي تتق كل الثقة بكلام جلالة الملك فؤاد وتتق أيضاً بصاحب الدولة ثروت باشا ولكن بما ان مصر أصبحت بلاداً دستورية حيث البرلمان يسن القوانين فاهتمامها هو بنزعات الاكثية التي تقدر ما بين عشية او ضحاها ان تضرم النار . فلا كثرة زغولية والرئيس يفلق راحتها ، لذلك يكاد يكون من الحقق الا يحدث تغير مهم في المركز الذي ينظم العلاقات الانجليزية المصرية مادام حزب الوفد مستولياً على المقاليد الحكومية فعلى المصريين أن يقرروا ان كان من صالح الوطن ان تنوم هذه الحالة اولا »

وما كنا لنورد هنا كل هذا السخف الذي ارسله مكاتب الرجعيين في لندن لولا أننا أردنا أن نضرب للقراء مثالا على الوسائل التي أخذ الرجعيون يطجأون اليها ، وهي وسائل تليق بالأطفال ولا تصلح الا للدلالة على هزيمة اصحابها

(البقية على صفحة ٤٣)

أهمت المعلومات والآراء

الجرائم سلاح في الحرب القادمة!

لغصنا في عدد سابق مقالاً لئلا لم كبير من علماء الكيمياء الفرنسيين في ماهية الحرب الكيميائية المقبلة ولكن القول فيه كان مقصوداً على الغازات ونحوها من خائفة وسيلة للدفع وأكلة... الخ. غير أن الحرب الكيميائية تتناول أيضاً الجرائم كسلاح في الحرب القادمة فليست بتصوره على صنع البارود والمفرقات والغازات بالنيترات والكلووات والكبريت والفلوروز والنيتروغليسرين والكحول والامحاض والبارافين والنازولين والازوت والهواء السائل وما إليها كما أن الكيمياء هي التي حلت وتعمل مسائل الوقود الصناعي والايديروجين والهليوم لبالونات وتقدم ما يلزم للطائرات والاقرباذين والمستشفيات اللازمة للجرحى والمرضى. بل الكيمياء هي التي تصنع الألوان لاخفاء البوارج ونحوها في البحار بتضليل العيون وهي التي تميز قيمة القمح والقمح والجلد والكاوتشوك وكلها من الزم لوازم الحروب الحاضرة. ولا ينبغي أن ننسى آثارها أيضاً في مكافحة حصر القلاع والحسون ومداداة قطع المؤن والواد عنها والاستعاضة بموجودات عن مفقودات. وإيجاد ما يلزم للزراعة ومواد الغذاء من الاسمدة ونحوها. فهذه الكيمياء التي تنفع كل النفع قد تضر كل الضرر في الحرب القادمة على السواء لا بالغازات والمفرقات والسموم الميتة كما تسمى في الاصطلاح المسمى غصب بل بالسموم الحية في الميكروبات او الجرائم التي تزرع تستعدت وتحفظ وتغذف الى مسافات بعيدة سلاحاً ماضياً يهلك الحاربيين وغير الحاربيين ويميت في الميادين الحياشة بالمقاتلة والمدن الفاضة بالاهالي المسالين.

وقد يصحح ان نسمى سلاح الجرائم بالسلاح البيولوجي او البكتريولوجي بعبارة أدق

فالخرب بها هي الحرب البكتريولوجية وليست هذه الحرب بجديدة كل الجدة فقد ورد في « مذكرات حرية لودندورف » طبعة المانيا في الجزء الاول في صفحة ٣٢١ قوله في الاوامر التي أعطيت بشأن انسحاب هندبرغ سنة ١٩١٧ « كان أم شيء تخشى الوقعة ... واتخاذ جميع المعدات وتقدم طرق المواصلات والاماكن والآبار وتحريم تسميم منابع الماء... » ومعنى هذا التحريم ان الجيش الألماني كان قادراً عليه او هو فكر فيه على الافل واعده له عدته فلولاً المنع والتحريم لا جرى التسميم ثم لا جرى في مثل تلك الحرب العالية في نطاق واسع ودائرة شاسعة وبدعي ان الامة التي ملكت مصانع كيميائية من الطراز الاول وأخرجت سموم الغازات لم تكن تمجزها المعامل البكتريولوجية لتكملة السموم الميتة بجانب من السموم الحية وهي الجرائم... لا بل أثبت أحد كبار الكتاب (روبرت دي فلرس) ان الاسان افشوا في الماشية الرومانية في أغسطس من سنة ١٩١٦ ميكروبات مزروعة لمرضى التعم والسقاوة قاتلت الآلاف مؤلفة من أنواع مختلفة من الخيل والضان والبعول والابقار والبالغ فلا يسر اذن ان تقذف جرائم تحدث الاوبئة في الناس فتنتقص من الجنود وتلقى الويل فيمن وراهم.

ولا تصلح كل الجرائم لاحداث الاوبئة بالمقدار المروم للاهلاك زمراً قاتلي الصغراء مثلاً وان فشكت الفئكة القرع في جنوب امريكا وفي افريقيا فقد استدلت على ان جرائمها لا تفعل فعلها الفتاك اذا نقلت الى اوروبا. ومثل هذا انواع الديسنتاريا التي لا يصلح الماء لنقل جرائمها والدفن في التي

تتطلب جرائمها الاتصال بالهواء. والتيفوس والملاريا لا تفعل جرائمهما المصطنعة شيئاً يذكر في فرنسا مثلاً. اما الاوبئة الجائعة الهائلة التي تعد من اسلحة الحرب القادمة فالطاعون الادى والكوليرا والتيفويد لصلحية الاهواء المختلفة المتحضرة لجرائمها ومن السهل عيشها في الماء. (وهذا يذكرنا بعبارة لودندورف في تحريم تسميم منابع) .

وليذكر القراء ان لا أهمية هناك قط لما يتصور من امكان تسميم اللحوم للتلجئة بابر ملوثة او ضرب الخنادق بقنابل فيها الجرائم فالامة التي تريد الحرب البكتريولوجية تسمي علماءها ومصانعهم وتسيطر التسميم الجرثومي الواسع النطاق .

وأحدث الآراء العلمية التي أدلى بها الى الساعة (في فرنسا) ان في الوسع القاء انابيب تحوي الجرائم وتتكسر بملامستها ما تقع عليه ولو كان من الاجسام السائلة كماء الانهر والاقنية المكشوفة والحياض ونحوها او ترسل من الجو في شبه واقبات سقوط مصغرة تنفتح قرب الترى فاذا صادفت ماء لوتته واذا كانت الجو ماطرأ خالطت المطر وتسربت الى الخنادق والمآوى والى كل مكان يغمسه ماء المطر فاحدثت التلويث غير ان الحالة الاولى أشد وأنى . فان القاري لا يسه ان يتصور قط الهول والنكبة اذا ثلث ماء بلد محصور او قريب من ساحة القتال من نهر او حوض او قناة عامة يستقي منها الناس والحيوان ما بين مقاتل ومسلم ولا مفر من استعمال الماء .

هذا واكثر منه يفكر فيه من يحولطون للحرب البكتريولوجية من الساعة وفي جملة ما قالوه من وسائل الوقاية انه لا مفر بعد اليوم اذا شبت حرب من حراسة بحار الماء وأقبتها وأحواسها ونحوها كما نحرس طرق المواصلات بل ادق حراسة على ان هذا لا يجدى الجدوى كلها قالهم ارفق بالانسانية المحتضرة .

عجائب الصحافة في بلاد العجائب كيف تتفنن الجرائد الامر بكيفية في خدمة الجمهور

المعلنون ولا شك ان هذا المبلغ وحده يكفي للقيام بجميع النفقات المنظمة التي يقتضيها إصدار مثل هذا العدد صباح كل احد من ايام الاسبوع

ولست جريدة «نيويورك تيمس» متفردة عن سواها من الجرائد الأمريكية في اصدار مثل هذا المقدار العظيم من المواد الغزيرة المختلفة للمطالعة بل ان جميع جرائد امريكا تسير على هذه الخطة ولكنها قد لا تصدر من الملحقات بقدر ما تصدره جريدة نيويورك العظيم

وقد يتوقع القارئ عند ما يرى الاسراف في اكثر عدد الصفحات والمواد المختلفة ان تكون هذه الجرائد منشرة اعظم انتشار وان تطبع كل يوم ملايين من النسخ. ولكن الحقيقة عكس ذلك فجريدة «نيويورك تيمس» لا يزيد معدل ما تبنيه يوميا على اربعمائة ألف نسمة. وهذا العدد لا يكفي لضمان حياة أصغر الجرائد اليومية في انكلترا. فجريدة «الدائلي هرالد» الانكليزية مهددة بالافلاس لانها لا تبني اكثر من ٣٥٠ ألف نسخة في اليوم لذلك لم يجد حزب العمال بدا من امدادها بالمال لكي يضمن بقاءها. ولعل الجريدة اليومية الوحيدة التي تبني زيادة عن مليون نسخة كل يوم في امريكا هي جريدة مسائية مصورة أصدرتها أخيراً ادارة شركة «نيويورك تيمس» ذاتها. ويؤكد العارفون ان سبب نجاح هذه الجريدة هو كثرة صورها وسرعتها في تصوير الحوادث واتقان الصور. اما السبب الجوهرى في عدم انتشار الجرائد الأمريكية كالجرائد الانكليزية او الألمانية فهو التقسيم الإدارى في الولايات المتحدة. فكل ولاية مستقلة عن الأخرى استقلالاً واسع النطاق ولا تربطها بالعاصمة

إذا صح ما يقال من ان الولايات المتحدة الأمريكية بلاد العجائب فلا شك ان صحافتها احدي عجائبها ويكفي المرء دليلاً على ذلك ان يستيقظ من نومه صباحاً في احد فنادق نيويورك ويطلب القفطور فيأتيه القلام بالقفطور الذي طلبه وبرزمة كبيرة ضخمة من الورق المطبوع هي عدد واحد من جريدة «نيويورك تيمس» يقع هو وملحقاته في حسيمة صفحة بقطع كقطع اكبر الجرائد اليومية العربية في مصر. وجاءت هذا المجلد البومى الضخم من العدد الاصلى الذي يتضمن اخبار نيويورك والولايات المتحدة واخبار العالم والمقالات السياسية والاجتماعية وغيرها ومن نحو خمسة عشر ملحقاً يقع كل منها في نحو ثلاثين صفحة او اكثر ويختص احدها بالادب والاخر بالروايات والاخر بقدم العلم والاخر بالصناعة والاخر بالالامب الرياضية الخ الخ. ويشمر المرء عندما يقلب كل ملحق من هذه الملحق ان تحبه من كبراء الرجال الاختصاصيين في موضوعه قد افرغوا فيه خلاصة افكارهم ومعلوماتهم فلم يتركوا زيادة لمستزيد ولا يتجاوز ثمن هذا العدد وجميع ملحقاته قرشين مصريين فهو بمن لا يوازي ثمن الورق بدون طبع. وانما تستطيع الجريدة ان تصدر هذا العدد الضخم بهذا الثمن البخس وتدفع ثمناً باهظاً لكل كلمة تكتب فيه لانها تقبض اجوراً عظيمة للاعلانات التي تنشرها. فاجرة الصفحة الواحدة لمرة واحدة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه اذا استأجرها محل تجارى واحد. فاذا حسبنا ان في الحسيمة صفحة مائة صفحة فقط للاعلانات فان دخل الجريدة منها لا يقل عن ثلاثمائة الف جنيه بل قد يزيد كثيراً على هذا المبلغ بالنسبة الى المكان الذى ينشر فيه الاعلان او الصفحة التي يختارها

سوى روابط قليلة قلما يضطر الجمهور الى التفكير فيها او الى الاهتمام بها. فالامر يكون يعيشون في ولاياتهم كما يعيش الاوربيون في دولهم. وفي كل ولاية عدد كبير من الجرائد اليومية والاسبوعية التي يعالج احوالها وتخدم مصالحها وتقدم الى قرائها جميع ما يحتاجون اليه بسرعة عظيمة. فلا يضطر ابن ولاية نيويورك والحالة هذه الى قراءة جريدة تصدر في ميثيفان ولا ابن ولاية بنسلفانيا الى مطالعة جريدة تصدر في نيويورك وهم جراً. اضيف الى كل هذا ان البلاد عظيمة واسعة والولايات متباعدة بعضها عن البعض الآخر ففى وسع ابن نيويورك ان يقرأ في جرائد الصباح أو المساء جميع التفاصيل عن اى حادث يقع في سان فرانسيسكو قبل ان تصل اليه جرائد هذه المدينة يومين.

ولكن ما ينطبق على الجرائد اليومية لا ينطبق على المجلات. ففي امريكا مجلات يطلبها الناس في جميع الولايات لان ما فيها من المادة مرغوب فيه في كل وقت سواء كانت مجلة روائية أو علمية او ادبية او اجتماعية. ومن اعظم المجلات رواجاً في امريكا مجلة «ليثارى دابليجيت» فهي تبني من كل عدد مالا يقل عن مليونى نسخة وقد تبلغ الثلاثة ملايين في بعض الاحيان

ولعل الجرائد الأمريكية اعظم اتصالاً بالجمهور واهتماماً بمصالحه وآرائه وافكاره من جميع الجرائد في البلدان الاخرى. وهي تتسابق وتتنافس في التسابق الى اكتساب رضا من طريق خدمة مصالحه المختلفة. فتبذل في هذا السبيل تضحيات كبيرة. وتنفق من اموالها عن سعة ولكنها تعلم ان اعلاناً واحداً ياتىها من طريق هذه الخدمة المجانية يكفى لتغطية جميع النفقات التي اتفقتها. فلما يمر يوم الاوترى فيه لاحدى الجرائد أترأ في تشجيع التعليم او العناية بالاطفال او الاهتمام باحد المشروطات العمومية او ترقية العلوم والفنون او كشف الغطاء عن أحد الامور المضرة بالجمهور وما أشبه ذلك. وما نحن نسرده في مايلي بعض الاعمال التي تعملها او التي عملتها هذه الجرائد

الجريدة مسابقة بين المهندسين لوضع تصاميم لمنازل تستطيع الطبقة الوسطى ان تقتنيها باقل نفقة ممكنة وعينت جوائز لافانزين يبلغ مجموعها ستة آلاف ريال . وفي كل سنة تتبرع هذه الجريدة عند افتتاح معرض المدينة بكؤوس من الفضة وبشرى ريات ذهبية للأطفال المشرة الذين يفضلون جميع اطفال الولايات

ولجريدة « ستار » التي تصدر في المدينة ذاتها رباح زراعي من جلته اهداء ست جوائز كل سنة بستائة ريال تعطى لكل فني او فنانة يمتاز في النادي الزراعي

وتتفق جريدة « جورنال » التي تصدر في ميلووكي كل ما يلزم لصيانة المتحف الفني في هذه المدينة في بناء انشائها له وبياح للفنيين ان يرضوا رسومهم ويبيعوها في هذه البناية

وتعطى جريدة « جورنال » التي تصدر في بورتلاند جائزين في كل سنة يتسابق لئيلها طلاب معهد الصحافة في جامعة اوريجون

وقد تبرع مستر مورفي صاحب جريدة « تريبيون » التي تصدر في مينا بوليس بثلاثمائة وخمسين الف ريال لانشاء مدرسة للصحافة في جامعة مينا سوتا

وتمنح جريدة « جورنال » التي تصدر في مينا بوليس جوائز لجميع الطلبة والطالبات الذين يمتازون على اقرانهم في دروسهم ولذين يمتازون بلعبة الباسكيت بول وبالزلق على الجليد وبغير ذلك من الالعاب الرياضية . وهي التي ابتكرت فكرة تسلية المرضى في المستشفيات بالتلقيح اللاسلكي

وانشأت جريدة « ايفنج بوست » التي تصدر في باسادين ناديا للصغار سمته « الفرقة الامريكية » ووضعت فيه العابا مختلفة لتسلي الصغار وعلفت على جميع جدرانها رسوما لشاهير الرجال كتبوا عليها اسماءهم بأيديهم فيرى الصغار فيهم قدوة لهم

في جنوبي كاليفورنيا لجامعة هذه الولاية . ثم اثار الجريدة حملة واسعة النطاق حملت بها الولاية على عقد قرض لانشاء الابنية اللازمة على هذه الارض .

ولاحظت هذه الجريدة ان الاولاد الذين يذهبون يوميا الى المدارس يتعرضون كثيرا لخطر السيارات والمركبات عندما يحاولون اجتياز الطريق من رصيف الى آخر وان حوادث دهرس الاطفال كثرت كثيرا فانارت حملة شعواء لانشاء عمرات آمنة على مفارق الطرق الرئيسية ونصحت لبلدية المدينة بفتح اتفاق تحت الارض لهذه الغاية . وظلت الجريدة تواصل حملتها وتزيد بها بذكر الحوادث والارقام الى ان حملت البلدية على اجراء استفتاء في عقد قرض لانشاء الاتفاق المطلوبة فوافق الاهالي على قرض بمبلغ ٣٥٠ الف ريال لهذا الغرض وانشأت البلدية بحسن نفقا تحت مفارق الطرق الرئيسية ليمر منها الاولاد وغيرهم من طريق الى آخر .

وعينت جريدة « شيكاغو تريبيون » عدداً غير قليل من الاختصاصيين في كثير من الفنون والعلوم وعهدت اليهم بان يكتبوا الى كل سائل ابصاحات عما يرسله من الاسئلة .

والفت جريدة « بريس » التي تصدر في جراندي ريدس جمعية لمقاومة السل وانشأت معهداً لتعليم الرقص البعيد عن الخلعة وتدريب الفتيان على حسن السلوك والتصرف . وانشأت جريدة « ايفنج ستندرد » التي تصدر في « نيوبدفورد » جوائز لتشجيع الالعاب الرياضية بين الصبيان والبنات في المعامل وبين صغار طلبة المدارس وعينت جوائز سنوية للطلبة الذين يمتازون باللغة الانكليزية وهم من آباء غير امريكيين .

وخصصت جريدة « انديانا بوليس نيوز » ستائة ريال لتعليم محبي التصوير بالقوتوغرافيا هذا الفن . وعندما توفي صاحب هذه الجريدة وقضت وصيته وجد انه ترك ثروته البالغة مليون ريال لمؤسسات مدينته وخصص منها عشرين الف ريال لمعهد الفنون . وانشأت هذه

في ١١ ديسمبر سنة ١٩٢٤ اعلنت جريدة « نيويورك تيمس » انها تتبرع بنصف مليون دولار لوضع كتاب يحتوي على تاريخ مفصل لتاريخ امريكا ويضمن عشرين الف اسم ويقع في عشرين مجلداً . ومن مشروعاتها المشهورة الاخرى انشاء صندوق لتوزيع الاعلانات في كل عيد من اعياد الميلاد على مائة مائة تعد اعظم اعلانات احتياجا . ولهذا الجريدة خدمات جديدة اخرى في سبيل العلم والتعليم في امريكا نشرت من الاخبار والمقالات في هذا العدد اكثر مما نشرته اى جريدة اخرى في امريكا ووضعت جريدة برمنهام نيوز جوائز سنوية لكل مختار من الطلبة او الطالبات عند الانتهاء من الفروس في كليات المدينة الخمس وجعلت مقدار كل جائزة مائة جنيه

وضعت جريدة « بروكلين ايجل » ناديا لرياضة كبرى اباحت الدخول اليه لكل من يشاء فحلت الى تحريرها بالقاء محاضرات وخطب لاطفاء ابصاحات عن جميع المسائل والحوادث اليومية . وهي تنقل الآن هذه الخطب بالابصاحات بالتلقيح اللاسلكي وتذيعها بجاة طول البلاد وعرضها . ولهذا الجريدة أيضا مكتب يقدم بجانا جميع المعلومات التي يطلبها الناس عن المدارس والكليات وطرق المواصلات وتتلقى المالح . وفي زمن الحرب جعلت الجريدة تنشر ابناء يومية عن حالة كل شاب من امريكيين موجود في الجيش وعما يلاقيه او يقع في زمن مكان وجوده .

وانشأت جريدة « لوس انجلوس تيمس » مسابقة دولية عامة في الخطابة بلغ عدد المشتركين فيها مليوني شخص من امريكا وانكلترا وفرنسا والكنيس وكندا وكان موضوع الخطابة في امريكا دستور الولايات المتحدة . وموضوعها في البلدان الاخرى وجه من وجوه الحكم لنيويورك .

واسطاعت جريدة « ايفنج هيرالد » التي تصدر في لوس انجلوس ان تحصل على أرض مساحتها اربعمائة فدان وتخصيصها لانشاء فرع

ذوو الجماجم المستطيلة قبائل المونجيتو في الكونغو

يميش في الكونغو شعب من قبائل المونجيتو | جمجمته بالضغط حتى صار من النادر أن يرى
وأظهر عاداتهم أنهم كلب ولد لهم طفل يميلون | بين ذلك الشعب شخص له رأس في شكله



عدد من نساء المونجيتو ورؤوسهن جدياً مستطيلة وعيونهن أشبه بعيون الموليين من أثر شد الجلد في طوائفهن



طفل في حجر أمه ورأسه مضغوط لكي تطول جمجمته

الطبيبي المستدير . ومن الصعب أن يعرف أصل
هذه العادة القريية ولكنها تلاحظ في بعض
الومياوات المصرية من عهد توت عنخ آمون
وربما أخذ المونجيتو عادة إطالة الجماجم عن
المصريين .

ويقول المونجيتو أن إطالة الجمجمة تزيد
في نشاط المخ وتنتج الذكاء والحكمة وحسن
التصرف . . غير أنهم رغم كل المحجج التي
يدلون بها على صدق نظرهم . . لم يقدروا أن
يقنوا أي شعب غيرهم أو أية قبيلة أخرى بأن
يقتدوا بهم فيقوا يميزين بهذه العادة القريية
وبرؤوسهم الطويلة .

والطريقة التي يتبعونها لإطالة رأس الطفل
هي أن يضعوا قشر الشجر وقطعة من القماش
حول رأسه ويربطونها ربطاً محكمًا عند الجبهة
ويصلون بوثاق بينها وبين أسفل الذقن والرقبة
وتبقى هذه الأربطة مدة أشهر عديدة يتموف
أثنائها الطفل . وكثيراً ما يسبب هذا الضغط
الشديد آلاماً كبيرة للطفل وقد يموت أطفال

من جرائه وينتج من هذه العملية أن جلد الوجه والجبهة يمتد إلى أعلى ،
وكذلك تمتد جفون العين فيتغير وضعها وشكلها حتى تصبح شبيهة بأعين
الصينيين . غير أن هذا المظهر قد يتغير عند تقدم السن وحين يصعد الجلد
فيعود شكل العين إلى حالته الطبيعية .



رئيس قبائل المونجيتو وهو يلبس حزاماً من جلد غنوص
دلالة على رفته . . ويسمى « أكييوتو »

فكر فيما هو اعلى من مركزك الحالى

حقا انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي انت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التي انت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثلة بنجاح توازي مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثابروا في أعمالهم بواسطة مدارس

المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم . دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تترك نفسك شينا عليك املاء وارسال «الكوبون» الاتي :
International Correspondence Schools

Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحتوي على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا التزم بشئ نحوك

التعرف الاسلامي . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان



أبكيو ندو زعمه المونجيتو (وهو الذي على رأس أزهار يضاء) وبجانبه زوجته وخالفين نوع من الحصير يلبس ويلبس عليه .

وصنع الاسقاط والزل والنسج . ويسكنون أكواخا والموسرون منهم ينون لهم منازل صغيرة ، غير أن أكواخهم ومنازلهم تدل على شئ من التقدم فانهم يشيدونها بطريقة فنية ويزينونها برسوم فيها شئ من الجمال

وقبائل المونجيتو يبلغ عددها نحو عشرة آلاف نسمة وليسوا قوما وحشيين بل ان لهم نيتا من المدنية والحضارة . فهم يزاولون عدداً من الحرف والصناعات اليدوية ويقتنونها وأخصها بالذكر صناعة الاواني وحفر الخشب



جزء من القرية التي يسكنها الزعم وزري الاكواخ مزينة برسوم والالوان

نظرية الكم وتاريخها

وعدت بمناسبة تقدي في « البلاغ » اليومى كتاب الاستاذ نظيف في علم الطبيعة ، أن أكتب بحثا في نظرية الكم تقلا عن الفرنسية. وقلت انى سأقدمه عند تمامه للبلاغ الاسبوعى ولما كانت الدائرة التى يكتب فيها البلاغ الاسبوعى دائرة شعية رأيت أن تكون كتابتى في هذه النظرية شعبية بقدر الامكان ، فما أخرجنا الى الثقافة العامة . على أنى من جهة أخرى رأيت أن أكتب بحثا آخر للخاصة سأضمنه البراهين الرياضية ، وسأقدم به الى مجلة الهندسة عند تمامه ، فلا اكون قد هربت — على حد قول بعض السادة المزهوين أصحاب الالقاء العلمية الضخمة — من البحوث الويصة المستعصية . هذا الى انى أعتقد أن الكاتب الذى يجتهد في تقريب العلوم الى أذهان الشعب يأتى أكثر من ذلك الذى لا يتقيد فى كتابته بهذا التقريب .

والى القراء المراجع التى أستعين بها فى الكتابة : —

اولا — دائرة معارف هارمورث اللاسلكية

ثانيا — دائرة المعارف البريطانية

ثالثا — كتاب « نظرية الكم » لمؤلفه فرتر ريخ — وضع بالالمانية ونقل الى الانجليزية . رابعا — كتاب « علم الطبيعة الجديد » لمؤلفه ارنر هاس وضع بالالمانية ونقل الى الانجليزية .

ولقد كان جل اعتيادي في هذا البحث الشعبى على الكتاب الاخير لخلوه فى الجملة من البحوث الرياضية العميقة . والآن أبدأ فى بحث هذه النظرية :

يقولون فى الامثال ان معظم النار من مستصغر الشرر ، وهذا ينطبق كثيراً على ما نشاهده فى تاريخ علم الطبيعة . فطالما كانت الاختلافات الطيفية بين البحثين النظرى

والتجريبي مدعاة للبداية فى بحوث جديدة هامة . ألم تكن تجربة ميكلسون ومورلى الحجر الاساسى فى بناء نظرية أينشتاين فى النسبية ؟ بل لقد كانت كذلك ، وكذلك كان الفرق الطفيف بين المقادير المقبسة والمقادير المحسوبة لاشعاع الجسم الاسود سببا فى ظهور نظرية الكم التى أنشأها ماكس بلانك ، والتى أحدثت تطورا فى جميع فروع علم الطبيعة تقريبا . والجسم الاسود فى علم الطبيعة هو الجسم الذى يمتص كل ما يقع عليه من أنواع الاشعة ، فلا يعكس منها شيئا ولا ينفذ شيئا ولا يبدد شيئا ولقد ظهر فى نظرية الحركة للحرارة Kinetic theory of heat وفى نظرية الالكترون (١) Electron ان قاعدة الذرية Atomistic Principle قد أخصبت أيما اخصاب عند تطبيقها على الحالة الداخلية لحركة المادة وعلى الكهرباء . ولقد جاءت نظرية الكم لتأيد هذه القاعدة وبسطها بدأ نشوء نظرية الكم عام ١٩٠٠ من مسألة فى نظرية الاشعاع الحرارى ، ثم بعد ذلك دخلت خطوات سريعة أتت بعلماء الطبيعة من نجاح الى نجاح ، فلم تكن سببا فى ايجاد قانون عام للاشعاع لحسب بل أدت الى آراء جديدة عن انتشار الضوء ، وفسرت سلوك الاجسام وهى فى درجات حرارية منخفضة جداً ، واستطاعت بها بحث تلك الظواهر الطيفية التى كشف بواسطتها الستار عن التكوين الداخلى للذرات .

ولقد بنيت احدث نظرية فى الاشعاع على قانون هام وضعه كرنشوف Kirchhoff سنة ١٨٥٩ أشار فيه الى قوة الانبعاث للجسم ، وهى التى منها نعلم قدر الطاقة انشععة فى الثانية الواحدة من كل سنتيمتر مربع واحد من سطح جسم ساخن . ولقد استنتج كرنشوف هذا انه بقطع

(١) راجع عدد اكتوبر سنة ١٩٢٦ من مجلة الهندسة عن الالكترون نظريا وعمليا .

النظر عن درجة الحرارة ، تتوقف قوة الانبعاث لجسم ما على الدرجة الحرارية التى يمتص بها الجسم الاشعاع الحرارى ، او الاشعة الحرارية الواقعة عليه . فاذا امتص الجسم الاشعاع الحرارية او كما يجب ان تقول اذا امتص الموجات الكهرطيسية تماما بحيث لا تنعكس موجة واحدة سميانه جسما أسود . واذن تكون قوة انبعاث الجسم الاسود تتوقف كما قال كرنشوف على درجة الحرارة وحدها .

وكان اول من استكشف ذلك هو ستيفان Stefan غير ان بولتزمان Boltzmann كان اول من وضع اساسا نظريا كاملا لقانون ستيفان وهو : ان قوة الانبعاث لجسم تتناسب تناسباً طردياً للقوة الرابعة لدرجة الحرارة المطلقة له . واذا لا بد ان تساوى النسبة بين قوة الانبعاث لجسم أسود وبين القوة الرابعة لدرجة حرارته المطلقة مقدارا عاما ثابتا يسمى « ثابت ستيفان » يمكن تعيين مقداره بملاحظة التبريد الحادث فى جسم ساخن .

على ان الاشعاع المنبعث من جسم ساخن يتألف من فترات مختلفة كثيرا ومن أطوال موجية مختلفة أيضا . ومجموع هذه الفترات والأطوال الموجية الممكنة يسمى « الطيف » واذا ما سخن جسم فانه يشع فى أول أمره أشعة حرارية سوداء لا ترى ، فاذا ما بلغت درجة الحرارة ٥٢٥° مئوية يبدأ الجسم بسطع ويبدو أولا أحمر ثم يصفر بارتفاع درجة الحرارة وأخيرا يبدو أيضا من شدة الحرارة .

واستكشف Wien سنة ١٨٩٣ قانون النظرى الهام وهو : حاصل ضرب الطول الموجى فى درجة الحرارة المطلقة للجسم المشع يساوى مقدارا ثابتا ، وسمى هذا المقدار وقفا « ثابت فين » ولقد أيدت التجارب صحتة القانون ومنه يتضح انه كلما ارتفعت درجة الحرارة كلما قصر الطول الموجى ، فصعدت ازاحة فى الطيف الضوئى ، ولذلك سمى هذا القانون « بقانون الازاحة » .

ولقد ساعد استكشاف هذا القانون على حل مسألة الاشعاع ، فادى في مبدأ الامر الى قانونين آخرين مختلفين لم يتفق أيهما مع ما أدت اليه التجربة . ذلك لان هذين القانونين كانا صحيحين الى حد ما ببقود خاصة . وظل الحال كذلك حتى سنة ١٩٠٠ حين استنبط بلانك نظريته عن « الكم الاول للفعل » .
Elementary quantum of Action
ثم طبقها على ظاهرة الاشعاع ، ففرض أولا ان انبعاث الاشعاع لا يحدث باستمرار بل يحدث متقطعا بحيث ان عناصر الطاقة Elements of Energy تلعب دورها في العملية . وفضلا عن هذا فان مقدار هذه العناصر يعين عن طريق ان حاصل ضرب عنصر الطاقة في زمن هزته لا بد ان يساوى الكم الاول للفعل . ولما كانت التردد يعادل مقلوب زمن الهزته حدث ان كل عنصر للطاقة لا بد ان يساوى حاصل ضرب التردد في الكم الاول للفعل . واستطاع بلانك ان يستنتج قانونا للاشعاع به تتوزع طاقة الاشعاع توزيعا صحيحا على جميع اجزاء الطيف الضوئي في درجات الحرارة ، واتفق هذا القانون مع نتائج التجارب العملية .

على ان أهمية قانون بلانك في الاشعاع قد تعدت البحث في الاشعاع ، ذلك لانه أدى مباشرة الى ايجاد المقادير الصحيحة لام التوابت العامة في علم الطبيعة . فتم امكن استنباط معادلتين ربطتا بين ستيغان وفين بمقدارين أساسيين في علم الطبيعة الحديثة . وكان أحدهما من المقدارين مجهولا تماما أما الآخر فكان مقدرا بالتقريب فلما ذلك المجهول فهو مقدارا لكم الاول للفعل وأما الثاني فهو كتلة ذرة الايدروجين التي لم يكن علم عنها شيء حتى ذلك الوقت سوى ترتيب مقدارها حسب تعيين لوشميت Loschmidt وبعمل تينك للمعادلتين أوجد بلانك مقدارين صحيحين للكم الاول للفعل وكتلة ذرة الايدروجين ، ومن هذه الاخيرة استطاع ان يحسب مقدار الكم الاول للكهرباء مستخدما في ذلك التوابت الكهربية الكيميائية المعروفة

وفي سنة ١٩٠٥ أى بعد ان وضع بلانك نظرية الكم بخمس سنين استكشف اينشتاين مجالا جديدا هاما لتطبيق نظرية الكم هذه على مجموعة من الظواهر التي يستحيل فيها الضوء الى ضوء آخر مختلف الأطوال الموجية ، أو تستحيل فيها طاقة الحركة الى ضوء ، أو يستحيل فيها الضوء الى طاقة حركة . فأما العملية الاولى — وهي استحالة الضوء الى ضوء آخر ذى تردد مختلف عن تردد الاول — فتحدث في ظاهرة الضياء الفلوري Fluorescence التي شوهدت في الضوء المنظور وفي أشعة رونتجن . وأما العملية الثانية التي يحدث الضوء فيها من طاقة الحركة فيمكن رؤيتها حينما تولد الاشعة الكاثودية أشعة رونتجن . وأما العملية الثالثة — وهي توليد طاقة حركة من الضوء فهي المعروفة « بالتأثير الفوتوكهرباي » Photoelectric effect وفيها تناسب الالكترونات من الاجسام المعرضة لاشعة فوق البنفسجية ولاشعة رونتجن ولقد فسر اينشتاين بعض الحقائق التي لم تدركها اعتقوا العلماء مستخدما في ذلك هذه الظواهر الاتية المذكورة ، ففرض ان عناصر الطاقة تلعب دورا هاما لافي الاشعاع المنبعث من الاجسام الساخنة فقط بل ان الضوء نفسه ينبعث على شكل كم ضوئي مقداره يساوى حاصل ضرب التردد في الكم الاول للفعل . وعلى هذا الاساس بنى قانونه الخاص بالتأثير الفوتوكهرباي — ذلك القانون الذي اتته التجارب وهو القائل بان الكم الضوئي لاشعاع ساقط يساوى طاقة الحركة لالكترون انفصل بالتأثير الفوتوكهرباي زائدا مقدار الشغل الذي يبذل في سبيل تحريره هذا الالكترون . ولقد استخدم العالم الامريكي ميليكان Milikan في ايجاد مقدار الكم الاول للفعل ، فوجده مساويا للمقدار الذي حصل عليه بلانك بطريقة أخرى مغايرة لتلك .

وفي سنة ١٩٠٧ استكشف اينشتاين مجالا آخر هاما لتطبيق نظرية الكم وذلك في نظرية الحرارة النوعية للاجسام الصلبة . فمن المعلوم ان دولنج وبي Dulong & Petit قد استكشفا صلاية بين الحرارة النوعية لتصلب

وبين وزنه الذري Atonic Weight وقد أطلقا على هذه الصلة اسم « قانون دولنج وبي » وهو ان حاصل ضرب الحرارة النوعية لعنصر صلب في وزنه الذري يساوى مقدارا ثابتا لجميع العناصر الصلبة ، وسمي حاصل الضرب هذا « الحرارة الذرية » ولقد أيدت التجارب ذلك كل التأييد . وغير خاف انه حتى في وقت استكشاف ذلك القانون — قانون دولنج وبي — وجدت له شواذ كثيرة في العناصر ذات الاوزان الذرية الصغيرة مثل البريليوم واليورون ومثل الماس على الاخص . ولكن ثبت فيما بعد أنه في حالة الماس على الاخص تقل الحرارة النوعية كثيرا كما انخفضت درجة حرارة بلورية .

ولم يكن ميسورا فيما مضى تفسير ذلك الشذوذ في قانون دولنج وبي ، فلما ان طبق اينشتاين نظرية الكم على نظرية الحرارة للاجسام الصلبة انجلى ما انهم وامكن تفسير ذلك الشذوذ . ثم جاء العالم ديبى Debye سنة ١٩١٢ بقانون جديد أدت اليه ابحاثه في ضوء تفسير اينشتاين . وفيه يقول : « ان الحرارة النوعية لجسم صلب مناسبة لمكعب درجة حرارته المطلقة وذلك في درجات الحرارة المنخفضة جدا »

واذن يكون العلماء حتى ذلك الوقت قد استطاعوا تطبيق نظرية الكم في ثلاثة مناح مختلفة — وهي الاشعاع الحرارى والتأثير الفوتوكهرباي والحرارة النوعية ولكن في سنة ١٩١٣ استكشف العالم الدانمركى بور Bohr مجالا جديدا لاستخدام نظرية الكم وتطبيقها وهذا المجال هو نظرية روثرفورد Rutherford عن الذرة . فاستطاع ان يستنبط شيئا جديدا في « نظرية الاطيف » spectra theory of توصيل به الى حل تلك المسألة المربكة وهي مسألة تكوين الذرة structure of the atom

وسنرجى شرح ذلك الى المقال التالى
احمد فهمي ابو الخير
المعيد بقسم الطبيعة بالجامعة المصرية

ملحمة عن القانون

في روسيا السوفيتية (١)

مقدمة تاريخية صغيرة

كان القانون في روسيا *Cerpus Juris* يرجع الى عهد القيصرين اسكندر الاول ونقولا الاول ويقع في خمسة عشر مجلداً تجمع بين دفتها كل نواحي الحياة وتم تجميعه في سنة ١٨٣٣. ثم طرأت عليه بضع تغييرات كان أهمها في عصر النهضة الكبرى *Le grande reforme* ابان حكم الاسكندر الثاني سنة ١٨٦٠ وزاد حتى بلغ سبعة عشر مجلداً. وتناولت ثورة سنة ١٩٠٥ التي غيرت الحكم من ملكية انوقراطية الى ملكية ديموقراطية هذا القانون بجديل طفيف لا شأن له

وجاءت ثورة فبراير سنة ١٩١٧ فقلبت عرش آل رومانوف وقلبت معه كلفة النظم حتى مبادئ الحياة وما يطالبها من قانون رأسا على عقب. وانتهى الحكم الماضى ليحل محله حكم الديكتاتورية السوفيتية في اكتوبر سنة ١٩١٧ وأعلن الحزب الشيوعى الفايض على زمام السلطة الى الآن الغناء وابادة جميع النظم القضائية القيصرية

وكانت أول الديكريات التي صدرت من الحكومة الجديدة في ٢٤ نوفمبر سنة ١٩١٧ و ١٧ فبراير سنة ١٩١٨ تنص على ان القوانين القديمة يمكن أن يستمر تطبيقها مادام لم يعمل عليها صراحة قوانين جديدة وعلى الاخص ما دامت لا تعارض الروح الثورية الشيوعية — واستمرت حالة الابهام هذه حتى صدر ديكريو جديد في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩١٨ جاء فيه « لا يحوز القوة القانونية أى قانون أصدرته أية حكومة من الحكومات التي قلبتها الثورة » وتأكدت

(١) من مجلة *Revue Penitentielle et de droit pénal* اكتوبر ونوفمبر سنة ١٩٢٤

هذه القاعدة بعد سنتين (في ١٧ اكتوبر سنة ١٩٢٠) بلائحة تشكيل المحاكم الشعبية — وانهمرت من سماء الثورة الروسية سيول من الديكريات عدلت حتى أصغر مبدأ من مبادئ الحياة المدنية وأتت على آخر ذرعة من بقايا النظام القيصرى المندرس

ولما كان القانون بالتشريع لا تزال تعطن في آذانهم برواجندا الافكار الجديدة — فقد صدرت دكرياتهم — وهي في نفسها جزء من البرواجندا التي يستشعرون الحاجة الشديدة اليها. ولا تحوى أصغر ما يمكن من المادة القانونية. في حين ركزت المسائل المهمة في حالة من الارتباك والفوضى لا مثل لها.

ولم تكن مهمة التشريع محصورة في هيئة معينة. ولكنها تبعثت بين مجلس قوميسرية الشعب واللجنة التنفيذية لحزب السوفيت وأخيراً للمؤتمر السوفيتى *Congris Panru e de Sovits* وهي الهيئة التشريعية التنفيذية العليا في الجمهورية الحمراء. وكل واحدة من هذه الهيئات بعيدة مستقلة تماماً عن غيرها — ولم تكن هذه الهيئات الثلاث كل شيء بل كان هناك الى جانبها السلطات المحلية واللجان التنفيذية في كل بلدة واقليم عدا هيئات عدة أقل خطراً وأهمية محشر تقسها حشراً بين طائفة المشرعين.

وزاد هذه الحالة شراً انه رغم وجود جريدة رسمية لنشر القوانين، فان الراسيم والقوانين المتباينة لم تكن تدرج فيها. بل ان عدداً عظيماً منها كان ينشر في صحف الاقاليم اليومية بلا تفرق بين المرائد الرسمية ونشرات السنديكات — وأخيراً لما لم يكن هناك أي نظام لطريقة نشر القوانين واعلاها قات كثيراً من الهيئات

التنفيذية كانت تكفى بالصاق قراراتها (ولها قوة القوانين والزامها) على الحيطان.

والسلطات السوفيتية فكرة عن القانون في متعهي النراية. فهم لا يعرفون قوة لقوانينهم هذه الا في حالتين :

أولاً -- اذا لم يكن في البلاد حرب أهلية (ونحن نعرف ان الحرب الاهلية لم تنشأ الا في شتاء سنة ١٩٢٠)

ثانياً -- اذا لم يكن الامر متعلقاً بنزاع ضد الثورة قبل هناك حاجة لبيان ما تحويه هذه الحالة الثانية من عدم تعديد وابهام. وهل يجب ان نذكر ان الحكومة السوفيتية تعتقد أن النزاع « ضد الثورة نزاع لا يمكن ان ينتهى ؟

ان هذه القيود، والحالة هذه، تكفى لان نقوض صرح العدالة حسب افكارهم الجديدة ولان تسلب القانون الجديد كل قيمته كقانون في طرفه عين...

أما هذه المادة الرئيسية فقد أضيفت خصيصاً الى القانون الصادر في ١٠ يولية سنة ١٩١٨ تحت تسمية المادة ٥٠ ب

وان أول ما يجب ان يذكر عن التشريع السوفيتى أو المظهر الاساسي في كل ابوابه هو انعدام مادة أوروخ القانون فشرعهم يتجاهل الناحية المهمة أو الوجهة العملية في الحياة أى انه يهمل تنظيم اغلب العقود المدنية فين الديكريات التي صدرت بكمية هائلة تحت الحكم السوفيتى لا يمكن ان نصل الا بشق الانفس الى اكتشاف بضع مبادئ. فيما يتعلق بالعقود المدنية او الشخصية سواء كانت تنظيم عقود الزواج وتسجيلها أو تنظيم الهبات بين الاحياء وهي النوع الاقل وجوداً في الحياة العملية.

اما عن الوجهة الجنائية فلم ينشر ذكرها حتى قبل ديسمبر سنة ١٩١٩ حين ظهرت لائحة تحوى المبادئ الرئيسية في قانون العقوبات في الجمهورية الروسية السوفيتية وقد نشر اولاً بشكل أوامر صادرة من قوميسرية العدل وبتوقيع نائب القوميسري. وخصص ثلثا هذه اللائحة الواقعة في صفحتين ونصف

يعتبرها المحاكم خطيرة نوعاً ما إنما يختص بالحكم فيها وتنفيذ عقوبتها مجالس Teliékas أي اللجان الثورية تقاومة من يقاومون الثورة (La Conzrerévolution) والمضاربات وغيرها . وهي اللجان التي شملت سلطتها كل شيء في الدولة ولم تسبدل بالمكتب السياسي للدولة إلا سنة ١٩٢٣ وهو مجلس مرتبك الشكل وفي الواقع ، فإنه في مدة الشيوعية لكثرة مدة الحرب الأهلية ، كانت كل هذه المحاكم مصدر قومي وظلم فطبع نهن كل واعي الحياة القضائية في الجمهورية الناشئة .

وكانت سنة ١٩٢١ آخر مرحلة للعصر الاول للجمهورية الشيوعية إذ ابتداءً بصل شيئاً شيئاً . العصر الجديد (نسبة لسياسة الاقتصاد الجديدة) وكان لهذا التعبير أثر في التشريع السوفيتي إذ ابدأ ببنى أكثر بالشكل وبهم بتحديد عاوماته نحو تنظيم العلاقات المادية واقتصادية اليومية العملية .

ومن بدء سنة ١٩٢٢ ابدأت المذثورات خاصة بتشكيل الهيئة القضائية والنيابة والحاماة التي سبق حلها كلها غداة اعلان الثورة في سنة ١٩١٧ . ونشرت في أول يونيه من نفس السنة القوانين المدنية والجناية الجديدة (يتبع) رمسيس جبران الحامي

غير محدود زمن وقوعه (وفي الغالب تصدر هذه العقوبة مع انصص الآتي : الى ان تنتهي الحرب الاهلية) ١٢ اعلان ان اعزم خارج على القانون . ١٣ الاعدام . ١٤ الجمع بين بعض العقوبات السابقة .

ونص في منشور لاحق ان النضاة ليسوا مقسدين ، عند إصدار أحكامهم ، بتطبيق العقوبات المنصوص عليها فلم الخروج عنها وتوقيع غيرها

وهذا المبدأ قد تأيد بلوائح قضائية متتمة منها مثلاً ديكريو ١٨ مارس سنة ١٩٢٠ عن المحاكم الثورية إذ جاء بالمادة ٢٤ منه (تصدر المحكمة أحكامها غير مراعية الاعتدال ، ظروف العمل المكون للحريمة والامصلحة ثورة طهت العمال Brolitoenne — وعند ما صدر قانون المحاكم الرفية أيد هذا المبدأ بقوله « ان المحاكم الثورية العرفية ليست مقيدة بأي نص فيما يتعلق بتحديد نوع الجريمة وكيفية العقاب عليها »

وغريب أن نصير — ونحن نشخص الحالة القانونية من السوفيت . على ذكر هذا المبدأ الرئيسي لتشريعهم

ونحن نعرف ان اقامة العدالة ليست للمحاكم ولا للسلطات الراقية وان جميع الجرائم التي

لا أكثر للصدت عن الاعتبارات السياسية خاصة خصوصاً الحاجة الى اشغال نار البدوة ضد طبقة الرأسمالية Bourgeoisie التي تمثلونها أساس كل عيب أو ضعف اجتماعي . اما فيما يخص بتعريف الجرائم أو الافعال المعاقب عليها فهناك سكوت مطبق يعني أنهم يتكون للمحكمة مشقة تحديد ظروف كل قضية وما اذا كان عمل المتهم أو المتهمين يدخل في عداد الجرائم والمنهج .

أما المبادئ الرئيسية فكانت تبين للقضاة تعريق الواجب اتباعه للوصول الى تقدير قيمة العقوبة المراد توقيعها وتتلخص قبل كل شيء في أن يعرفوا أي باعث دفع الفاعل الى ارتكاب العمل المعبر بجنايا هل هو باعث يتعلق بالمصالح الشخصية اذن فالعقوبة بسيطة قليلة الاهمية أم هو يتعلق بالرغبة في ارجاع سلطة الطبقات الحاكمة . اذن فالجريمة خطيرة كبيرة الشأن

على أن شخصية المتهم ومركزه واصله تلعب دوراً مهماً ظاهراً من الوجهة القضائية العملية فقد شوهد غالباً أن اتهامات كبيرة الخطر بأحكاماً شديدة تصل الى العقوبة الرئيسية (الاعدام) كانت تبدل بحبس بسيط لان المهم من وجهة المبدأ Origines proletariennes والعقوبات الاصلية التي نظمتها قومية بارية لعل هي :

- ١ التوبيخ . ٢ اظهار الاستياء العام .
- ٣ الاكزام دون استعمال القوة الجبرية بان يشترك المجرم في بعض أعمال يعتبرها الرؤساء ضرورية . (ومن أمثالها الاحوال التي يجبر بها المجرم على ان يتبع محاضرات نشر الدعوة السياسية للبولشفية) ٤ الحبس البسيط .
- ٥ الحرمان من بعض الجمعيات لأجل أو لتبرير أجل . ٦ توبيخ الضرر الحاصل بسبب الجريمة . ٧ مصادرة كل أو بعض الاموال للملكة للمجرم . ٨ فقد الحقوق السياسية العامة ٩ اعلان أنه عدو للثورة وللجماعة .
- ١٠ الاشغال الشاقة دون فقد الحرية الشخصية . ١١ فقد الحرية الشخصية مدة معينة أو لأجل

البلوت باسك عصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدمش — يوم الجمعة ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً : حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً :

البريتية الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : اتوارت . نيودورو . فيسنتي (ضد) الازرق : ارجواتيا ساروسولا . اسبرى

سَيِّئَاتُ بَيْتِ الْكَتِيبِ

جورج رومني

قد كان رومني - كما كان كثير من
المعبرين - يجهل أحسن ملكاته بل يجهل
أحسن مبدعاته ، وطالما تردد بين الموسيقى
والتصوير في مبدأ نشأته فلم يثبت على بية
التصوير بعد طول التردد الا متقاداً اقتضاء
الظروف غير عامد ولا متخير ، ثم كان يرسم الصور
الشخصية لطلابها ليمش باجرها وهو كاره لهذا
العمل ممول على تركه حين بغية الثراء عن أجره ،
ولم يدرك أنه سيهش بهذه الصور في عالم الذكرى
كما عاش بها في عالم الخبز والماء ، وكثيراً ما كانوا
يسألوه عن أحسن صورة واعزها عليه فكان
يذكر لهم نقوشاً لا يحطرون على بال ناقد ولا يذكرها
الآن ذاكر ، وليس رومني بدع في هذا الجهل
فان الاشياء التي أوتى نفسه ولا يندران زرى

أبهما خلد الآخر : رومني الذي حفظ لنا
جمال السيدة الالهية أو السيدة الالهية التي
الهمت للمصور فنه وملأت عينيه بهجة الحسن
وأجرت يده بالخلق والاحسان ، لقد وعدنا
هو أن يخلدها في صورته ولم تعد هي شيئاً ولكنها



جورج رومني

خلدته على غير موعد . فلا تخشى هنا أن تقع
في « مسألة الدور » أو تهتم بدبل سليمان إذا
قسمنا الحق بينهما نصفين فقلنا أنه هو خلدنا
بفته وانها هي خلدته برحبها فكان جزاؤهما
من ممدن واحد وعملة واحدة ، فلو لا صور
رومني لقنى الروح من جمال « اما » وحق التسبح
الذي تحفظه الصور الشمسية أو ما يشاء كلها من
نقش أناس لم ينظروا الى طلعتها بالخط المسحور
والقلب الماخوذ ، ولولا « اما » لا توفر صاحبها
على رسم الملاح والوجوه وهو الذي كان يزدرى هذه
العنمة ولا يصبر على مزاولتها الا ليعيش ويدخر
الثروة ثم يتبرغ لهواه من الفن وهو تصوير
البطولة واحياء الشخص الخيالية من قصائد
الشعراء ونوادر التاريخ

الآب يحب من ابتأه من هو أقلهم جدارة
بالحب وأشد هم عقوقاً للوالدين ، فقد يمر الرجل
من ابتأه من أنصبه وأحزنه وكلفه للشقة
والخسارة ، وقد يحسب هذه الكلفة من قيمته
ويحرص عليه بقدر ما تكلف في حبسه ،
ويصنع الفنان مثل ذلك فيحب الأثر الذي
أجهده وأضناه ولا يذكر الأثر الذي جاءه
غفواً بغير محمدة . وأكثر ما يكون احسان
المعبرين فيما سهل مورده وقل عناءه وان لم
يغير كلفة . فهو لهذا رخيص في حسابهم وهم
لهذا أعد الناس عن انصاف ما يدعون
وتصحيح الراى فيما يؤثرون وما يملكون
والناس يتفألون اليوم في اقتناء آثار رومني
ويشترونها في حين غثروا بها وانفق الذي بقدره
لها مالا كوها ، فلا تكمل مجموعة او متحفه بغير
صورة او اثنين من محلاته الكثيرة ولا يستكبرون
نمنا - ما كبر - على النادر الدبس مهابه
وقد بيعت احداها في السنة الماضية
بستين الف جنيه ولا تروح الصحف تروى لنا
اسعار قطع له تبيع لالوف في بلاده وغير بلاده.



اللادى هاملتون



ابنة القس

الذى لا بغشى محالس اللياقة ولا يفقه «قوانين»
المجاملة؛ وما كان ذلك عن دهاء منه ولا عن رياء
فان رومنى لا يعرف الدهاء ولا الرياء ولا
يدارى شيئا بين صدره ولسانه، واكتناطية
فيه جنته هموم المنافسة ونأت به عن عراكها
فبلغ ما بلغ من الشهرة بغير سى ولا حيلة وكره
لصوره أن يعرضها في «الاكاديمية الملكية»
ترضا لا تدرى او تتائيا عن زحام المنافسين
وخصومة القادحين، فلم يخسر بهذه العزلة شيئا
ولم يزد الا اشتهار وشيوعا على قلة الكاتبيين عنه
والمشيدين بذكره، وكان فيما قاله خصومه عنه
انه كان يستجلب الحسان اليه بتمويه صورهن
وايداعها الحاسن الكاذبة التي يخيّلن انفسهن
وليس هذا بصحيح الا بمعنى واحد لا مطن
فيه على مصور قدير، فقد كان الرجل يلمح
الشبه بين حسانه وبين من يقاربهن من حور
الاساطير وربات الاقدمين فيعكس عليهن ذلك
الشبه ويجلوهن في فتنة «اسطورية» تكسوهن
سحرا على سحر وخيالا على حقيقة، ولكنه

(البقية على صفحة ١٦)

اما القطعة التي بلغت السنين الفا ففى صورة
«سيدة دافنبورت التي رسمها المصور بواحد
وعشرين جنيها... ولعله لم يكن في ذلك
تقدير بالرجل الفنون».

ان القارىء لا يسه الا أن يخطر القين على
بذهنهما سمع بالحظ الذي قات رومنى من ايمان
صوره بعد مماته، قاتن المشرات من الالوف
واين أرباح المالكين من أرباح الذي لولاه لما
كانت المصور ولا تقالى بائناها المالكون؟ على
ان رومنى لم يكن مقبولا في حياته ولم يسمع عن
مصور في عصره نال من اقبال الجد وبعد
موت وحسن التقدير فوق ما ناله. ويؤخذ
من ذكراته انه رسم تسعة آلاف من غلبة القوم
واوساطهم في أقل من عشرين سنة، وان دخله
كان يبلغ أربعة آلاف جنيه في العام وأجرة
المصور كانت تتراوح بين الثمانين والمائة وهي
بينة فلما يزداد عليها في عصره. وقد حسده
طافسوه وقدحوا في فنه واشتدت غيرة السير

حورنيا رينولد منه فكان لا يطبق اسمه ولا
سبه اذا ذكره الا «الرجل الذي في شارع
كأندش» ومن العجيب ان يسمى السير
حورشا أدب اللياقة في حق زميله الحلي الوديع



«مزر وبنسون الممثلة المشهورة باسم «برديا» احدى بطلات شكسبير

الاعیاد الدينية في الهند

.....

تجد في الهند اغرب الاعیاد الدينية واكثرها روعة وجلالا . ففي كل منها يجتمع مئات الآلاف من الهندوس كتلة واحدة في نظام وتناسق فكانهم شخص واحد تحركه ارادة موحدة . وفي احد الاعیاد مثلا يرتقب الآلاف من الهندوس حتى اذا ارسلت الشمس اول شعاعها القوا بأنفسهم في لحظة واحدة في نهر الجانج حتى ليكادوا يغطونه . وفي عيد آخر تجر فيه اصنام المبودات يتدفع جم غفير من الهندوس الى العربات التي تحمل تلك الاصنام ويمسكون بحبالها ويمرّونها في الشوارع ، وليس هذا بالامر اليسير لان عجلات تلك العربات من الحبر الجرانيات وقد مات تحتها خلق كثير في اعیاد مختلفة ولهذا السبب نحاط الآن بسدد من الشرطة وهم من اتباع الديانة البراهمية ومن طبقة الكهنة .

ومن الخطر أن يقترب الاجنبي من أحد تلك المواكب الدينية أو أن يحاول رسمها بالفوتوغرافيا فان أحد الكهنة قد يبدى للجماهير اشارة بسيطة فلا تلبث أن تمثل بهذا الاجنبي الذي اجترا على مس حرمة دينهم ويجتمع الهندوس في تلك الاعیاد والمواكب من كل طائفة ومهنة فقير فيها الفقراء الذين يأتون الخوارق والكهنة البراهميون ذوو الجذ والوقار



أحد الكهنة البراهمين يخطي صورة « جايشا »
إله الحكمة بتوبه التي على كتفه

وراكبو القيلة المقدسة وغيرهم من طبقات الهندو المختلفة وتحدث في الاعیاد أمور يخفيها تدعو اليها الحاسة الدينية ولبس من النادران يطن احد التجمعات
تسه بحرية وسط الموكب فتسبل منه الدماء او تزهرق روحه ، بل قد
شنق احدهم نفسه تفصحية وقربانا .



قبل من القيلة المقدسة في عيد « راند وشافل » في مدراس



أحد الفقراء الهندو يسير في موكب ديني

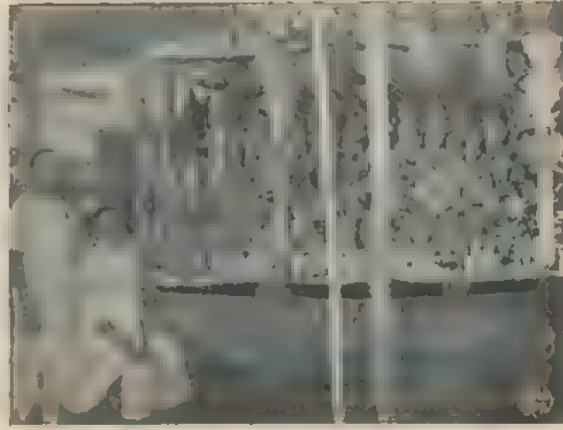
عجائب الصحافة

(بقية المنشور على صفحة ٥)

وعند ما فوجئت نيويورك بوباء يحدث شللا في الصغار الذين يصابون به اثارث جريدة « ايفنج ورلد » حملة شديدة لتطعيم الناس طرق الوقاية من هذا الوباء وانتشرت ناديا للصغار ليتعلموا فيه طرق اتقاء هذا الوباء فجعلوا يؤمنونه بالالوف

وكشفت جريدة « ستار » التي تصدر في سانت لويس الغطاء عن معمل لصنع الشهادات الطبية ويعمل للطالين . وتبين بعد ذلك ان لهذا المعمل فروعا في خمس ولايات في امريكا وقد اعترف أحد رجاله انه يوجد في امريكا نحو ثلاثين ألف طبيب حصلوا على هذه الشهادات . وثبت من التحقيق الذي أجرته هذه الجريدة ان كل أحد يستطيع ان يحصل في خلال ٧٢ ساعة وبمقد ان يدفع ٨٩ ريالا على شهادات من مصادم متعددة تشبهه بالنجاح في فن الطب . وكشفت الجريدة الغطاء أيضا عن الذين كانوا يجمعون مزوري الشهادات لاسباب سياسية وكانت جريدة « ديترويت نيوز » اول جريدة انشأت محطة تليفون لاسلكي لاذاعة الانباء مجانا منها وذلك في سنة ١٩٢٠ وهي لا تقتصر على اذاعة الاخبار بل تذيع أيضا أنشاما موسيقية يطقهاها مجانا كل من عنده آلة خاصة لذلك . وتكاد هذه الآلة توجد الآن في كل منزل في امريكا لخصها وفائدتها .

هذا قليل من كثير مما عمله الجرائد الامريكية في سبيل مصلحة الجمهور . ولا شك ان هذه الاعمال تأتي باعظم الفوائد للجرائد ذاتها أيضا لانها تزيدها انتشارا وترفع منزلتها وتستجلب اليها الاعلانات التي تجني منها أرباحا عظيمة . فما تسعى اليه كل جريدة عظيمة في امريكا الآن هو ابتكار أفضل الطرق للاتصال بالجمهور وللوقوف على حاجاته ولجعل محتاج اليها . فكلما رآها الجمهور لازمة له زاد تطعمه بها وبذلك تضمن لنفسها الارباح العظيمة والمنزلة السامية .



- وتسمع تماثيل الالهة والحيوانات المقدسة -

التمثيل في الكنائس



مثلت رواية « روبرت ملك سيبليا في كنيسة ماري بيلدة كركستول في إنجلترا . ولم ير الانجليز في ذلك مساسا بحرمة الدين

ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

كان يقصر هذا المزيج الاسطوري على من يحبها ويستوحى ملامحها ويصورها ظاهرا وفي باطن نفسه أنه يصور « شخوص » البطولة التي يحن اليها ويتنزه كل فرصة لتمثيلها والانقطاع لها ، فهو في هذه الحالة كالذي يتعمد تمثيل ربة شمسية فيصنعه لها نموذجا من احب النساء اليه واحظا من في عينه . وليس في ذلك تمويه ولا مبالغة وانما هو التمثيل الذي تجتمع فيه احلام المصور ومناظر العيان واخيلة القدم في نظرة واحدة .

...

ولد جورج رومني في شمال لانكشير سنة ١٧٣٤ وتعلم التصوير على فنان في قرية كندال ثم اصاب فيها بالحمى فسهرت عليه فتاة طيبة على شيء من الملاحه ولزمته في مرضه حتى ابل فشكر لها صنيعها وتزوج بها ولكنه فارقه حين ضاقت به القرية ليلتمس مستقبله في لندن وقسم ثروته التي كان يملكها في ذلك الوقت بينه وبينها فاعطاها خمسين جنيها واخذ الخمسين الاخرى معه يستعدها لما هو قادم عليه . وزل لندن سنة ١٧٦٢ فلم يطل مقامه بها حتى اشتهر وتدفق عليه طلاب الصور وأمن على مستقبله فتأقت نفسه الى زيارة ايطاليا لاستتمام علمه ودرس البقايا الفنية في معاهدها ففرض في رومه سنتين وقتل الى لندن وقد تزود علما وخبرة ولم يفته ان يأخذ من فن فرنسا خيرا ما تعطيه يؤمئذ وهي منجبة « جرور » ومخرجة المدرسة التي تجمعت مزاياها العالية في ذلك المصور النابه ، فسرت الى « رومني » نزع جرور الى تحضير طاغمة من العواطف الحبية في ملاح معهوده . يجب بها ويطلق باسمها . ثم جاءت « اما » في سنة ١٧٨٢ حين كان في الثامنة والاربعين فهام بها ورأى نور الحياة من عينيها ولبث زهاء عشر سنتين يلقاها في مصنعه اكثر

الايام وتجلس له جلساتها الاسطورية التي لا عداد لها . وما كانت الا بضع جلسات حتى تغام المتغيبان من وطن السواد واتقدت بينهما الصداقة الحميمية فكانت ترفو له تبايه وتطهوه له طعاما وتبثه ما في نفسها وبينها ما في نفسه وباتت هي الالهة وحده وبات هو كهف عزائها الوحيد بين حبيب قاتر القلب ودنيا لا تسمع الاعذار ، ولا جاءت تنبئه بسفرها الى نابولي دارت به الارض وأظلمت فوقه السماء وظل بعدها عازب الفكر مشلول المواهب لا تنبئه عنها الحسان اللواتي يجلسن اليه « لانها شمس سائه ومن النجوم الوامضات » ولا يستريح الى عمل يوليه بعض السلوان .

أما زوجه التي فارقه في كندال على موعد اللقاء في لندن عند ما يدر عليه الرزق وتندق عليه الثروة فقد بقيت حيث هي حتى مات اليها التي محطوم الجسم والمقل في الخامسة والستين جعثر الى القبر وعل أنفاس الحياة ، ففترت لهجرانه وخباته وتكففته بمنحوا ومواساتها حتى قضى نحبه بين ألم الداء وتبيكت الضمير . وقد زارها مرتين أو ثلاثا في تلك الفترة الطويلة ورتب لها معاشا يكفيها ولكنه لم يستقدمها الى لندن قط ولم يعلم أحد ماسر ذلك الا ما يقوله الشفاه له وليس هو بالمذنب الوجيه ولكنه عنده مرضاه الذين يعرفون طبع الرجل القوي . من الشر واللوم ويحبسون زوجه عفة في طريق فنه واتصاله بطلايه وطالباته وم غير كثيرين ، قال فترجى له صاحب الذخيرة الذهبية المشهورة : « لقد ماد اليها وهو شيخ طليح اسقام بوشك ان يمن وليس لي من ولي ولا رفيق . فقبلته وواسته الى يوم وفاته . ان هذه المأثرة الصامته غير من صور رومني كلها ولو نظر اليها من وجهة الفن دون الاخلاق . واني من ذلك لمل اني يقين » وقال تنبسون في قصيدته ندم رومني « لقد أيم زوجه في حياته وباع الرحمة بنقشة على القرطاس »

وقال في تلك القصيدة بلساه : « احبك فوق حي اياك يوم الزفاف . وأرجو — ولعلني

اتوم — ان غفران الانسان بمس السماء فتنفر لي لاني انت غافرة ذنبي وترسل من رحمتها شعاع ضياء الى الراحة الرؤم »

...

اما فن رومني فجعله ما يقال فيه انه كان اقدر مصورا في زمانه على اختطاف اللمعة البارفة على الوجوه وتقييدها بالريشة والطلاء ، وانه كان قديرا على اخفاء قدرته العظيمة وراء الملاحه الحبية التي يسبقها على وجوهه وشخصه . ولكن تلويته لا يجارى تلك القدرة في البراعة والافتان ولا يلم على الذوق اللطيف الذي تم عليه دقته في اداء الملاح وتسجيل خفقات الشعور على صفحات الوجوه

عباس محمود العقاد

امير وصاحب مطعم

للأمير أوسكار برنادوت ، الاخ الأكبر لملك السويد ، قصر ريفي صغير في إحدى الجزائر يسمى « فيلا فريدلم » وقد تبرع به أخيراً ليكون مصعاً للعوزين ، وللمناسبة افتتاحه قص حكاية لطيفة عن هذا القصر وخلاصتها انه كان جالسا ذات يوم في شرفته فأتى سائحان انجليزيان ومعهما زوجاهما وجلسوا جميعا دون استئذان قائلين « هاقد وجدنا القصر أخيراً » ونادوا الامير ظانين أنه صاحب المنضم و « أمروه » باحضار شاي وبسكوت وما أشبه ، فلم يعترض الامير وأحضر لهم ما طلبوا نفسه ، وسد ان أكلوا هنيئا طافوا بالمدور الارضي من هذا « المطعم » فاعجبهم صورة مرسومة بالزيت مطلقة على الحائط ، وسألوا الامير لمن تلك الصورة فاجابهم انها صورة الملك ، فسألوا كيف توصل اليها فقال ذلك لان الملك أخى الاصغر ... فضحكوا وظنوه بهزء ، ولكنهم تأكدوا انه أخو الملك حين أرادوا ان يدفعوا ثمن ما كولاتهم فرفض « صاحب المطعم » . . وقد تولاها الخجل بعد ذلك ولكن نشأت بينهم وبين الامير صداقة حميمة .

الحالة في رومانيا

والحوادث التي تبعتها اضطرت الطبقة الحاكمة الى التزول عن كثير من أرضها ، ونزل الملك فرديناند نفسه عن بعض ضيعاته وأجبر عددا من كبار الملاك على احتذاء مثاله ، وحصل مثل ذلك في ترانسلفانيا أيضا وإن كانت حال الزراع فيها خيرا من حال أخوانهم في رومانيا . ولكن الطاهر أن هذا الإصلاح الزراعي لم يكن كافيا ولا يزال الحزب الزراعي الوطني يسعى الى تحسين أحوال الزراع ويجمع حوله أنصار عديدين حتى أنه نال رجح الاصوات في الانتخابات الاخيرة .

ورومانيا بلاد غنية حبتها الطبيعة بكنوز من البترول وبارض زراعية خصبة غير أن مواردها الطبيعية لا يتفجع بها أكبر انتفاع ولا يزال امام رؤوس الاموال واجب كبير في هذا المجال .

ومن مصاعبها ان مالهتها مضطربة لانها مضطربة الى اتفاق أموال طائلة على جيشها حتى تأمن ثوران الاقليات من جهة واعتداء جيرانها من جهة أخرى .

وكذلك يجد ان رومانيا تواجه مصاعب حمة من الداخل والخارج ولا يتفادها الا حسن الادارة وهذا واجب الاوصياء على الملك الصغير .

ومن الصير على أية دولة أن تنظم الادارة في أقاليم جديدة بسرعة وكياسة كما فعلت رومانيا ، غير ان الانتقال صعب على أى حال احتكاك لم يكن لازما وقد سببه التصعب الديني الفائق في تلك البلاد فتلا ثار خلاف كبير بين الموظفين الرومانيين وبين بعض أهالي ترانسلفانيا لانهم مختلفون في المذاهب الدينية ، فبالاخيرين اضطهاد بالغ كان له صده في إنجلترا وأمريكا مما سوأ سمعة رومانيا لدرجة كبيرة . وكذلك لا يقبل اليهود القيمين في رومانيا يشكون من حرمانهم الحقوق التي للرومانيين مواطنهم مع ان هذه الحقوق قد ضمنتها لهم معاهدة برلين التي اعترف فيها باستقلال رومانيا والمسألة الزراعية أهم ما يشغل رومانيا فانها بلاد زراعية مثل الدول الاخرى التي في شرق أوروبا وكانت الملكية الزراعية فيها قبل الحرب سببة لان عددا قليلا من الناس كانت تلك ضياعا شاسعا تكون الجزء الاكبر من الارض وتنتج من ذلك ومن توالي الجذب اضطرابات كثيرة قام بها صغار الزراع . غير أن الحرب

صعد الملك الطفل ميخائيل الى عرش جده في سكتة وهذوء ، ولم تبد أية حركة من جانب الأمير كارول الذي اضطر من قبل الى التزول عن حقوقه . ووضعت الوصاية على الملك القاصر تحت حماية الملكة ماري والمسيو جون براتانو رئيس الوزارة يؤيدها الجيش . وتكون مجلس قنواب الجديد الذي انتخب بالطرق العادية منذ أسابيع ثلاثة وحاز الاكثرية العظمى حزب الاحرار الذي يقوده برايانو . وهكذا ترى جميع الظواهر تدل على هدوء الحالة وانتظامها في رومانيا في عهدها الجديد .

غير انه لا يصح أن نتخذنا هذه الظواهر من رومانيا تواجه منذ انتهاء الحرب مصاعبا حمة ، انها كانت قبل الحرب يسكنها نحو ثمانية ملايين نسمة كلهم متجانسون ومن أمّة واحدة ، مع بعض اقلية ضئيلة ، لما انتهت الحرب وقعت معاهدات الصلح حتى صارت رومانيا ضعف قدرها السابق في الحجم وعدد السكان ، ولم يبق حتى اليوم اندماج الاقاليم الجديدة وشعورها في الدولة الرومانية ولا ينتظر أن يتم هذا الاندماج في وقت قريب وذلك الاقاليم الجديدة هي ترانسلفانيا والبانات وبوكوفينا وبسارايا ويصح أن يقال اجمالا ان أكثر سكانها يتكلمون لغة رومانية ولكن بهم عددا كبيرا من الاجناس مختلفة مثل الجريين والالمانين والروسين والهنديين واليهود وغيرهم ، وجميعهم غير متجانسين في الطبيعة الرومانية وليس بينهم وبين الرومانيين تصميمن صلات ود وعطف . ثم ان الزراع في ترانسلفانيا الذين يتكلمون باللغة الرومانية قد عثمروا في المدينة والحضارة اخراهم من الاحرار الاخرى الذين صممهم اليهم معاهدات صلح لمن الصعب أن يوجد تآلف بين الفريقين . وقد نشأت مصاعب حمة في ترانسلفانيا لان الحكومة الرومانية أرسلت اليها موظفين ليديروا شئونها وكان أهل الاقليم يريدون أن يتخذ الموظفون من بينهم .

رئيس جمهورية ليريا

اتفقت زيارة الملك فؤاد للندن مع زيارة رئيس جمهورية ليريا لها . وقد زار جلالة في فندق كلارديج ثم ردا الملك فؤاد له الزيارة . وهذه صورته . وجمهورية ليريا في أفريقيا أسسها الزوجان الذين كانوا في أمريكا وحرروا من الرق على أثر الحرب الامريكية الداخلية ..



في عالم الطب

الدورة الدموية

- ١ -

القلب : جسم عضلي مخروطي الشكل يزن من ٩ الى ١١ اوقية . طوله ٥ بوصات وعرضه ٣ ونصف وسمكه ٢ ونصف بوصة . يقع في منتصف الصدر خلف ثلثي عظمة الصدر من اسفله ويمتد من طرفها الايمن بموازاة الضلع الثالث الى الضلع السادس من الجهة اليسرى وينقسم الى نصفين منفصلين وكل نصف يحتوي على تجويفين احدهما الاذين والاخر البطين وهما متصلان بواسطة صمامة تفتح وتغلق عند اللزوم . ويقوم القلب بوظيفة قذف الدم الى العروق لتوصيلها لجميع اجزاء الجسم وهو دائم الحركة ، يعمل آليا بدون ارادة . ويندفع الدم بقوة تقلص عضلاته وبمساعدة عملية التنفس ويعود الى القلب بعد دورته بمساعدة القوة المتعصبة التي تنتج من الصمامات في الاوردة ومن تأخير حركة عضلات الاطراف وكذلك بقوة ضغط الصدر .

ويتصلص القلب لمدة اربعة اعشار الثانية فيندفع الدم للعروق ثم يرتخي بعد ذلك لمدة اربعة اعشار الثانية ايضا فالعمل الاول يقال له « البستولي » والثاني « الدياستولي » ويؤدي القلب هذه العملية بدافع داخلي ينتج من تفاعل كيمائي من املاح الصوديوم والكالسيوم والبوتاسيوم الموجودة في الدم مع ذرات اخرى خفية تتاثر من تفاعلها عضلات القلب فتتمز وتقبض وتدفع الدم . وبعضهم يزن وزن هذا العمل للجهاز العصبي الذي يباشره بواسطة بعض الاعصاب واغلايا العصبية الموجودة في عضلات القلب

ويحرك القلب في تادية هذه العملية ويدفع الدم بقوة في العروق وهذا مايعبر عنه بالنقبض والدم يجري في الشرايين بضغط القلب نفسه

وباندفاع الدم على حوائط العروق . ويحدث من ذلك صوتان احدهما قوى والاخر خفيف ويسمى كل بطين مقدار ١٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم ويسمى الاذين اقل من ذلك ويحيط بالقلب غشاء المس . يقال له التامور وهو ذو طبقتين العروق : انابيب مطاطة تنفرع كالشجرة وتنتشر في كل انحاء الجسم فيما عدا الطبقة الخارجية من الجلد والشعر والاظافر . منها ما يحمل الدم من القلب ويقال له الشرايين وهي تنقبض مع القلب ويجري الدم فيها بقوة ضاغطة ويكون بداخلها احمر ارجوانيا متشعبا بالا كسجين ومنها ما يبعد الدم للقلب ويقال له الاوردة وهي تحمل دما قانما غير نقي ولا ينقبض بداخلها وفيها صمامات تساعد على ارجاع الدم وتحويله للقلب وهناك اوعيه شعرية دقيقة جدا تنتهي اليها الشرايين ويرتشع منها الدم لتغذية الخلايا بجاء الحياة ثم تعود الاوردة فتجديء منها وتعيد الدم للقلب .

والعروق تتألف من ثلاث طبقات رقيقة يجري فيها نوتان من الاعصاب القابضة والمرخية الاولى تقبض على حوائطها فيزداد الضغط الدموي ويسرع الدم في مجراه والثانية ترخي الحوائط وتبطيء الضغط وتزيد كمية الدم فيها

ويزداد الضغط الدموي عادة بعد الاكل وعقب الرياضة البدنية وفي بعض الحالات المرضية كتصلب الشرايين أى عند ما تكون الاوعية غير مطاطة . وهذا التصلب ينشأ من الزهري والتسمم بانجر والتبغ والالتهاب الكلى المزمن .

الدم : او (ماء الحياة) سائل احمر يقدّر وزنه بخمسة في المائة من وزن الجسم ويحتوى على سائل شفاف كهربي اللون يقال له « البلازما » وعلى كرات حمراء يقدّر عددها بخمسة ملايين للبيتر المكب وعلى كرات بيضاء يقدّر عددها بخمسة الى سبعة آلاف في البيتر المكب الواحد من الدم . والكرات الحمراء بيضاوية او اسطوانية الشكل ذات غشاء دقيق شفاف تحمل مادة ملونة تسمى « الهيموجلوبين » وهي التي تكتسب الدم لونه الاحمر . وهذه المادة تكتسب الاكسجين وتنقله الى اعضاء الجسم .

فوظيفة الكرات الحمراء مقتصرة على نقل الاكسجين وهي مجردة من النوى ويجري في وسط تيار من البلازما داخل العروق واما الكرات البيضاء فتختلف في شكلها أحجمها وهي عديمة اللون ولا يمكن رؤيتها الا بجلونها باصباغ خاصة في للعمل وهي ذات نوايا فردية او متعددة وسريعة الحركة ويمكنها ان تمسدى الاوعية باختراق اغشيتها ومن خصائصها الدقاع عن الجسم ومقاومة الجراثيم والاجسام الغريبة التي تجرؤ على الولوج في داخل الجسم من احدي منافذه الطبيعية او من جرح وشق فيه . وهي حساسة جدا في الجسم السليم ومتى شرت بقدم الاعداء تتدفق بجيوشها في الحال وتشبك معها في القتال . فاما تشبكها او تحيطها بمواد مضادة لسمومها فتشل حركتها وتصلب عليها وهذا اذا كان الجسم سليما قويا واما اذا كان عكس ذلك فيضع جهدها الشاق ونهجم الجراثيم وتنفث سمومها في الدم حتى يصل للقلب ومنه ينتشر الى سائر اعضاء الجسم وتساعد الكرات البيضاء ايضا على امتصاص الدهن « والببتون » من الامعاء وتشارك ايضا في عملية تجمد الدم وتقوم بحفظ توازن كمية البروتين في البلازما .

وتوجد خلايا الكرات اجسام صلبة يقال لها صفائح الدم وهي مستديرة او بيضاوية

لكل ذات لون ومادى ويقدر عددها من ١٨ الى ٣٠٠٠٠٠ في المليمت المكعب .
حد ولا تعرف لها وظيفة ما سوى انها
سعد على تجمع الدم .

وتنشأ الكرات الحمراء في الجنين من الكبد
والطحال وبعد الولادة تنشأ عادة من نخاع
الطعام . وتنشأ الكرات البيضاء من الغدد
الليمفاوية والنخاع ايضا . وتندم بعض
كرات الحمراء في مجرى الدم وبزول منها
«الميسوجلوبين» وبذهب للكبد ليحول
الى صفراء .

« والبلازما » تحتوي على خلاصة الاغذية
من زلايات والبولمنى وجلو بروتين وفير ونوجنى
ومن وسكو وسجنى وكسوسرين واملاح
الكوريد والكاربونات والسلفات والفسفات
من الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم
والنحاسيوم والحديد وبعض افرازات الغدد
للخليفة وضائر شتى واجسام مضادة للسموم .

ويجعد الدم اذا نرف وخرج من العروق
فذلك بضاغل بعض المواد مع املاح الكالسيوم
والشئ نوجين الموجود في البلازما مع عنصر
آخر خفى يقال له الفومبين يظهر عند النزف
فقط وتشرق عملية التجمد من ثلاث دقائق الى
عشرة وتكون جلطة (كسدادة تسد الحرق
تسبب من النزف) وبعد عدة ساعات تنكش
الجلطة ويخرج منها سائل اصفر يقال له المصل
بالجلطة تكون من البرين وهي مؤلفة من
خيوط تشبه الشبكة ومن الكرات الحمراء .
والما المصل فيكون مادة خاليا من الكرات
الحمراء ولكنه يحتوى على بعض الكريات
البيضاء التي تنتقل اليه بحركتها .

ويمكن تعويض الجسم من الدم المفقود في
حالة النزف بكمية من محلول (١/١٠ أو ١/٢٠) في المائة
تقريبا عدة لترات فسمود القوة للجسم
ويرجع الدم الى حالته الطبيعية ويمجرى في
سبيله الاعيادى ويحافظ على ضغطه ودورته

اللفف : سائل شفاف يشبه البلازما في محتوياتها
وعناصرها ويرتشع منها في الاوعية الشعرية
الدقيقة بواسطة ضغط خاص في تلك الاوعية
الضخمة ويحيط بالانسجة ويملكها فتدفع احلا
منه ثم يعود يتجمع ويمجرى في اوعية خاصة تفرع في
جهات الجسم وتصب اخيرا في الاوردة الكبيرة
ودورة اللفف تتأثر عادة من الدورة الدموية
فاى تغير او اضطراب في الدم بسبب تغيرات
في دورة اللفف .

ويمجرى اللفف في اوعيته بعد ان يتجمع
من مختلف الانسجة بواسطة الضغط الدموى
وبواسطة عمالة التنفس وقوة العضلات
وبتأثير الصمامات

الدكتور

عبد بشير

الاسكندرية

متى ينجح الوعظ ..

في انجلترا جمعيات عديدة للوعظ والهداية
وقد لاحظت اخيرا أن الوعظ أنجح ما يكون في
وقت المرض ولذلك أخذت توزع نسخا من
الانجيل وكتب الوعظ على الصيدليات لتضع لكل
من يشتري دواء

كرومتر زون

اضبطه اتمن (صانف الساعات في العالم)

بمجل فريش بازيان الساعات الشهيرة في العالم من تصيب الزنك
يرصد جميع ساعات الساعات المشهورة في العالم من تصيب الزنك
والصناديق والساعات لانه وسنابات اتمات شراة بنا
عدد لزوم الساعات والساعات ونظارات طبية
شخصي في الساعات والساعات والساعات
ساعات في الساعات والساعات والساعات

في التأليف والترجمة والنشر

شارع غيط العدة رقم ١٨ باب الخلق بمصر — تلفون نمرة ٩٢—٢٩

ظهر العدد الاول من

سلسلة المعارف العامة

وهو تاريخ

الثورة المصرية

وهو تاريخ

الثورة المصرية

تأليف الأستاذ حسن مبرور رئيس مكتب معالى وزير البحرية

وهو أوفى بحث علمي ظهر في اللغة العربية في تلك الحركة المنظمة تناول فيها
المؤلف أسباب الثورة وسيرها وأثرها الاجتماعي في العالم في أسلوب واضح جدا مع
رسم صور واضحة لاشخاص الثورة أمثال مبرور ورويسير والملك لويس السادس عشر
والملكة ماري انطوانيت الخ . . . والكتاب مطبوع طبعا متقنا في مطبعة دار الكتب
ومجلد نجليدا حسنا ويطلب الكتاب من اللجنة ومن المكاتب الشهيرة .

ونعنه ٨ قروش صاع عدا اجرة البريد

الرجل المريض بالتحية صورة فكهة

في المجتمع تمد التحية لازمة لا مفر منها ، وفرضا من الفرائض التي لا قبل لك بترك اداها وقد تستطيع أن تترك الصلاة ، وتخل عن تلك الاشتراكية الخفيفة ونسئ بها فريضة الزكاة ، بل لقد تستطيع أن تتراخى في الصيام ، ولا تفكر يوما في تنفيذ ما مورية الحج الاختياري المتروك لن استطاع اليه سبيلا ، بحجة ان لا سبيل اليه ، وهي « حجة » مقبولة على الدوام ، فلا يشعر أحد من الناس بانك قد أنيت أمرا أنكرا ، ولا يعاقبك المجتمع على هذا الاهمال منك لتلك الفروض والواجبات . ولكنك اذا مشيت في الطريق ولم تدر البصر على الجانبين حتى لا يفوتك شبح من الاشباح ولا يقبض عن عينك مخلوق من مخلوقات الله في التدوير والروح ، واذا انطلقت ولم تتبع بنظرك مركبات الترام لتعرف فيها وجوه الراكبين ، وتأمل سحنات الزاهيين والمالدين ، فقد تصاب ببلال وانت عنه غافل ، وقد تكتب عليك عقوبة من حيث لا تعلم ولا تشعر ، اذ لعل احد اصحابك قد رآك وأراد ان يؤدي له فريضة الصحة ، فلم تلفت اليه ولم تلمحه فظن انك انما أردت عمدا ان تشيح البصر عنه افة وتعرض عنه تحافيا واستكبارا . فلا يكاد يقبض عنك حتى يروح بفكر في السبب الذي حدثك على اغفال تحيته ، ويمضي في طريقه بتسخط على الزمن الذي جعل مثلك في نظره يشمخ على مثله بأفقه ، ويصير للناس خده ، ويطلق بتخيل لك أمر قد ظفرت أخيرا بها ، ومرا كز جملة وفقت اليها ، وبسائل غسه وهو يحزن منبط هل تراك ورنت لوحة أيبك ، او عمتك او احد دويت ، حتى أصبحت لا تحي الناس في الطريق ، أم تراك كسبت النمرة البريمو في اليانصيب فأكبرت نفسك عن ان تسف الى

تحية المعارف وجمهرة الصعاب ، وقد تكون أنت بريئا من كل هذا خالي اليد والذهن ، وانك في الحقيقة و « الواقع » كنت تمشي سارحا في ملكوت الله ، خاتما ان يرفض الرجل الطبيب الذي انت قاصده الطلب الذي اتخويت ان يطلبه ، او يستدري عن اعطائك القرض الذي تحتاج اليه ، أو ان يكون في سفر أو قد رحل لنية مستطيلة ، والحاجة التي مسكك عاجلة أليمة واليد صغر قصيرة ، ولكن صاحبك ذلك الذي لم تلحظه في الطريق ، لا لك « كفران » لا تدري من اين الطريق الى وجهك ، والسبيل المنحصرة لمشوارك سبطل غاضبا متألما منك لا عراضك الموهوم عن تحيته ، وكما احواه علس أو جاء ذكرك في محضر من محبابك ، وندي من معارفك ، اطلق لسانه بالذم في حقك ، وحدث الجمع عن كل ما يلمه من شأنك ، وما لا يلمه من أمرك ، مخيلا لك معائب غريبة ، مبتكرا لك مجموعة عجيبية من التفاضل ، حتى يتمكن من اقتاعهم بانك رجل شر وسوء ، والتاكيد امام الذين لا يعرفونك بانك غير خليف بان يعرفوك ، وكذلك تدور هذه القالة على الالسة ، وتنتقل في الافواه . حتى تنتهي آخر مطافها اليك ، فتتألم وتعجب ما الذي حل صاحبك على هذا المسلك الذي سلكه معك ، وأنت لم تؤذه مرة في حياتك ، ولم يقع يوما بينك وبينه خصام على بعض أمره أو أمرك ، ولا يزال الود بينكما قائما كما كان أبدأ على صفاء ، ثم يتفق لك بعد أيام ان تلتقي به في طريقك ، ولم تكن في هذه المرة سارحا ، ولم تكن في حاجة الى سلطات ولا فروض ، فتلقاه بوجه ماض ، ونحيبه أرق تحية ، وتسلله عن الصحة والمفاضة ، وهنا يتدهش الرجل

وتحاوده ذكرى المرة الاولى فيذكرك بها ، واذا ذاك تعلم ان كل تلك القالة البينة التي شاعت في المجالس عنك . وهذه السمعة المرذولة التي لصقت بك . لم تكن الا لانتك غفلت في مرة من المرات وأنت لا تدري عن تحيته ، فتصاهد نفسك على ان تفتح عينيك في الشارع وتفكر في تحية الناس قبل كل شيء .

وكذلك اولع كثيرون باداء هذه التبريضة الاجتماعية وجن جنونهم غراما بالتحية ، وأعرف واقه منهم رجلا تناهى به الولع بالسلام وضرب « النمنى » في الرواكة والزحام ، حتى لتراه يقف في عرض الطريق بلا حاجة ولا سبب ، ويحمد في مكانه من الشارع الساعات الطوال يتصيد المارة من معارفه ومعارف معارفه ليؤدي لهم التحية ، ويقتصص السابلة اقتصاصا لهماجهم بالسلام ، وقد بلغ منه هذا الغرام حد المرض والسقام ، وأنه ليلسحك وانت قد جاوزته بمائة من الامتار ، لانه كان لا يزال مقبلا من المطفة ، او خارجا من الزقاق ، فيعدو وراءه ويستبقك من « الباكية » المقابلة ليبل عليك ويقف أمامك ، ليؤدي لك السلام العسكري « القام » ، ثم يعود أمراجه الى مكانه ، مستظرا قداما آخر ليؤدي له السلام ، وهو اذا جلس في مشرب حان ، أطلق يده بالتحية في كل ركن وأحفة ومكان ، واذا رآك وأنت تمشي مع صديقك يعرفه من قبل ولم يسبق له بمرفقك أنت عهده فقد أصبحت من ذلك التاريخ صديقا له وقد كتب اسمك عنده في قائمة الذين ضرب عليهم ضريبة التحية فلن يتخلص من تسليطه ونميا ، حتى يريد الله لك النقلة من البلد الذي هو فيه . وقد تكون متطلعا في رفيق تتصفح كتابا أو تلتى عينا على صحيفة من الصحف ، او تطالع خبرا هاما ، أو تجلو الناظر من صورة جميلة ، فاذا بك تجفل فجأة على صوت يناديك بأصيح من الرصيف الآخر ويصرخ عليك . فلتفت فتري صاحبك هذا بلوح لك بالتحية كأنقل ما تكون التحيات ، وأرد ما تلوح السلامات ،

وكان اذا انتهى من وقت عمله - أى نسوله -
اقلب رجلا من الاعيان بقود سيارته ويرتاد
محال اللهوا

نولير السكرية

سيشيد قريبا عند شلالات نهر الطونة
المروفة بالباب الحديدى مولد كهربائي يكون
في وسعه تزويد رومانيا وبوغوسلافيا معا
بحاجتهما من قوى الكهرباء

البترول فى الاربعين

نقص ما تستورده الاربعين من المعجم
بمقدار مليون طن وذلك لازدياد استعمال البترول
الذى تستخرجه البلاد .

تأثير الفوغاء فى العمل

قام المعمل النفساني التابع لجامعة كولجيت
في مدينة هاملتون في امريكا ، بتجارب ليكشف
منها تأثير الفوغاء في العمل . وكان الفرض اثبات
تأثير الفوغاء في عمل كاتبة على الآلة الكاتبة
وهي تستعمل في غرفة لاحتوائها من الخشب
او الورق تستنفد الفوغاء وتمنع دخولها وقد
ظهر من تلك التجارب ان الجهد المستنفد مع
الفوغاء بنسبة واحد صحيح وانه في حالة الهدوء
ينقص الى ٨٢ .

شعاذ من الاعيان

قبض في لندن على شعاذ اذ وجد انه يملك
سيارة خاصة وان له حسابا كبيرا في احد المصارف

يتمثل اليه شذراً ، ويجيب على تحيته باخرى
... ، وتعود الى قراءتك . ولكنك لا تلبث
... تفتي بعد بضع خطوات فترأ ما شيا بجانبك
... كفتك أو بتأط ذراعك ، و بوده لو
... عناق المشتاق للمشتاق ، ولكنك اذ
... شمر بانك ستختق فطوى الصحيفة في يدك
... تنطلق هاربا ، ولكنك لا تكاد تخطو بضع
... خطوات حتى تجده لا يزال يجري بجانبك مسلما
... ستأذنا في الانصراف ، كأنما هو الذي يريد
... فخلص منك وأنت الذي تأتي الاستبقاء ،
... على انك ترى ان المسألة واحدة ، وان هذه
... التسلية لا تزال في صالحك ، فاذن له ، وتعدو
... في الطريق لا تلوى على شيء
« د »

بقايا المهر القديم في تركيا الحديثة



صورة سوق تجارية في الاسكندرية وهي من آثار العهد القديم
ولا تتفق حالها مع حركة التجديد الناشطة في تركيا

تنظيم المواصلات



بدأت مدينة لندن تستخدم المرايات لتنظيم المواصلات في
الشوارع بان توضع عند منحنيات الطرق وبذلك
تقل أخطار المصادمات

التجارة وترقيتها في مصر

لمركز مصر الجغرافي أهمية تجارية عظيمة فإنها وسط بين الشرق والغرب وملتقى قارات ثلاث ، وقد كانت قبل قناة السويس الطريق الوحيدة لنقل المحاصلات والمصنوعات بين أوروبا وآسيا فكانت كلها تمر بين السويس والاسكندرية فتجني المالية العامة ايراداً كبيراً . ولما حفرت قناة السويس لم تهدد مصر أهميتها التجارية بل زادت بها اذ صارت هذه القناة الطريق الدولية لمنتجات العالم والصلة الثابتة بين كافة البلدان .

وكان هذا المركز التجاري العظيم جديراً بان يحمل من المصريين أمة تجارية متفوقة في التجارة وان يجعل من سفنها واسطة النقل والسياحة في البحرين الأبيض والأحمر ، كما كان الفينيقيون وكانت سفنهم في الزمن السابق . ولكن لا مراً لم ينتفع المصريون كل الارتفاع من المركز الجغرافي لبلادهم ولم ترتق التجارة لديهم الى الدرجة التي أعدت لها الظروف والاحوال .

وشر ما يسوؤنا من شأن التجارة في مصر أن التجارة الخارجية في أيدي الاجانب بوجه عام ، وفي ذلك شذوذ لا نجد مثله في أي بلد آخر فان التجارة الخارجية ينتهي عندها انتاج الشعب وتظهر فيها مجموعة جهوده . والفايضون على أزمة التجارة الخارجية قادرون للدرجة كبيرة على التأثير في حياة الشعب الاقتصادية وعلى قلبها رخاء أو شقاء ، وقادرون على أن يهبوا الاهلين رخص الملبسة او يفرضوا عليهم الملا . ويتضح لنا ذلك اذا ذكرنا ان البورصات هي اسواق التجارة الحاضرة والمؤجلة وأن في هذه البورصات متسا للمضاربة والمكسب بالاسعار . وزاد الطين بلة في مصر فقدان الرقابة الحكومية على البورصات المصرية وقد جاء

في تقرير لجنة التجارة والصناعة عن هذه المسألة ما يأتي : « ان تجارة القطن خاضعة كل الخفض لثأثير تجار الصادرات دون غيرهم والواقع أن شركة المحصولات العمومية هي التي تقوم بتقرير التماذج لموسم الاقطان اى تعيين الانواع الرسمية التي تقدر الاثمان بمقتضاها وهي التي تقرر بواسطة خبراءها اذا كانت اقطان هذا المزارع او ذلك مصابة للامؤدج . وبما أن أغلب اعضاء هذه الشركة من تجار المصادر وم بالطبع من المضاربين الذين يشتركون في الصفقات المؤجلة مدفوعين بمصالحهم التجارية ونتيجة ذلك أنهم عند حلول استحقاق عقودهم يكونون في آن واحد خصوماً وحكاماً » .

ومن النتائج المباشرة لاحتكار الاجانب تجارتنا الخارجية انهم يجنون وحدهم ارباحها وهي بطبيعة الحال عظيمة هائلة ، وكثير منهم كان في مبدأ حياته فقيراً معوزاً ثم أتبع له أن يدخل في البورصة ويضارب في التجارة فلم يلبث أن صار ذا ثروة طائلة وهذه الاموال التي يكسبها عواهل التجارة الخارجية من الاجانب لا تبقى في مصر بل تنسرب ولو بعد حين الى الخارج فلا تنتفع بها البلاد التي جنت منها والحق انه من المآلان تكون تجارتنا الخارجية في ايدي الغرباء عنا ولم ينشأ ذلك الا من تقاعد تجارنا وبجودهم وعدم اهتمامهم .

وليست أحوال التجارة الداخلية بخير مما ذكرنا فان فيها عيوباً كثيرة لا تليق بالنهضة الاقتصادية التي نرجوها وقد يهتج ان عدداً من التجار المصريين بدأوا يتشبهون باخوانهم الاجانب وينظمون متاجرم وفق مستحدثات الزمن الجاذبة للناس ، ولكن أكثرية تجارنا لا يزالون يتخذون الوسائل المتبعة في أعمالهم فيفضي على متاجرم وسط الزام القائم ، وهذا الذي جعل أكثر المشروعات التجارية الكبرى

ملكاً للاجانب فجازوا بذلك التصيب الاكبر من التجارة الداخلية فوق استحواذهم على التجارة الخارجية . ولئن لم نستطع ان ندير كبار تجارنا بالجهل الذي ينسب الى التاجر المصري بصفة عامة ، فقد حق لنا أن نأخذ عليهم فقرهم من روح التعاون ، وهو لا بد منه في الوقت الحاضر وبلغا اليه التجار وأرباب المشروعات في جميع الدول فيؤلقون نقابات وجمعيات وغرفاً تجارية لتدافع عن مصالحهم وتنفع بجمعهم وافرادهم . ونجمل لنا ان التجار المصريين شرعوا يسجلون في طريق التعاون اذ أسست غرف تجارية مصرية في القاهرة والاسكندرية والمدن الكبيرة الاخرى وعسى ان تكون هذه الغرف أكبر من مظاهر مجردة وان تؤدي عملاً صحيحاً فيكون لها أثر ملموس ، ولا يكون ذلك الا اذا انتظم جميع التجار المصريين في كل مدينة في غرفتها التجارية واذا علم الجميع قائدة التعاون وتوحيد الجهود .

واكبر ظاهرة للتجارة الداخلية في مصر هي تحكم الوساطة وتعدددها ، وقيل من الجدير المصريين حتى كبارهم — من حصلوا اتصالاً مباشراً بالمصانع التي يستمدون منها بضائعهم بل يرتكضون على الوسطاء واكثرهم غير اهل للثقة فينتج من ذلك غش في نوع البضائع وقيمتها وينتج منه على أي حال غلاء في اثمان البضائع بقدر أرباح الوسطاء . ولا يقضى على هذه الظاهرة الخطيرة سوى ماذكرنا من تعاون التجار ولا ليفهم الغرف التجارية وحسن ادارتها لتتصل مباشرة بالمصانع والملا في الغرب ، وكذلك ليس عسيراً على كل تاجر بمفرده أن يتورد حاجته من العامل دون وسيط فان ثمة الجداول التي تنظمها اشروعات العربية والكندجات ، وثمة وسائل اخرى عديدة تمكن التجار من هذا الاتصال المباشر مثل الدفع لدى المصارف المالية ومساعدة الفصليات المصرية في الخارج وغير ذلك .

وبما يباب على التجار المصريين عدم اهتمامهم بالنشر لن النادر أن يعنى أحدهم بالاحصاءات

عيد تجارى



يقام في بعض المدن في اعترا أعياد تجارية كل عام يشترك فيها اللاهالى والسلطات العامة . وهذه صورة أهالى مدينة « ماسميلد » في إنجلترا يحتفلون بعيدم التجارى ويرى العملة وسط الصورة وهو يقطع ككة الاحتفال بمدينة كما جرى العرف .

المواصلة الجبرية في إيطاليا

خصصت الحكومة الايطالية سبعة ائتمليون ليرة للمواصلات الجوية في بلادها للسنة الحالية ويخص الطيران التجارى من هذا المبلغ ثلاثون مليون ليرة والباقي ومقداره ٦٧٠ مليون ليرة للطيران الحربى .

المواصلات المائية في هولندا

اكثر جهات أوروبا كثافة من جهة المواصلات المائية و هولندا حيث يخص كل كيلومتر من الملاحة ٧٨ كيلومتر مربع من مساحة البلاد . وتبعها ألمانيا حيث يخص الكيلومتر الواحد من الملاحة ٨٣٦ كيلومتر مربع من مساحتها . اما اقلها تشيكوسلوفاكيا اذ يخص الكيلومتر الواحد من طرق الملاحة ١٨٨٨٨ كيلومتر مربع من مساحتها .

البناء فى إنجلترا

دلت الاحصاءات في إنجلترا على ان المنازل التى بنيت بعد الحرب لغاية اول أغسطس من السنة الماضية بلغت ٢٩٦٤٨٠ منزلا وقد ساعدت الحكومة على بناء ٤٣٩٤٨٠ منها لمكافحة أزمة المساكن والباقي بناء الافراد

السيارات فى أمريكا

مخرج مصانع الولايات المتحدة من السيارات ٦٢٧٧ فى المائة من ذوات الست اسطوانات و ٢٢ فى المائة من ذوات الثمانى اسطوانات و ١٥ فى المائة من ذوات الأربع

الطغمة اللاسلكى فى اليابان

فتحت الحكومة اليابانية في ميزانيتها الجديدة اعتماداً قدره ٥٢٥٠٠٠ ين لإنشاء محطات للتلغون اللاسلكى في بلادها

التجارية في العالم ومراقبة الاسواق ، مع أن هذا أمر لاغنى عنه لمن يريد أن لا يؤخذ على غرة ولا تصدمه الاحوال التجارية المتقلبة صدمة قد يضيق من أثرها رأس ماله . وكذلك قل بين تجارنا من يملنون عن بضاعتهم ويحاولون الانتان في ذلك ليجذبوا الشارين ، هذا بينما الاعلان في القرب عمل من اعمال التجارة الاساسية ، ولا يضمن التاجر القرب بل يتفق في سبيله لانه يعرف انه سيجنى منه فائدة كبيرة ان قريبا او بعيدا .

اما التجار الاصاغر فالحلم أسوأ الاحوال فان اكثرهم جاهل لا يكاد يدري شيئا من أمر التجارة ولا يصعب على الوسطاء خدعه فاذا نجح في تجارته فلحسن المصادفات وحده . وقد كثرت الحوايت التجارية الصغيرة في المدن الى حد لا يصح ان يسكت عنه ، فان اكثر اصحابها لا يؤدون وظيفة اقتصادية في المجتمع وكان خيرا لهم وللامة كافة ان يملوا في سبيل منتج آخر مثل الزراعة او الصناعة ، وقد أشرنا الى هذه الطائفة في مقالنا عن « القوي الضائعة » . ولا علاج لهذه الحالة الا تاليف الجمعيات التعاونية للاستهلاك ففى المديرية بالقضاء على تلك الحوايت الصغيرة الجديدة ليعمل أهلها عملا منتجا آخر ، وهى المديرية كذلك بمكافحة الغلاء الحاضر ومراعاة الشروط الصحية التى لا تمنى بها تلك الحوايت ولا شك في أن الحكومة قادرة على النهضة بالتجارة بوسائل تخطئة نذكر منها تخفيض أجور النقل بالسكك الحديدية واصلاح الطرق الزراعية لأجل نقل الحاصلات في السيارات ونهضة الاسباب لترقية الملاحة في النيل والزرع وكذلك باصلاح سواحل الحاصلات وتنظيم البورصة ونشر التعليم التجارى واصلاح للتشريع الخاص بالتجارة حتى يسد حاجات العصر الخ .

وعلى الامة كذلك واجب كبير لترقية التجارة وهو الاقبال على المتاجر المصرية وتشجيعها وهذا أقل ما تفضى به الوطنية الصحيحة وما

يجب أن يعرفه الوطنى بالبداهة

الدكتور محمد ابو طائلة

تطور الثقافة العامة واثره في نشاطنا الفكري

قرأت في السباسة الاسبوعية في العدد الرابع والسبعين مقالا بهذا العنوان لحضرة عزيز افندي طلحة بين فيه تطور الثقافة من عصر الى عصر واختلاف هذا التطور باختلاف البلدان والاجناس وباختلاف الرقي المادي والادبي والفلسفي والتاريخي والفنوي واستخلص من هذا البحث « أن قواما العقلية تبدلت » وان هذا التبدل العقلي ناشى من تطور الثقافة البشرية وقال « ان قوة التفكير عندنا قد تبدلت منذ قدم لنا المخترعون الاجهزة التي سهلت لنا مهمة الحياة فلما في حاجة اليوم الى اعمال التفكير لايجاد وسيلة لقطع المسافة البعيدة بغير عناء والقيام بالاعمال التي كانت حالتنا الاولى تستلزم تدبيرها وتذليل صعوباتها فاننا نستطيع مثلا أن نعين الوقت بدقة كبيرة بمجرد النظر الى ساعة الجيب وهذا بالطبع لا يجعلنا أكثر تفكيراً من رجل العصور الوسطى الذي كان اذا اراد تحديد الوقت عمد الى مزولته فيحسب درجاتها ويحدد الظل وان يكون هذا أكثر تفكيراً من الفلاح الذي يقرس عصاه في الارض ليختبر اتجاه الظل ويحدد الوقت بعد تفكير عميق »

فهل كون الرجل القديم كان يفكر كثيراً لمعرفة الوقت بينما الرجل الحديث لا يفكر في ذلك مطلقاً لان المخترعين قد اخترعوا له جهازاً يجعله يعرف الوقت بنظرة واحدة ، هل هذا يدل على أن الرجل القديم كان أكثر تفكيراً من الرجل الحديث ؟

هذا لا يدل على ذلك مطلقاً وانما كان يقال لو ان حالتنا اليوم كانت كحالة القدماء من حيث البساطة والسذاجة أولوانا وصلنا عند حد في التفكير لا يمكننا أن نتجاوزه ولكننا لم نقف بعد وسوف لا نقف مطلقاً ما لم تأت حوائل اضطرارية تمنعنا من هذا التقدم كالزلازل

والبراكين مثلاً ولكن يمكننا أن نقول ان تلك التكتبات لا يمكنها أيضاً أن تحول بيننا وبين اطراد رقي التفكير بل نجيبنا فيه ونجرباً عليه حتى نستطيع أن نتغلب على مصائبها وأن نتعاضد مضارها خصوصاً وأن العلم الحديث قد علنا نظرية لها خطر عظيم في التفكير وهي عدم الاستحالة. نعم لقد قال نابليون تلك النظرية ولكنها لم تخرج من حيز القول الى حيز العمل أما اليوم فان التفكير الحديث قد اثبتنا عملياً بمخترعاته ومعجزاته وهما نحن نرى كل يوم اختراعات جديدة واستكشافات حديثة لكل منها خطر وقيمة ولولا التفكير الحديث ورقبه لما امكننا ان نتوصل إليها فكوننا بلغنا من الثقافة درجة استطعنا بها أن نفزو الطبيعة وأن نستخرج المادة لا يتقص فينا قوة التفكير بل يزيدنا خصوصاً وأن الانسان مولع بحب الرقي وان هذا الحب غريزة طبيعية في الانسان يدفعه إليها حب الاستطلاع والمعرفة

ان العالم اليوم في ثورة فكرية والذي أوجد تلك الثورة المصائب القادحة التي حلت بكثير من الامم ولذا نرى في كل أمة وفي كل شعب ادباء أجلاء وفلاسفة عظماء اخرجوا كتباً لها في المجتمع قدر وخطر يحاولون بها نشر مبادئ الانسانية والحرية والاخاء ويحذرون فيها العالم من الحروب ومصائبها ومن الظلم وعواقبه فاذا سادت تلك المبادئ وستسود ان لم يكن اليوم فنداً وان لم يكن غداً فبعد — فسوف نعدم الحروب وبذلك يكثر عدد السكان كثرة قاحشة وتلك الكثرة ستجعلنا نفكر كثيراً في الاختراع والاستكشاف حتى يمكننا أن نسد حاجة السكان

لقد استخدمت الامم مبادئ الادب

والفلسفة في حروبها الاخيرة فكانت كل منها تقول إنها تحارب من أجل الفضيلة ومن أجل العدل ومواء أكانت تلك الامم تقول ذلك من أجل الفضيلة حقاً أم لا فذلك لا يهمتانها وانما الذي يعنينا هو أن تلك الامم بينما كانت تتنافس في ميدان الحروب كانت أيضاً تتنافس في ميدان الادب والفلسفة والتفكير وان الامم التي امكنها أن تشر دعاتها الادبية والفلسفية امكنها ان تغلب على اعدائها في ميدان الحروب يبرهن الكاتب على ان القدماء كانوا أكثر تفكيراً منا بالمناعب التي كان يلاقها الفينيقيون عندما يخفرون بسفنهم الشراعية عباب المحيط الهادى والمحيط الاطلسي لان تلك المناعب كانت تجعلهم يفكرون كثيراً في درء الاخطار وفيما يطلبه من معلومات دقيقة عن الكواكب واوضاعها ومعالم الشواطئ ومواضع الصفوف بين العلم الحديث ذل لنا تلك المناعب وجعلنا لا نفكر في تذليلها . ولكني أرد على ذلك بأن كون الانسان الحديث ذل تلك المصاعب ليس معناه أن قوة التفكير عنده قد تبدلت بل انه بالتمسك بعد أن خلس من تذليل تلك المناعب وجه نفسه وجهة اخرى لتذليل صعاب أشد من تلك فان بالرغم من وجود السفن البخارية ووجود وسائل الراحة بها لم يقتنع بكل ذلك التقدم بل سار قدماً في سبيل التقدم الفكري والاجتهاد العقلي وامكنه بذلك أن يجتاز المحيط الاطلسي في ساعات وأيام بعد أن كان يجتازه في أسابيع وشهور

كان الاجدر بالاستاذ أن يقول ان القدماء كانوا يصعبون أكثر منا لانهم لو كانوا يفكرون مثل تفكيرنا لما خضعوا لخوفهم ولا قبلوا أن يعملوا بدون أجر تحت رحمة الكرايج . اننا لو قارنا بين المناعب التي كان يلاقها القدماء في سبيل العلم ومتاعبنا التي من هذا القبيل لوجدنا أيضاً ان متاعبنا تفوق متاعبهم فانظر مثلاً الى رحلة خريستوف كولمب ورحلات تنجيس وكولي ولندبرج وبيرو ونشميرلين اما الاول فقد كان معه بحارة كثيرون وكان في امكانه

ان يقدر لنفسه من المجد منزلة لا تنافر تواضعه لما كان عليه الا ان يرجع نظره الى الماضي لينظر كم اقتبس هو من استاذة وكم اقتبس استاذة هو ايضا سقراط وكم من درس اقتطفه من اسلافها الذين كان يستشهد بقواعدهم الحكيمة بغاية العطف والرماية أ كان يظن انه بشخصه وبمجهوداته الخاصة يستطيع أن يبلغ بعلم الاخلاق هذه الدرجة العليا اذا لم يكن قد تلقى عن سابقه ؟

ويقول الكاتب ان السبب في ان الثقافة العامة تظهر لنا في هذا العصر أكثر تقدما من ثقافة أهل المصور الوسطى هو أننا نعمل على أساس أرثي وأمتن من الاسس التي كانوا يعملون عليها وذلك مناه ان الفكرة التي كان القدماء يخرجونها وان كانت بسيطة يخرجها الحداثيون معها كانت عظيمة لان القدماء كانوا مجردين من العلوم التي تطلقها فهل يصح أن يصحدي الاستاذ الحداثيين وأن يقول لهم أن ليس فيكم انحداد لفلاسكيه ورمبرانت ونيان وشكسبير وموليير ويكون ؟ أما أن الاسس التي نبنى عليها أمثن من الاسس التي كان يبنى عليها القدماء فذلك لا يدل على أن القدماء كانوا يفكرون أكثر من الحداثيين فالفرق بين الاسس يظهر واضحا في النتائج والمخرجات فابن مخترعاتهم من مخترعاتنا وأبن علومهم من علومنا ؟

ان عدد المفكرين كثروا الآن كثرة عظيمة وصار كل مفكر له أسلوبه وله طريقته حتى صار التفكير شيئا ماديا وصارت الفكرة الجديدة التي يخرجها الانسان مع ما لها من خطورة لاتزال أهمية فكرة ساذجة بسيطة أخرجت في الزمن القديم لان الجمهور كان يعاني الجهل بحيث لا يستطيع العقل وحده ان يهديه وتلك الكثرة في الافكار جعلت الانسان كلما خطرت على باله فكرة يعتقد ان أحدا سيقبلها فانها فكرت مثلا في بعض نظريات واعتقدت انني أثبت بشيء لم يفكر فيه أحد قبلي لم ألبت حد الاستطلاع ان أجدر غيري

الدول الحديثة تراه انما أراد تمثيق خطاب سياسي عهد به الى كاتبه الصغير فكلفه بكتابه على الآلة الكاتبة دون ان يفكر هو في ترتيب عباراته او يكون له دخل في طلاوتها وحسن أسلوبها وانني أطلب اليه ان يمين لي أي وزير في الوقت الحاضر تنطبق عليه هذه الاوصاف أ يوجد في هذا الوقت الذي قام على التنافس وعلى مبدأ بقاء الاصلح والذي كله سياسة وعاقرة ومجادلة وخطب ومؤتمرات دولية وعلمية؟ أ يوجد وزير يكلف كتابا صغيرا بكتابة « خطاب سياسي » على تلك الطريقة التي يقول بها الاستاذ فهل فعل ذلك موسوليني او السير تشمبرلين او لويد جورج او سعد زغلول ؟

يقول يضحك الفرق جليا بين قوة التفكير عندنا وعندهم لو نظرت الى ارستطاليس وأفلاطون وتاليس وغيرهم من الفلاسفة قائم كانوا يعملون للوصول الى نتائج خطيرة دون أن يعاونهم عصرهم ولا ما خلفته لهم المصور السابقة للوصول اليها وانني سأورد عبارة تكفي للرد على ذلك من مقدمة بارنلي ساتيلير استاذ الفلسفة اليونانية في كلية دي فرنس ثم وزير الخارجية الفرنسية الذي نقل كتاب علم الاخلاق لارستطاليس من اليونانية الى الفرنسية وقد نقله من الفرنسية الى العربية الاستاذ احمد بك لطفي السيد مدير الجامعة المصرية وتلك العبارة هي « لما رأى ارستطاليس أن الجمهور من الجهل المضال بحيث « لا يستطيع العقل وحده ان يهديه وأنه لا يكاد يزجر بأقصى المثالات » غلبا بعض الشيء في مطاوعته اليأس حتى لقد يظن سامع قوله انه كان بأسف على ما أتفق من تفكير وما سهر من ليال في كتاب ما كان ليقراء من الناس الا القليل ولا يعرف أن ينتفع به فيهم الا الاقل وفي الحق ان ارسطو ما كان يستطيع أن ينفذ نظره في الغلاف من يده ليرى ان كتابه بعد مدي عشرين قرن قد اتفق به بوسويه في تربية وارث لويس الرابع عشر ونقطع لسطر عن كونه يستطيع

ان ينام ويستريح وان يمكث في الماء بدون سيم في مكان ساكن أما لندنبرج فقد كان بخوره ليس منه سوى قطعه معلقا بين السماء وبين الارض لا يمكنه ان ينقو طرفه عين ولو فصل ذلك لزل الى قاع المحيط وقد مكث بهذه الحال ستا وثلاثين ساعة أي ثلاثة أيام وما هو قد ظهر غيره كثير وفيهم من ظل ساجدا في الهواء اثنتين وبسعين ساعة باستمرار ونحن نقرأ كل يوم عن رحلات الطيارين الى القطبين وعن ضياعهم ولكن ذلك لم يمنع الآخرين من اقتفاء أثرهم مع انهم يعملون ان في ذلك خطر للموت بل ذهبوا اليه بغير بسامة وأفئدة مطمئنة مامرة بالامل وكل ذلك حبا في العلم والاستكشاف وزرى كل يوم ما يصيب علماء الكيمياء والطبيعة والهندسة والطب من جراء تجاربهم العملية ولكن تلك المصائب لم تخففهم بل بلغت المرأة ببعض علماء الطب أن يجرب الادوية في نفسه مع علمه انها سامة قتالة مضحيا بنفسه خدمة للعلم فهل بعد ذلك يمكننا أن نقول ان متاعنا أقل بكثير من متاع أسلافنا ؟

يقول ان الطرق التي كان يلجأ اليها القاعد في الحروب في الزمن الماضي تستدعي دقة في التفكير واستعمال المواهب حتى ان بولوس قيصر بفضل في ذلك جوفرو وفرنش وكشنر وغيرهم من مشاهير القواد ولكنه لو قرأ أنباء الحرب العظمي لحكم بمكس هذا فقد كان كل من الخصمين يحاول أن يقلب الآخر بنصب الشباك وترتيب الحيل خصوصا وان الاختراعات الحديثة سهلت ذلك ولذا كان كل طرف يحاول أن يستكشف شباك الطرف الآخر وهذا يحتاج الى إجهاد الفكر وإعمال الذكاء وكان كل منهم يلجأ الى استعمال اختراعات جديدة لئلا أنه لا يوجد منها عند خصمه فيضمن الفوز ولكنه كان لا يلبث أن يجد خصمه قد اخترع اختراعا جديدا بقي به هذا الاختراع

ولقد فضل الوزراء القدماء على الوزراء الجدد بدعوى انك اذا تناولت عزير آمن وزرا

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل للكتاب الشيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر الى مصر و ٨ بسودان والملاح

وصلت اليها وصل اليها ارستطاليس وافلاطون
وليست تلك الظاهرة بمجددة فانها تتكرر كل
يوم وكل ساعة فان كثيراً من علماء الطب مثلاً
فكسروا في بعض نظريات طيبة وكشفوا
معياتها وبعد ان نجحوا فيها ببجد عظيم
وحاولوا ان يستمروها وان يخرجوها الى حيز
الوجود ألغوا ان غيرهم قد سبقهم الى تلك
النظريات بايام قليلة وبذلك لم يستفيدوا من
مجهوداتهم سوى تمرين العقل على التفكير
وكفاهم تلك قائمة .

أعتقد انه لا يمكن لاحد ان يجادل في ان
التقدم في جميع العلوم والمخترعات يتوقف على تقدم
التفكير والثقافة العامة فكلما ارتقى التفكير والثقافة
العامه كلما ارتفعت المخترعات والعلوم وأظن أن
أحدا لا يجادل ايضاً في اننا بلغنا في قرن واحد
بواسطة المخترعات الحديثة التي أوجدتها العقل
الحديث درجة عظيمة غيرت وجه العالم حتى
اننا لو تصورنا ان ارستطاليس ظهر في عالم
الوجود من جديد لما كان له مثل شأنه المعروف
فالقول بان قوة التفكير عندنا قد تقلدت قول
لا يستند على برهان . عبدالحليم رافع

مضمونة - خمس سنين

ساعة لليد رجالية مريمة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاعاً

إذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية
جميلة جداً تفننكم عن استعمال ساعة
ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة
(آنكر - سويس) . خمسة عشر حجراً
مضمونة المدة والظرف لمدة خمس سنين
بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من
مستودع مصوغات الماس وبراي جعل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

- | | |
|---|--|
| ١٢ مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد | ٥٠ القاموس المصري — انكليزي عربي |
| ٢٠ روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون) | ٧٠ د عربي انكليزي |
| ١٠ الآراء والمعتقدات | ٥٠ د المدرسي د وبالعكس |
| ١٠ الحضارة المصرية | ٣٠ قاموس الجيب |
| ٢٠ ملق السيل في مذهب النشوء والارتقاء | ٢٠ د عربي انكليزي فقط |
| ١٠ اليوم والغد (سلامه موسى) | ١٥ د انكليزي عربي |
| ١٠ مختارات سلامه موسى | ١٠ التحفة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية |
| ١٠ نظرية التطور وأصل الانسان | ١٢ الهدية السنية |
| ٢٠ أناطول فرانس في مياذله (شكيب ارسلان) | ١٠ القصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة) |
| ١٥ في أوقات الفراغ قدكتور هبكل بك | ٥٠ مركز المرأة في شريعتي موسى وحمورابي |
| ١٠ عشرة أيام في السودان | ١٠ رسائل غرام (سليم عبد الاحد) |
| ٨ التاميم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك | ١٠ القربال (غنايل نسيمة) |
| ١٥ الزينة الحمراء (أناطول فرانس) | ١٠ مسارج الاذهان (٣٥ قصة مصورة) |
| ١٠ تاييس | ١٠ رواية فائقة المهدي ، او استعادة السودان |
| ١٥ الحب والزواج (نقولا حداد) | ٨ د الانتقام المذنب (اسعد خليل داغر) |
| ١٥ اسرار الحياة الزوجية | ١٥ د أهوال الاستبداد (خليل يدس) |
| ٥٠ علم الاجتماع (جزءان) | ٢٠ د باردليان (٣ اجزاء لطاينوس عبده) |
| ١٥ الدنيا في امريكا (للاستاذ أمير بقطر) | ٢٠ د فوستا |
| ١٠ المرأة الحديثة وكيف نسوسها (عبد الفتاح حبيب) | ١٦ د كابتان |
| ١٠ حصاد المهشم (للاستاذ ابراهيم المازني) | ١٦ د الساحر العظيم |
| ٢٠ المرأة وفلسفة التناحليات (دكتور غزوي) | ١٥ د فلمبرج |
| ٣٠ الامراض التناسلية وعلاجها | ١٠ د قارس الملك |
| ١٠ مكابد الحب في قصور الملوك (اسمخيل داغر) | ٥٠ د مروضة الاسود |
| ٥٠ خواطر حماد (للاستاذ الجمل) | ٥٠ د روكامبول ، ١٧ جزء |
| ٢٠ بول دي شوف الفاجرة | ٥٠ النفس الحائرة (لهريد حبيش) |

فرائب الطوائف والشعوب

المورمونية في امريكا ونشوءها من مائة عام

نوشك امريكا ان تعيد عيد مرور مئة سنة على نشوء المورمونية .

ولبت المورمونية هذه الامن تاحيس رجل يدعى جوزيف سميث من اهالى ميسورى زعم ليلية جميلة من لياالى الصيف انه سمع صوتا آتيا من السماء يقول له تريد انفاذ الجنس البشرى... فاجاب الرجل هذا الهاكف العلوى بانه لاشى . احب اليه من التضحية بالنفس في سبيل قضية شريفة كقضية انفاذ البشر ثم سال وما الوسيلة الى اداء هذا الواجب .

قال الهاكف ان هناك كتابا مرقوما على الواح من الذهب قد اخفى في البلاد وبجواره زجاجتان تيمتتان نوحان الراي ما فيه جند وراه لبحث عنه ففیه القانون الواجب ان يسرى لابل هو الانجيل الجديد الذى ينهى ان تبشر... ثم اخفى الهاكف في عمود من دخان.... وجد جوزيف من ثم في البحث عن ذلك الكتاب المرقوم على الواح الذهب وعن المنظارين في جليل صغير من كوتية أوتاريو . ثم زعم انه وجد الخبيطة ولكنه فقد الاواح في ظروف خفية غير انه توفر على استظهار ما كان عليها من الرقوم فظهرها في كتاب كان هو كتاب المورمون . ومن يومها تأسست الديانة المرمونية .

ولم تخترلفظة المورمونية الا لما قاله جوزيف من ان كلمة مور في اللغة العربية معناها الطيب والصالح وكلمة مون في الانجليزية معناها الاكثر فعنى مورمون الاكثر صلاحا والاصح والطيب .

ويفسر جوزيف سميث كيفية الوصول بمرتبة الاصلح الاطيب فيقول يجب باسم رب اعادة الزواج الى ما كان عليه من قبل

عند البطارقة فيتزوج الرجل من عدة نساء فالرجل ذو الزوجة الواحدة لا يسلم من التطوح الى الخديعة والرياء والفسخ والمداينة فيقع في الزنا واتخاذ الخليلات والسريرات ويولد في نفس امراته الغيرة والشك وحب التجسس . اما الرجل ذو الزوجات العديدا فانه اذا عدل بينهن بلا تحيز ولا تدليس ولا خديعة فانه يؤدي خدمة توصل الى غاية شريفة هي حفظ النوع من الفناء كما قال يسوع « اعموا وتضاعفوا » كما انه يحمو حذو يعقوب الذى قال فيه القديس اغسطين يوما « لقد لاموا يعقوب على ان له اربع زوجات ولكن ليس في هذا جريمة مادام الامر شائما بين الناس » وقال جوزيف سميث ايضا ان على المرء ان يطلب المجد في السماء ويمتدار ما يكون له من الاولاد على الارض يكون مجده في العلاء .

دعا جوزيف هذه الدعوة وعمد بنفسه الى احتضانها عملا فتزوج بست من النساء لكل يوم من ايام الاسبوع سيدة غير انه لم يرزق كثيرا من الاطفال ولم يلبث ان قبضت عليه السلطات الاتحادية وحاكمته وسجنته في قرطاجه فامتعض جمهور العامة وقضى عليه في السجن فعد من الشهداء

غير ان المورمونية سارت سيرتها مع ذلك وتبعها كثيرون وتزايد اتباعها بكثرة النسل الى ان كانت سنة ١٨٤٢ اذ دخل في دينها غنى يدعى دافيدسون له في اقليم اوتاح سبع ضيعات فسيعة مترامية فتزوج من سبع نساء لكل ضيعة سيدة وولد له ٦٣ من الاولاد فيهم ٤٢ من الذكران . ولما مات الرجل لم تستطع الترفة التي توفي فيها ان نسع الوافدين اليها من اولاده

فكانوا يدخلون لوداعه بالترتيب . . .

وحذا اولاده جميعا حذوه فاستكثروا من الزوجات فلم تمض عشر سنوات حتى كانت الاسرة المتخلفة عن دافيدسون وولده وبناته تقرب بانباها وخدمها ونسلم من الفين قانشاوا مدينة قرب أوجدن سموها دافيدسون سقى لان لقب جميع من فيها هو دافيدسون من اول السرى العظيم الى الفلاح الحقير .

ولما رأت السلطات في واشنتن استفعال امر هذه الطائفة تحركت في سنة ١٨٩٢ غرم الرئيس ابراهام لتكوين تعدد الزوجات وجعل العقوبة للمخالف السجن لمدة خمس سنوات . وصدر في سنة ١٨٨٧ قانون يقضي باملاك المورمون ومصادرتها . وفي سنة ١٨٩٠ قالت المحكمة العليا انه يجب سجن المورمون سجننا ابديا قاذن المورمون وفي سنة ١٨٩١ جهر وابانهم عدلوا عن تعدد الزوجات . ولكن فسروا الموضوع بان كل مورمون يتخذ زوجة واحدة حية ويستطيع أن يتزوج (بالفكر) ثلاثا أو اربعا من النساء الميتات المقيات في السماء . ويعقد المجد الثاني في الكنيسة ويسجل في دقار القرى

ومن النظم المعروفة عند المورمون ان تحصل الكنيسة العمر من دخل كل تابع لها وتامر بالصيام يوما من كل شهر وما كان يتفق في هذا اليوم من الماء كل والمشرى يجعل فيما سعى عندهم يجذع الفقراء ليزرع فيهم .

وكل المبالغ التي تحصلها الكنيسة لا تستخدم شيئا منها في اعمال روحية بل تستعملها في مشروعات ارضية زمنية كقائمة الفنادق والمساكن واجراء التزام وتأسيس شركات الانارة والاستغلال الزراعى وبفضل هذا التتميز ازداد شأن المورمون وريت ثروتهم ومدنهم فمدينة سولت لوك سقى الساعة من اجل مدن اتحاد الولايات الامريكية فعمل نهمهم القديم جوزيف سميث الذى نلبا بذهبه في أغسطس سنة ١٨٢٧ انما أوتى مع حفظ قدسية الروح حفظ القدرة المدهشة على الاستغلال والتتميز

استخراج الكهرمان وصناعته

الكهرمان الذي يقذفه البحر ياتي ن امتداد المنجم تحت قاعه .

وقد احتكرت حكومة بروسيا استخراج الكهرمان البري والبحري وأست لهذا الغرض شركة مساهمة وهذه تصخذ الوسائل العلمية

خزن مدة آلاف من السنين وتكونت منه طبقة من الارض في بعض الجهات .

من المادان التي لها قدر وقيمة حجر الكهرمان وهو من الاحجار النصف الكريمة ويوجد في أحجام أكبر من أحجام المعادن الكريمة والنصف الكريمة الأخرى ولهذا السبب تعدد طرق استخدامه في الصناعة ويمكن تشكيله في أشكال مختلفة . وحبته الطبيعية أيضا بألوان متباينة وقوة مقاومة كبيرة فانتسج من أجل هذا مجال استعماله في الزينة .

وقد عرف الكهرمان منذ العصور القديمة ووجد في آثار القدماء وكان الرومانيون على الأخص يحبون الصلبي به . ولكن كانت الآراء مختلفة على أصله ونشأته فكان أرسطو مثلا يعتبره مادة تستخرج من الشجر ثم ظن آخرون أنه من مخلفات بعض الحيوانات وزعم غيرهم أنه عسل برى يجفف الخ . . . والآن أثبت العلماء ان الكهرمان عروق معدنية في الطبقة الثالثة من الارض ، وأصلها ان الاجواء والحشرات أثرت في بعض النباتات فأسالت شيئا من الاشجار ، وأثرت الشمس بدورها في هذا السائل ونزل الى جوف الارض وفيها



طبقة الكهرمان على شاطئ بحر البلطيق

الحديثة في استخراجها وهي في مجموعها تشابه الطرق التي يستخرج بها الفحم . ويقدر الناتج من الكهرمان الخام كل عام بنحو ٥٠٠٠٠٠ كيلوجرام ويعمل في منجم في بروسيا الشرقية نحو ١٢٠٠ عامل وعاملة . وبعد أن يستخرج الكهرمان الخام ينظف

ويوجد الكهرمان على الشاطئ الشرقي والجنوبي الشرقي لبحر البلطيق ولا يعرف حق الآن مكان غيره لاستخراج هذا المعدن بغائدة وريح . وترى البحر يقذف الى الشاطئ مقادير صغيرة من الكهرمان ، ولا سيما بعد العواصف الهائجة ، فيصيدها الناس بالشباك ، وهذا



آنية مصنوعة من الكهرمان



نمط النماذج يتكمن احجار الكهرمان للشكل المطلوب

ماهو عمره الحقيقي ؟

من المرشحين لرياسة جمهورية الارجنتين الدكتور دون هيبوليتو أربجوين الذي كان رئيساً للجمهورية في زمن مضي . وقد اختلف كبير حول حقيقة عمره في الصحف الارجنتينية اذ يقول انصاره انه لم يخط الستين سنة ويقول خصومه انه زاد على التسعين . وقد اضطر الى اظهار عمره اذ قيده في جدول الانتخابات على انه سبعون سنة فانهم خصومه بالتزوير في مستند رسمي . . .

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي
KIOSQUE 213
12 Boulevard des Capucines

في مراکش

متعهد البلاغ اليومي و « البلاغ الاسبوعي » في مراکش هو حضرة السيد احمد بن عبد الرحيم مدينة — بطوان مراکش —

في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة بقولا ديمتري كانيانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بمدينة السردار أمام محطة القرام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم وبحري وعطيرة وبورسودان وواحدني وسنجة والايض .



السياح يمشون امجار الكهرمان التي يقدحها البحر بد الناصفة

بالرمل والماء ثم تشكل أختاره بالشكل المطلوب ، واللون . ويستخدم جزء كبير من الكهرمان في أغراض كيمائية وطبية فيؤخذ منه حامض أوعية خاصة الى نحو ٧٥٠ قنما حسب الحجم الكهرمان وزينه .



مامل يحمل من الكهرمان اشكالا مضاعفة

مولود لا يعترف بوجوده . .

غير انه أراد بعد ذلك أن يسجل اسم مولوده الجديد في دفتر المواليد ولابد لذلك حسب القانون من شهادة بكتبتها الطبيب أو المولدة اللذان باسرا التوليد ولم يكن أحدهما حاضرا في تلك الحالة ولذلك امتنع المكتب عن تسجيل اسم الطفل ضمن المواليد ولا يزال غير معترف بوجوده في نظر القانون

في باريس حلاق له سبعة أولاد وقد عاد الى منزله في مساء عيد الحرية الاخير فوجد امرأته على وشك الوضع ولما لم يجد أي طبيب أو مولدة في ذلك الوقت الذي تختل فيه المدينة كلها ، ساعد امرأته على الولادة وكانت النتيجة طيبة .

القصص الانجليزية

بدأ القصص المصري في السنوات العشر الأخيرة يصخذ وجهة مصرية خالصة في بلادنا بعد أن عشنا عيالا على القرب وهذه نهضة بدأها بعض الكتاب المبتكرين ولا بد أن يكون لها النمر العاجل . والقصص أفضل أنواع التسلية للنفس وأسهلها مورداً وفيه فوق ذلك صور لحياة الافراد والجماعات في العصور المختلفة ولذا وجبت العناية به وقد سبق الفرنسيون الى عرفان قدره .

ولعل أكثر القصص ذبوا القصص الانجليزية فان معدل ما يظهر من الروايات في إنجلترا كل شهر يبلغ للمائة عدا وهي تدور في انحاء العالم وتدر على الكتاب القصصيين كثيرا من الارباح تعد بالألوف وعشراتنا ومئاتها — وسأضع أمام القارئ صورة صغيرة يرى فيها تطور القصص الذي كان سببا في تطور النثر كذلك قاصح العصر الحاضر أخصب عصور اللغة الانجليزية لم يكن هناك كما قلنا قصص يقرأ هذا اذا اعتبرنا الروايات انشائية نوما من الشر كما يظهر ذلك في روايات شكسبير . ولقد كان المذهب اليوريتاني من اكبر الدواعي التي اوجبت اغلاق المسارح فاضطر الناس الى القراءة ولعل هذا هو السبب المباشر الذي دعا الى ظهور القصص ولما كان الدين داعية اغلاق المسارح كان بلا شك صاحب النفوذ فظهرت اول رواية مصبوعة بالصبغة الدينية وظهرت عام ١٩٧٨ وأظهر مؤلفها « باتيان » راعة كبيرة في تخير الحوادث وتنويعها لتستوى القارئ . ولقد تجاوزنا في تسميتها (رواية) لان بعض الادباء يعدونها (قصة دينية) .

وقد يدخل في بحثنا هذا ما كان يكتبه آديسون وستيل في صحفهما الكثيرة التي نشرها والواقع أن تلك الشخصيات الفكاهية كانت أقرب لمقال نقدي منها الى رواية أو حكاية ولكن هذه المقالات النقدية كانت أساسا بارزا بنى عليه التابعون من الكتاب حتى ظهرت

الرواية الاولى على يد « جولد سمث » وبلا حظ أن تلك المقالات النقدية كان معظمها يدور حول شخصية رجل يدعى السير روجردي كوفري . وكان الكتاب القصصيون أميل الى تدوين الحقائق الطاهرة عن الطبقات العالية لأنها كانت ماثلة امام عيونهم ولم يفكروا في التمثي مع الخيال الذي قد يدهمهم الى الاخطاء الكثيرة .

وفي ١٧١٩ ظهرت قصة دانبا دي فووي قصة نالت حظا كبيرا من الرواج وترجمت لاكثر اللغات ولعل القارئ لم ينس في طفولته ذلك الرجل المحبوب روبنسون كروزو .

وكتب جوناثان سويفت عام ١٧٢٦ قصة تشابه روبنسون كروزو وهي وصف لسلسلة حوادث اقرب ما تكون لقصص قدماء الاغريق منها الى القصص الحالية وأم مافي (رحلات جليفر) تنكها المذبح على الانسانية ثم ظهرت بعد هذه القصص الوصفية الرسائل الخاصة بالحادثات ووصف الحوادث وبعض الشخصيات وهي تكاد تكون فصولا برمتها في رواية ويظهر ذلك في قصة بايلا التي دمجها براع ريتشاردسون وكان صاحب مطبعة واعاد ان يكتب رسائل غرامية للاميين وقد طلب اليه بعضهم ان يجمع هذه الرسائل لتكون انموذجا يسجح الناس على متولة جمع بعض هذه الرسائل واذاف اليها مجموعة أخرى من مبتكراته وأصدرها في شكل رواية عام ١٦٤٠ وقد أحدثت هذه الرواية — لو تساهلنا في هذه التسمية — ضجة كبيرة في عالم الادب الانجليزي فدفعنا الكتاب الى وضع روايات أخرى . وكانت (كلاريسا هارلو) القصة الثانية التي نشرها ريتشاردسون عام ١٧٥٣

وكان أول من تبع ريتشاردسون بحام صغير يدعى هنري فيلدنج رأى أن يعكس موضوع قصة بايلا ويصوغ منه رواية فجعل يوسف أندروز — وهو اسم الرواية التي كتبها عام ١٦٤٢

شابا فقيرا في خدمة سيدة من ذوات الجاه والنزاهة ما لبثت أن أغرته حتى ترك محبوبه وتزوج من سيدة الثرية . والرواية — متساهلين أيضا في التسمية — مجموعة حوادث يصف بها الحياة الاجتماعية في القرن الثامن عشر . وقد شجعه رواج هذه القصة على استمرار النشر فازت قصصه اعجابا عظيما من جبهة القراء وأهمها (توم جونز) سنة ١٧٤٩ وآمبليا عام ١٧٥١ وقد دخلت قصص فيلدنج من رسائل . ونج فيلدنج روائي ماهرا حبه تيوباس سمولت وضع عدة روايات امتازت بمثانة وصف الحياة ودقة وصف الطبقات الدنيا في المجتمع بعد ان كان الوصف قاصرا على الطبقات العليا كما نوهنا عن ذلك من قبل . وأعقب هؤلاء الكاتب الشهير المذكور سمول جونسون غير ان رسائل التي وضعها عام ١٧٥٩ أجد ربان تعتبر كتابا للتعليم .

وأخيرا ظهرت أول قصة بكل معنى الكلمة على يد أوليفر جولد سمث عام ١٧٦٦ وهي وان كانت مفككة البنيان بحيث تترك نتائج كئيب من حوادثها المصادقات وما فوق الطبيعة فان أحدا من الكاتبيين الذين تقدموه أو تأخروا عنه لم يفقه في وصف الشخصية ولقد توضع شخصية (راعي واكفيلد) الى جانب شخصية (فولستاف) التي وصفها شكسبير في رواية هنري الرابع والخامس فتكون على حد المساواة معها والقصة رغم ما فيها من هفوات يلحظها القارئ تدفع به الى مطالعتها حتى النهاية وقلبه يمتلئ عطفا وحنانا على ذلك الراعي ذي الاطوار الغريبة المؤلمة .

وبحق لنا أن نعتبر القرن الثامن عشر النواة التي ظهرت منها القصص الحقيقية فبعد ان كانت مجرد روايات لا مغزى لها او حكايات توضع لجرد التسلية تدرجت من رحلات أو أسفار الى رسائل غرامية الى قصة كاملة المعنى والمعنى . أما المسرحيات او الروايات التمثيلية فلما اليها عودة قديمة .

محمد كمال السويدي
دبلوم المعلمين العليا

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

حماية المرأة

حول مشروع نائب

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

الجناية وتقديمها الى القضاء أمر من شأنه أن يجعل
أثم قريبهم علنا لا خفاء فيه وسواء أقتلوا أم لم
يقتلوا قد لحق بهم من عار ذلك الأثم مالا يحويه
سفك دمها وقد يلحق نساء الأسرة جميعها من
تلك الجناية وصمة عار لا تحوها يد الدهر
فاقدام القريب على قتل قريبته أمر يقضي على
شرف الأسرة جميعها

فلزوج في ثورة غضبه من العذر ما ليس
للاقارب ومع كل ذلك لم يقض قانون العقوبات
ببرائه وإنما نص على تخفيف عقابه شأن كل
جان اضطروا الى ارتكاب جنايته دون أن يعزما
او يصروا عليها

لست ادافع عظم الله عن المرتكبات من
النساء وأنا اعتقد ان الله سبحانه وتعالى قد
خلق النساء اكثر بدأ عن الفساد من الرجال
فهن ان فسدن وخالفن سنة الطبيعة فليس في
قلبي لمن رحمة ولا شفقة ولا في نفسي لمن كرامة
ومع كل ذلك قد ساءنى ان يطلب احد فضلائنا
مثل هذا الطلب الذى يقضى ان يكون من
أقارب المرأة قضاة يحكمون باعدامها ثم ينفذون
ذلك الحكم دون أن يأخذ العدل بمجرأه كأن
البلاد ليس فيها قضاء ولا عدل

ولا أدري ماذا يقول حضرة المقترح في
شاب فاسد شديد الولع بالننى والبذخ وامامه
اخت غنية لا يرثها غيره فهل نضمن أن لا يدفعه
حب المال الى قتلها وهو يباشرها وهل يصعب
عليه وقد صمم على قتل تلك اليرثه أن يقتاد
فتى من اصحابه الى منزله ومنزله يصعد على جثتها
الى تلك الثروة المبتذلة قبل ان يشارك فيها زوج
او ابنا ؟ ومتى ماتت تلك المسكينة فكيف
تثبت براءتها وصاحب دمها هو الجاني عليها
وهو فوق ذلك غنى قادر ؟ ألا تموت مثل تلك
المرأة ضحية قانون ظالم كهذا تفقد الحياة
والشرف معا وهي بريئة طاهرة ؟

وهل يضمن القضاء تراثة ابن يرى ان امه
تموت عن الوصول الى ثروتها الطائلة مادامت
حية ؟ ألا يدفعه حب المال الى قتلها بدعوى

وما كدنا نقيق من تلك الصدمة حتى تلتهما
صدمة أخرى هي في الواقع شدة وقد مر الاور
وهي ذلك الاقتراح الذى قدمه حضرة صاحب
العزة المفضل عبد بك يوسف يطلب به أن يضم
قانون العقوبات الى الزوج الاب والابن
والعم والخال والابن في حال قتلهم للمرأة اذا
وجدوها متلبسة بجريمة الزنا وان يخفف العقوبة
لهم جميعا ولو قدم مثل هذا الاقتراح لفضى على
البريئات من النساء قبل ان يقضى على الفاسدات
وان كان مقدمه الفاضل لم يرد به الا المحافظة على
العرض وقد قاته ان الفاجرات على احتباس
من أهلن فهم أعجز من أن يتألهن بمكره وان
مثل هذا القانون لو قد لكان آلة ظلم يستعملها
ذوو الاغراض الساقلة من الرجال ليتألهوا من
ميراث الضحايا البريئات ما لم يستطعوا نيالهون
على قيد الحياة .

قضى قانون العقوبات بتخفيف عقاب الزوج
اذا قتل زوجته حال ارتكابها الاثم لانه يعلم ان
الزوج قد تبلغ به غيرته حد الجنون فيرتكب
جنايته مدفوعا بشدة حبه لزوجته دون أن
يستطيع ضبط نفسه وقد يفضل في ذلك الوقت
ان يموت فهو يقتلها ليقضى القانون بقتله ولم
يشرك قانون العقوبات مع الزوج غيره من
أقارب المرأة لانه ان أهلها ليس لهم من الغيرة
الشخصية عليها ما لزوجها المحب المترم فغضب
أحدهم من مسلكها غضب رجل يملك عواطفه فهم
يستطيعون ان يضبطوا أنفسهم خصوصا اذا
عادوا ان جنايتهم عليها قد تسيء الى سمعتهم
وشرفهم اكثر مما تسيء انما اليهم فان وقوع

ما كنت لأهم وأنا مصرية أحب بلادى
أكثر من حبى لبلد جيسى من النساء بمسألة
المرأة والدفع عن حقوقها ولم اعتقد ان
دنى البلاد لا يتم الا بها وان الدول انما ترتفع أو
تنحط برفعة المرأة وانحطاطها وهي حقيقة يشهد
بها التاريخ في جميع أدواره

ولقد كانت المصريات من أرق نساء العالم
وجاء الدين الاسلامى الى مصر فزادهن رقياً
على رقيهن وما انحطت المسلمات الا بعد أن
فضى الجهل والخرول على الامم الاسلامية فأزال
سلطانها لذلك كان أملاً وطيداً وقد استيقظت
مصر من رقبتها أن يكون أول مها التهور
بالنساء من مكانة ما وضعهن فيها الا الجهل وان
يكون أول ما يجنى به برلمانا رقية المرأة وعليها
وحدها رفع مستوى الامة جميعا

غير اننا صدمنا في أعز آمالنا بذلك التعديل
الذى أريد ادخاله على قانون الزواج ليحرم المرأة
من حقوق متعها بها الاسلام من زمن جدواند
سبق ان شرحت ذلك وكان من أهم ما اتقدته
في ذلك التعديل اعتبار زوجة النائب جانية
لا يترتب بابنها حتى تثبت بالبرهان تلاقيها مع
زوجها النائب الذى ربما عاد إليها دون أن
يراه أحد وقد كان الشرع الشريف يمتريها
بريقة الى أن يثبت الزوج ادايتها بما لا يحتمل
الشك وهكذا قانون العقوبات نفسه يعتبر المتهم
بريئاً الى أن تثبت ادايته قانانون الجدد باعتباره
زوجة النائب جانية مع جواز نلأقبحها قد خالف
الشرع كما خالف القوانين المتبعة في العالم

قص الشعر

قبل عدد قليل من السنين لم يكن يجادل واحد أو واحدة في ان الشعر آمن زينة وحلية للمرأة بل انه تاج على رأسها تفخر به . ولا يزال التاريخ يذكر نساء « قرطاجنة » بالثناء والأعجاب إذ قصصن شعورهن وبمنه لتدفع حكومتهم الفرامة الحربية الفادحة التي فرضتها وما المنتصرة عليها وعلى شعبها ، وما يذكر التاريخ ذلك إلا لأنه كان تضحية كبيرة من أولئك النساء الوطنيات . ولكن الآن صار قبيحا ما كان حسنا وصارت الآن نساء والسيدات — حتى المتقدمات في السن — يسارعن الى قص شعورهن وإزالة هذه التيجان التي وضعتها الطبيعة فوق رؤوسهن والتي كان يخضع لها الرجال كما يخضعون لتيجان الملوك ، وقد انتشرت مودة قص الشعر في مصر مثل انتشارها في أوروبا وصارت احدا تافها بشعرها الطويل اذا لم تقصه مع أن الأولى ان تصير كل واحدة قصيرة الشعر تخرج على أنوثتها وتشبه بالرجال وتطلب لنفسها « الفراغ » لقد نذر الأوروبيات والأمريكيات اذا قصصن شعورهن لأن أكثرهن عاملات في المصانع أو مستخدمات في المتاجر أو موظفات في الدواوين ، ويدعوهن العمل والمصناعة الى تسهيل لباسهن ومنع كل ما يستدعي وقفا طويلا

ارتكابها الاثم لاقبل شبهة نحوم حولها مستندا الى مثل هذا القانون الذي اقامه قاضيا وجلادا معا ومن بدافع عن تلك المسكينة وقد قتلت وانتقلت ثروتها الى ذلك القاتل واصبح كل من يلودها يسمى في استجلاب رضاه حتى بالكذب على القتيلة التي لم تدفعهم ولا تضرهم ان مثل هذا القانون قد لا يضر إلا البريئات أما الفاسدات فيسملن على التخلص من اقاربهن والبعد كل البعد عن معاشرته أخ أو ابن أو عم أو خال وربما دفع الخوف بعض الشريكات انفسهن الى البعد عن اهلن خشية ذلك الفتك فيكون ذلك القانون سببا في طريق الاسرهذا فضلا عن انه ارهاق للنساء وما كنا ننتظر صدوره في عصر كعصرنا هذا

قضى الدين الاسلامي برجم الزاني والزانية ولست ممن يطلبون الآن رجم الرجال انهم أنوا هذا الاثم خوفا من أن يقل الرجال في مصر ولكني أقول ارجعوا النساء اللاتي باتن ذلك الاثم فصحاكم المرأة فان ثبت ادانتها اخذ العدل مجرا . أما قلبا بريئة يد جان انهم يستطيع ترفقه غسه بعد موت خصمه فهو ما لم تسمح به الشرائع جميعا وفي سن مثل هذا القانون في عصر الدستور المصري بعض الدليل على بعد النفوس عن حب العدل وميلها الى الاثرة والظلم وهو مالا يزيد أن ثبت ضد رجالنا

منهن مثل غسل الشعر الطويل وتربيته . أما المصريات فما عذرهن وهن لا يعملن شيئا ووقتهن متسع حتى لا يدبرن كيف يقضيه ؟ وكان خليقا بالمصريات أن لا يخذلن مودة قص الشعر لسبب آخر وهو عادتنا الشرقية وشيوع الحجاب بيننا ، وما أدري كيف لا يمنع الحياء أنساتنا وسيداتنا من أن يجلسن الى الحلاقين من الاجانب والمصريين فيتركنهم يلمسون رؤوسهن وأقفيتن وغير ذلك ؟ لقد يرد على ذلك بأن ثمة عاملات يقمن بهذا العمل ولكن هذا ليس بالامر العام وأكثر من يقصون شعور سيداتنا من الرجال . فهلا يجنح من ذلك ؟ ولو أن قص الشعر يزيد من جمال المرأة أو يخلق لها جمالا ان كان يوزها لكان لها بعض العذر اذا أقدمت عليه . ولكن الواقع الذي لا ينكر ان قص الشعر يحدث قبحا في شكل صاحبه ويجعل لها قفا طويلا عريضا كان أجدر بها ان تداريه ... وأصدق دليل على ذلك ان جميع الرجال ينكرون على نساءهم وأخوانهم وبناتهم ان يقصصن شعورهن وقد لا يقبلون منهن ذلك الا مضطرين والرجال ولا شك يصدق حكمهم على جمال المرأة ، وتقديرهم له أصح من تقديرها .

لغذا لو وقتت مودة قص الشعر عند حداثها ولو ثابت النساء الى رشدن فتركن شعورهن تنمو حتى يسترجعن تيجانهن الضائعة وجمالهن المفقود .



استاذة في جامعة

بلغ من الهمة النسائية في الترب أن بعض النساء وصلن الى مراكز الاستاذة في الجامعات وهي المراكز التي لا يصل اليها أحد الا بعد نبوت كفاءته العلمية العالية . وهذه صورة الدكتورة باولا هرتفيج التي عينت حديثا استاذة لعلم الحيوان في جامعة برلين

٤٠ قرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة ان تفتنوا حياتكم لاصيغكم . لا يختلف عن الخاتم الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس ويرامركب على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضمان لمدة عشر سنين . طابوه وجريوه واشتروا منه حالا من محل عيطه اخوان . بول شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

مثلة ادوار النساء

إمرأة يتقد زواجها على امرأة !

كثير من الممثلين المضحكين في أمريكا وغيرها يمثلون أدوار النساء في المسارح والملاعب ويعتقون تلك الادوار فيتلون شهرة كبيرة وربحاً وافراً .

وقد لاحظت ذلك آنسة أمريكية في واشنطن وتدعى « بلى تيمست » فزمت على أن تظهر في مظهر الرجل وعرضت نفسها بهذا الشكل على مديري المسارح لتمثل أدواراً نسائية . وقد نجحت في مهنتها هذه أكبر نجاح وكانت تمثل الادوار النسائية تمثيلاً طبيعياً فتعوز الاستعسان الشامل .

غير ان كثيراً من الآنسات الأمريكيات أعجبن بهذا « الشاب » الجميل الذي يقن تمثيل الادوار النسائية فكمن ينتظرن « بلى » على أبواب المسرح ويهدينها — او يهدينه — باقات الازهار ويوددن اليه بكل وسائل التودد . فكانت « بلى » تقابل ذلك منهن بحفظ فيحجن من أمر هذا الشاب الخجول .. وكانت تتجو من مضايقة الآنسات المفربات بها بان ترحل من مدينة الى أخرى فلا تمكث وقفا طويلا في مسرح واحد .

ولكنها حلت أخيراً في مدينة من مدن غربي أمريكا فوفقت آنسة في هواها وتسمى مس ليليان وهي بنت أسرة غنية تدللها أكبر تدليل . وأصررت الفتاة على زواج « بلى » — وهي تحسبها شاباً بالطبع — واضطرت الممثلة للسكنة الى قبول زواجها بذلك الآنسة خوفاً من انتفاح أمرها وعقد لها عليها بالفعل . ولكنها (بلى) هربت في ليلة الزفاف تاركة «زوجتها» خطاباً مؤثراً شرحت فيه حقيقتها ولعذرت عن فعلتها . والآن تشغل الحاكم بالقاه هذا الزواج وبمحاكمة الممثلة التي زورت في أوراق رسمية .

عصبة الازواج المضطهدين

انتشرت المبادئ البلشفية في كثير من أنحاء الصين فدفعت النساء الصينيات الى التمرد على أزواجهن بعد ان كن مثال الطاعة والخضوع . لما كن من الازواج في مدينة «هويه» الآن أسوا عصبة منهم لوقاية أنفسهم ومصلحتهم أمام زوجاتهن المتمردات

وهذه بعض مبادئ هذه العصبة القريبة : السعى لمنع اضطهاد النساء لازواجهن . مساعدة الازواج الذين ترهقهم زوجاتهم . إلغاء كل العقود غير القانونية التي أجبرت

الزوجات المحررات أزواجهن على عقدها . تمضيد الحركة العالمية التي ترمى الى تحرير الازواج من نير زوجاتهم .

ظلم النساء في الهند

لا تزال المرأة الهندية بوجه عام مسلوطة الحقوق وشرمانتالة من الارهاق ان أبوها يزواجها رغم أنها عن لا تريد . وقد حدثت في بلدة سكوند راباد ان فتاة في الحادية عشرة من عمرها تدعى شنجوباي أراد ابواها ان يزواجها من رجل لانجبه فهرست حرمتم نفسها في النهر وراحت ضحية الاستبداد الاعمى

الازياء الحديثة



ثوب يلبس في النساء وهو من الجورجيت الازرق

أبناء السبيل

عنوان البؤس والشقاء

تجوب طرق العاصمة وضواحيها فئة كتب عليها البؤس والشقاء . ترى أفرادها يجوسون خلال المشارب والقهوات ليجمعوا أعقاب السجائر ، وليس فوق أجسامهم سوى اسمال بالية لا تكاد تسترها ولا تقبهم شر الرد القارص في الشتاء ، وقد اجتمعت فيهم مظاهر الفذارة وبانت عليهم دلائل الامراض . وهؤلاء هم الاطفال المشردون الذين أعوزهم الآباء والاهل وكأنا لمظنهم الانسانية وانكرم المجتمع . وقد حرموا التعليم ولم تتح لهم فرصة لتعلم الصناعات

فلا يجدون امامهم طريقا لكسب سوى أخط الطرق مثل جمع اعقاب السجائر والنشل والسرقة فاذا كبروا صاروا لصوصا مدربين وجناة تعودوا الاجرام .

ويرى الاغنياء هذه الفئة البائسة في كل حين فلا تأخذهم عليهم الشفقة ولا تهزم أربعية الكرم فيتبرعون بجزء ضئيل من اموالهم لتأسيس ملاجئ . تأوى اولئك الاشقياء فتى المجتمع شرم الحاضر والمستقبل وتعلمهم صناعات ينقون بها أنفسهم وينقلبون أناسا مفيدين للامة بدل ان يكونوا مجرمين ذوى خطر عليها .

يضمن أغنيائنا بدرهمات ينفقونها في هذه الغاية التي تدعو اليها الانسانية والوطنية مع انهم يمترون الاموال في محال اللهو وينفقون المبالغ

الطائفة كل عام في ربيع أوروبا ويضعون بالمال الكثير في غير ذلك وجبا في الظهور الكاذب !

وقد اشتهر المصريون بالكرم غير انهم لا يستفيد من كرمهم مواطنوهم ، ولا ينفع به الاطفال المشردون وهم احق بالمطف والعون من سواهم . وقد شهدنا الاغنياء في جميع الامم يذلون في سبيل الخير والاحسان وينشئون المستشفيات والملاجئ . ويمدون بها بغض دالم من اموالهم ولا نجد في غير بلادنا مثل فقة ابناء السبيل البؤساء الذين امتلات بهم الطرق وصار وجودهم دليلا على تقصير اغنيائنا المعيب

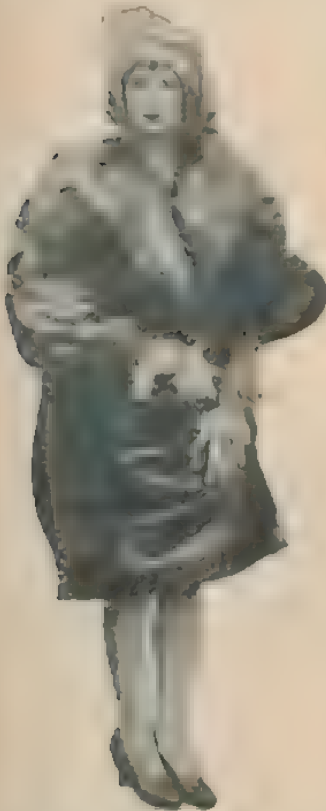
قاطمة فوزى
كرمية المرحوم فوزى باشا

ملكات الجمال في باريس



تنصّب في باريس في عيد الحرية كل عام بضمة أنسات ليكن ملكات الجمال للسنة الجديدة وجوجن دلالة على ذلك . وهذه صورة ملكات الجمال اللاتي انتخبن في ١٤ يوليو الماضي

رداء من الورق



تمنع الآن في النمسا والمانيا اقشة من الورق وقد بدأت نساء قيتا يلبسن ثيابا مصنوعة منها وهذه صورة لاحدها من تلبس رداء من قماش الورق

مكتشفات ومخترعات

لايتيسر سفر الركاب في الجو فوق المحيط الاطلسي

الا بعد عشرين سنة

الكومندر «ريد» عبر المحيط الاطلسي منذ سنين قفز بطيارته الى «نيو فوندلاند» ومن ثم الى «الآزورس». وكانت قد عينت سفن بحرية عديدة في محطات في هذا الطريق. ومع ذلك لما سقط في البحر الكومندر «تاووزر» الطيار رفيق الكومندر «ريد» استنفدت سفن البحارة وقتا حتى ائتمدت الى طيارته. ولذلك لم ان يكون لطيارة الركاب او طيارة الاسكيس جسم صالح لتخربه البحر حتى تستطيع ان تسبح فيه الى أجل غير محدود بل حتى تستطيع ان تقطع بعض الطريق في الماء. ولزم كذلك ان تجهز بجهاز لاسلكي يستطيع استعماله على سطح البحر وفي العلاء. وليست الحال كذلك في الجهاز الراديوى الجهزة به الطيارة الامريكية الحالية. فانه لا يرسل اشاراته الاعلى علو.

وكذلك لا تقوم الطائرة من الطراز البحري بطيران بوتي به عبر المحيط الا بعد زمن طويل اذ ينبغي ان يتقدم تصميم الطيارة تقدما عظيما قبل ان يتيسر للامريكي شراء تذكرة سفر في الجو الى أوروبا. فليس في مقدور الراكب المتوسط ان يحمل الجهد الحالى على أعصابه وجسمه ذلك الجهد الذى يسببه السفر فى أعالي الجو نفا وثلاثين ساعة. ومن المألوف لدى الركاب المسافرين بطريق باريس—لندن الجوى أن يصلوا ووجوههم مخضرة ومعداتهم جائشة مضطربة من جراء مرض الهواء الناجم عن سير الطيارة في جو القاء الانكليزية. وليس يخفف هذا الا لم عنهم الا ركوب الطيارات الكبيرة كما هي الحال في السفن البخارية.

وستقل الجهود العصبية الاخرى قبل أن تصبح خدمة الركاب عاملا في تصميم الطيارة ومن هذه الجهود الزئير المستمر لحرك الطيارة فان هذا الزئير يكون مزججا على الدوام حتى للطيار الذى تموده. ولقد صممت كائنات للصوت واستعملت هذه الكائنات في بعض الطيارات منذ بضع أسابيع فقط، فكان بها صوت الحرك أعلى قليلا من صوت السيارة. أما عيب الكاتم فهو انقاصه قوة الآلة، لكنه

طار بها «لندبرج» أو «تساميرلين»، بطيارة ذات محركات متعددة قادرة على ان تغل طائرة في علو يجزه فقط من وحداتها الآلية المتعددة مثال ذلك أن الطيارة ذات العشرة المحركات يجب أن تصمم لتطير بستة منها فقط. وحين حدوث طاريء. يرى بعض الانتقال كجهاز الزول، وبذلك يستطيع تطير الطيارة على علو بأقل من ستة محركات.

ولا جرم انه ستوجد محطات نزول في الطريق. فقد أيد «لندبرج» نفسه فكرة انشاء حظائر عظيمة عائمة ترسو في المحيط وتكون في الواقع جزائر صناعية تمون بالطعام وتبنى فيها منازل للنوم ويخزن فيها الوقود وتركب فيها محطات لاسلكية.

والكومندر «ريد» مقتنع بان مظلة بحرية أو حظيرة عائمة كالتى صممها «ادوارد ر. أرمسترونج» رئيس المهندسين الاختباريين بشركة «يون دى. تيمور»، ستكون صالحة للاستعمال عاجلا. فالفكرة صحيحة ناذ يستطيع بناء مثل هذه الحظيرة أو المظلة متى توافرها المال وتفرغت لها المهارة الهندسية المناسبة. وستكون أعظم مضلة لهذه الحظائر العائمة هي إرساؤها أو تثبيتها. ولا شك ان ستكون المظلات البحرية مناظر مألوفة فوق المحيط بعد بضع سنين. وسيكون لهذه الحظائر متمات وهي ميادين للزول في الارض الناعمة للطريق، في نيوفوندلاند وبارلندا في الطريق الشمالى وفي الآزورس والورتونال في الطريق الجنوبى.

وستوجد في المستقبل طائرات للعس تطير في الطرق الجوية لتعمل كسفن مضببة نهتدى اليها الطيارات او كوحيدات للنجاة تنجى الطيارات من المأزق. فانه لما طار

هكذا يقول الكومندر «ريد» بدتحليته (١) طيران «لندبرج» و «تساميرلين». اذ بين له ان طيران المحيط سيظل محفوظا بالمخاطر الى ان يحيط للماء احاطة تامة باحوال الطقس فوق الايانوس.

وهو يرى انه وان كانت مصلحة الطقس الحكومية الامريكية قد كونت علما من التنبؤات التي تنبأت بها عن طقس امريكا، فان ما يعرف عن الطقس فوق المحيط قليل نسبيا. ويدهى أن يكون قليلا أيضا ما يعرف عن طقس الاراضى المجاورة للمحيط الاطلسي الواقعة نحو المغرب. والسبب في ذلك يرجع بالاخص الى أن حركة الرياح السائدة في المحيط الاطلسي الشمالى هي من المغرب الى الشرق. والسفن القادمة من أوروبا الى امريكا تقدم في انتظام استغلالها المتطورولوجية من طرق مختلفة الى انكتب الهيدروغرافي البحري في واشنطن. وعطى هذه التقارير يبين على خرائط تسمى «خرائط الادلة» تصدر في فترات منتظمة. لكن مثل هذه التقارير يبنى على ارساد تقوم بها السفن عند مستوى البحر. فلم يعرف شيء البتة عن عمق الضباب ولا عن ارتفاع اضطرابات الرياح ولا عن سمك السحب وما الى ذلك. وقد أبدى «لندبرج» و «تساميرلين» انه اذا أريد جعل الطيران فوق المحيط ممكنا يجب انشاء خدمة للطقس مستمرة ذات محطات استقبال مركزية عظيمة في نيويورك ولندن ولباريس.

وأم عوامل الخطر الاخرى عطل الحرك عرضا. فاننا نقطن في الحال الى انه يجب أن يتناض من الطيارة ذات الحرك الواحد كالتى

(١) قام بهذا التحليل قبل ان يقوم برحلة عبر المحيط الاطلسي

كم يطرق الفكر مكان النجوم
 في ظلمة الليل الطويل اليوم
 بهيم كالطلق من قيده
 كأنه طيف السماء الرحيم
 يحار اذ يسأل أين النسيم
 وأين يلقاه الغواد الكليم
 هل في انفراد المسره في عزلة
 يشارف الكون حين الحكيم
 أم بين نور الصيف منشورة
 أفاضه في خطرات النسيم
 أم في انبثاق الشمس راد الضحي
 تعلو رويداً بالضياء العميم
 أم بين عشب الماء زرقو لنا
 ورق يجرس كأنه الرخيم
 أم في شراب الخمر مسولة
 تربها كف الحبيب الوسيم
 أم في الشباب الفص حيث المني
 غمضي اليها باليقين المقيم
 أم ضجة الانسان في قبره
 يرتاح من برح الجوى والهموم
 أم في جنان الخلد معجوبة
 لذاتها خلف ستار النجوم
 عبد السلام
 القاهرة

المرحوم طانيوس عبدة

[illegible]

محمد منیر رفعت

وطيبي انه يجب ان يكون في المستطاع الوصول الى الحركات في الطيارات ذات الحركات المتعددة ، من منزل للطيار او من وسط الطائرة حتى يتسنى تفقدها من آن لآخر . وقد تبدو هذه الملاحظة فضولا ، لكن الكومندر « بيرد » يراها ضرورة وهو يمتقد انه الى سنة ١٩٢٦ لم تلصق الى هذه الملاحظة البتة . ولم يوجد الى

الحالة في روسيا البلشفية

نشرت جريدة « المورنج بوست » رسالة لكاتب انجليزي ماد حديثا من روسيا تقتطف منها ما يأتي :

عدت حديثا من روسيا بعد أن طفت جميع أنحائها تقريبا واتصلت بكافة طبقاتها وهيئاتها وكنت في روسيا قبل الحرب أيضا وفي أثناء الثورة وبعدها ، وأتقن اللغة الروسية وأعرف عادات القوم وأحوالهم ، فيحق لي بعد كل ذلك أن أصف حقيقة الحالة الحاضرة هناك . وقد ذهبت في رحلتي الأخيرة الى موسكو مباشرة ، وهي لا يمكن أن تعد مدينة بالمعنى المعتاد على الرغم من سكانها الذين يبلغون المليون نسمة . . وقد ترى فيها مباني كبيرة غير أنها لا تكاد تعد شيئا اذا قورنت بالمباني الفاخرة في عواصم أوروبا . والاجدر بموسكو ان تعد قرية أفرطت في الكبر والاتساع . .

والاحوال في موسكو أسوأ ما تكون ومن الصعب أن يحصل زائرها على وسائل الحياة المريحة . وقد كثرت تدفق المهاجرين من أنحاء روسيا الى موسكو في السنوات العشر الأخيرة فنشأت من ذلك أزمة في المساكن وقد زرت اصدقاء لي كانوا في الزمن السابق موسرين بملكون ييوتا خاصة بهم فوجدتهم الآن يسكنون ييوتا صغيرة وكل أسرة منهم في غرفة واحدة ، تطعم غداها وترقد في قس المكان .

وفدزالت الآن الحياة الاجتماعية في موسكو ولم يبق أثر للكرم والضيافة . ولشر من ذلك فقدان الثقة بين كل شخص وآخر وان كان قريبا له أو صديقا حبا وهذا لاقتشار التجسس وكثرة العاملين فيه .

وفي موسكو فندان اثنان وهما بسبب أجورهما المرتفعة لا يسكنهما غير الاجانب ، ولكنها

ليسا سوى ييتين تاديين للسكنى وقد يصعب أن يجد الغرب فيها سريرا وأصعب منه أن يجد غرفة خاصة به .

ويثير الاشتعاز في النفس منظر السكان اليوساء الذين كثيرأ ما يسكنون في الشوارع دون عمل أو غاية ، ومنهم عدد عظيم من الشحاذين والاطفال المتشردين .

وقد أدخلت الحكومة السوفيتية كثيرأ من الانظمة والمظاهر الحديثة ففى موسكو مثلا سيارات «الامينيوس» الكبيرة المنظمة وفيها سيارات خصوصية فاخرة يستخدمها الموظفون دون غيرهم وفيها يخطب البعض في كل ميدان وكل ركن من الصباح الى الماء لنشر الدعوة البلشفية . . غير ان كل هذه الاشياء الحديثة لا تنقص السكان ذرة من يؤسهم وشقائهم .

اما لينجراد « بطرسبورج سابقا » فهي أحسن كثيرا من موسكو وشوارعها نظيفة ومظهر أهلها أرقى من حال الموسكويين غير ان في لينجراد أيضا جيشا كبيرا من التسولين وهي على أى حال لا تقاس بالمدن الكبيرة في أوروبا . وقد زرت في رحلتي مدنا أخرى كثيرة في داخلية روسيا وهي غير مزدهرة مثل موسكو ولكنها لا تقل عنها فقرا وتفاة . والتجارة فيها جميعا واقعة مشلولة ولا بقدر الا هالي أن يحصلوا على ضروريات الحياة الا بمشقة كبيرة .

ولا أذكر اني حادثت شخصا على انفراد الا ذم لي الحالة الحاضرة اما اذا خاطبت شخصين أو ثلاثة مما فاتهم براؤون وبمعدون هذه الحالة اذ يخشى كل منهم ان يكون الآخران من الجواسيس الوشاة . ولكن ليس من العسير ان يعرف شعور الرأى العام وان يلاحظ اتجاهه ضد الحكومة ومبادئه البلشفية .

ناظر مدرسة ومراپ ..

الدكتور سيريل نوروديشفل وظيفة ناظر لمدرسة « هارو » في أمريكا وقد ظهر أخيرا أنه يجمع الى وظيفته هذه « صناعة » تسليف النقود على هواتف .. ولكنه لم يطلب من زبائنه قط أرباحا تزيد عن الحد القانوني ولذلك لم تمس مهنته بسوء ولم تتدخل المحاكم في عمله .. وإنما اقتضح أمره وذاع في الصحف منذرهن أحد الصحفيين ساعته لديه مقابل سلفة صغيرة ..

أحدث نتائج المودة ..

قررت المطاعم في بودابست عاصمة المجر ان تستعمل قوطا من الورق بدل التيل والقماش لموائد الطعام . وحجتها ان النساء من زبائنها يمسحن شفاههن في القوط فتنتقل اليها العبنة الحمراء التي في الشفاه ويضطر اصحاب المطاعم الى غسلها كل يوم وهذا يكلفهم نفقات كثيرة . .

قلم أونيك

القريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف وياع سعر ٣٢ قرش القلم المحلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم القريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التراف المصري بالقاهرة . ومكتبة مايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعنزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



قصة البكالغ

موقف حرج

لقد صي لي من قبل

نعم بدمستاز محمد السباعي

قل « زركوف » من داخل مركبه يحط
احودي وهو سوق الخواص .

« بدس الرجل أنت أهما الحودي ، لا قلب
ولا عاطفة ، انى أعجب لك ، ولا مثالك كيف

تستطيع ان تقطع رجة العمر دون ان تستمتع
بلذات الترام ومناحه ! ان لك قلبا ملطخا

بالقطران ما تذوق قط حلاوة الحب ولا تفتح
لوفود متناه وبماجه ، ولذلك لا تستطيع ان

تفهم ما أحبه انا الآث من مطارب الوجد
والصباية فاعلم ان هذا المطر التجاج لن يطفى

نيران احشائي الا اذا استطاع رجال المطافئ
ان يطفئوا سراج الشمس في كبد السماء . هذه

احدى استمراني ابدية . ولكنك لا مهمها
وأين من الاستغرة والكناية والبدء برأت

على سوى . وما أنت شاعر ، ثم تراك شعرا !
« كلا يا سيدى ، لست بشاعر »

« دعنا من هذا واسمع »
وشرع زركوف يفتش في جيبه عن كبسه

لدفع للحوذى أجرته .
« لقد اتفقنا على ان أعطيك رويلا ، فهذا

هو الرويل ، مضافا اليه خمسة كوييكات
لحسن أدبك واصفائك الى هذرى وفضولى ،

وداما ، ولا تنسى ، وتفضل بحمل هذه السلة
ووضعها على عتبة هذا المنزل برفق وحذر ! ان

فيها حلقة فاخرة من حلل المراقص هدية للغانية
التي هي أحب الى من روجي ! »

فزل الحوذى عن مقعده متبرما ساخطا
وتهد متضجرا وحمل السلة ومشي متخططا

لا تكاد تستقر قدماه على الارض الزلقة بخوض
فكلاهما

« اذاك أنت يا دمترى ؟ »

« أجل هو أماذا أيتها العاتنة الحسناء »

« دانياشا » (دانياشا هذه هي الخامة) اسرى

بفتح الباب فقد أغرقنى المطر اغراقا ،

وهست لحادمة بصوت مضطرب .

« وبلى ثم وبلى ، عسى من صوت ولا

تضرب بملك الارض لقد قدم سيدى البيلة

من باريز »

فلما سمع لفظة « سيدى » تفهقر خطوتين

ونولاه من الرعب ما يتولى أشجع الشحان

حين يدحا « حين مواجبة الروح ،

وقال في نفسه وهو يهت الى خفة حركات

الخادمة أثناء اغلاقها الباب وتسلفها في فليز

البيت !

« أبة ورطة هذه ! وما معنى هذا كله ؟ أعود

ادراجى وأقع من الغنمة بالاباب ؟ حثانك

ربى ا ذلك مالم اكن أتوقع ! »

وما لبث ان أحس بنوع من السرور

والفكاهة وذلك ان رحلته من المدينة الى دار

الحبيبة تحت مرادق الظلماء ، وشايب الانواء

بنت في عينه وكانها مغامرة روائية ممثلة وقد

زادها الآن عجبها وامامها ما قام في سبيلها من

تلك الدقيات واعترضها من عاتيك المباغطات

وحفها من هذه الاخطار والخواف حتى لقد

أصبحت وكانها رواية نصفها مهزلة ونصفها

مأساة ، وكأنه بطل حومتها ، وفارس حليتها ،

وقال لنفسه بصوت مسموع :

« قصة عجيبة وأيم الله ! ماذا أصنع الآن !

أشئى عائدا الى المدينة ؟ »

هوى المطر ترا غزيرا واعولت الريح خلال

الدوح على ان الامطار والدوح كانت محجوبة

عن البصر باصق حجاب من الظلام ، وتدفقت

السيول في اخاديد الارض ومسارها لها خرب

وجرجرة كأنها تهزأ به وتسخر ، ولم يكن لعنة

الدار التي كان واقفا عليها مظلة تمصه من

صوب العارض الحتان فتمر الماء جلده من دون

إبراده ،

وكا وأوحلا ، ونمزر وأوشلا . حتى لمع سعة
العمل دلى علم .

وماد الى مقعده متخططا متمترا وهو يتمم
قائلا :

« ما أفسى هذا الخو لهنى على رشقة من
السلاف ، ورقدة تحت اللعاف ، ووقانا الله

تفحات هذا القر الرجاف »
ثم استحث جواده ومضى ،

وقال زركوف وجعل يحس يديه يلتمس
جرس الباب .

« أظننى قد استوفيت مطالب صاحبى
« نادى » لقد سألنى ان اذهب الى خياطهم

فأتها حينها لخدمته . وهى . وقد صبت
صدورة من حوى وآخر من حسة وهاجما .

وبه من امر وهى . هذه سدة يب الخبيبة
فاخلع عليك انك بالوادی المقدس ، وحجبا

متربما « وعى مساء دار نادى واسلى »
ولكن أين الجرس ؟ »

لا يعبج القارى من نزم زركوف بالاشعار
فلقد كان في نشوة يمز اعطافه الطرب ، وكان

قادما على حسناء رائقة ، ونار ساطعة ، وزجاجة
لامعة ، ومائدة جامعة ، وأى سرور عمرك الله

بعد هذا ؟ وربما سرك ولديك ان يتفحك
القر ، ويأخذك الوابل الثر ، اذا وثقت ان

وراء عاجل الخيم والبر ،
وأخيرا عثر زركوف بالجرس وجذب بزره

جذبتين ، وما لبث ان سمع وقع اقدام من دونه ،
ومس صوت نسائي يقول :

« نرى أكان عمداً يجمي الزوج في هذه الساعة بكابة بي ونكالا ؟ أخذ الله جميع الأزواج وطهر منهم ادم الارض ! »

كان بدء قصة غرامه مع « ناديا » منذ شهر، ولم يك أبصر زوجها قط وكل ما كان يعرف عنه انه رجل فرنسي يدعي (بواسو) وأنه كان سمساراً .

تراجع زركوف عن عتبة الدار مسافة قصيرة نحو الأرواح واليصير على مزلقها ثم وقف وأدى « مركبة ، مركبة ! يا حوذى ! يا حوذى » وما من سميسع ولا يجيب فعاد الى عتبة الدار ماخطا ضجرا بلبس طريقه في الظلام كالأعمى . « نبال ! لقد صرفت الحوذى بمركبته لمن لي بركبة في هذا المكان الفقر البلقع في مثل هذه الساعة وقبلما توجد فيه المركبات في رائحة النهار ورواق الضحى ! أية ورطة هذه ، وأى مضيق يمر نعلم ! اظن انه لا مانع من البقاء ههنا حتى الصباح ، ليلة شوم وساعة نحس ، عسى ان يكون عند الله منها المخرج . وماذا اصنع بلك السلة لقد اوشك المطر ان يذيبها ، واحمرقني على الحلة القشبية ، وعلى الحلاوة والجينة ! »

وفما هو ينظر فكيف ينجو بنفسه وبالسلة من سواكب الحيا اذ تذكر انه على كس منه في احد اطراف هذا المصيف ساحة رقص فيها مظلة لجوقة الموسيقى .

وسأل نفسه

« أأبذل مجهودى قائلماً الى تلك المظلة ؟ وهل في استطاعتي ان احمل السلة الى هناك ؟ لها لسيء صدمة ينوء عملها احمل ابريقين عظيم ، كل خوفي على الحلة البديعة ، وأما الجينة والحلاوة ففي ذمة الشيطان وعليهما انهاء ! »

تناول السلة ولكنه تذكر انه قبل بلوغه اسكان المقصود يكون قد أصابها من واكف الزن ما يسطبها

وقال ضاحكاً

« ياها من كارثة ! ألا ناصر ومعين ! لقد صدفرت على صنوف الحن ، وتناهيتي أنواع

المصائب ، ديمة واكفة ، وقرقراجة ، ونشوة حاصفة ، ولا بارقة أمل ولا خاطفة ، ليس أمامي سوى ان أقرع الباب ثانية فاعطى السلة للخادمة دانياشا ثم اذهب الى مظلة الجوقة الموسيقية فاستندى بها الى الصباح »

عند زركوف الى باب البيت فدق الجرس برفق ، وبعد دقيقة سمع مواقع خطوات بالدهليز وانبت ضوء من ثقب الباب

وصاح صوت مذكر أجش فيه لكنه أجنبية « من الطارق ؟ »

قال زركوف في نفسه

« الزوج وأيم الله ! لا اخترعن رواية » ثم انه صاح بارفع صوته « هل هذه دار (زلوخين) ؟ » « عليك وعلى من أرسلك لعنة الله ، اذهب لا يبعد الله غيرك ، ليس لدينا هنا . سلوشكين ، في سبيل الشيطان انت وسلوشكين ! »

فارتبك زركوف والجم فوه فلم يزد على ان تتعجب ثم ارتد خائباً ، وزلقت قدماء في بركة فامتلا نلاء ماء ، فاستشاط غضبا ولكنه ما لبث ان ضحك ، وجعلت مخاطرته هذه تزداد على كره الدقائق لذة وامتاعا وعجبا ، وكان يهتز طربا كلما جعل يذكر ما سوف يكون غدا من انخافه اخوانه وخلانه بحديث هذه الرحلة الممتعة وحكاية صوت الزوج ولهجته الأجنبية ولكنته الفرنسية ، وسوت حذائه حين امتلا بالماء وجعل يشق ويرفر وهو لا يصق بالترى ، وما سيكون ازا . ذلك من ضحك سامعيه وسرورهم وقال في نفسه .

« انما يحزنني شيء واحد ، وهو خوفي على الحلة من التلف ، ولولا ذلك لكنت الآن أعطي في نومي نمت مظلة الموسيقى »

وجلس على السلة ليصونها ولكن رداءه وشاحه وقلنسوته كانت أغزر قطراً وأشد على السلة خطراً من صوب الفام ، « العياذ بالله ! »

وهنا بدأ زركوف يشعر بلذات البرد ووخزاته ، فشرع ينظر الى نفسه ويفكر في أمر محبته وسلامته ،

« اني في موقف لا يكاد يسلم عليه من مادية البرد انسان ، وما كان من حق نفسي علي ان أعرضها لتلف والتي بها الى التهلكة ، وماذا على لو أدق جرس الدار كره أخرى ؟ وما لي خلاف ذلك من حيلة ، ولو طلع على الزوج تانيا لالتقت له قصة وأعطيته الحلة ، فانه لا طاقة لي بالوقوف ههنا حتى الصباح ، ومهما يمكن من الامر لا أدقن الجرس ! »

ودق الجرس بشدة ومرت فترة سكوت ثم طود الدق ،

فصاح الصوت الغضوب بلكنة شديدة أجنبية .

« من الطارق ؟ »

« هل مدام بواسو تسكن هنا ؟ »

« ويحك ! وما ذا تبغى لديها لا أبالك ! » « ان خياطتها المدام (كاتيش) قد أرسلتني اليها بملحتها الجديدة ، واعذرنا يا سيدي على الإبطاء فحالة الجو غير خافية ، ولقد الحت مدام بواسو ان تصلها الحلة قبل الصباح ، وقد والله خرجت بها قبل غروب الشمس وما طاقني الا للمطر ، ووعتاء السفر »

فتح الباب ووقف زركوف وجها لوجه إزاء المسيو بواسو ، رجل في الاربعين عادي الشكل والصورة لا روعفه ولا جلال ولا أترأ من ميزة أو حلية ، له سحنة كسحنة السكرى وشارب كشاربه ، ولم يكن عليه الا قميص ، واستمر زركوف في اعتذاره ، قال

« يسوءني جداً اني أفلقت راحتك ، ولكن مدام بواسو شددت في أن تصل اليها الحلة قبل الصباح ، هذا واني أخو مدام كاتيش ، وحالة الجو شتاء ، احم ، احم ، و... و... » قال بواسو متريماً قابساً ، وتناول السلة من زركوف

« بلغ اخذك تحقيق وتناثي ، زوجي لبثت في انتظار هذه الحلة الجديدة حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ، وقد أخبرتني أنه سيحني بها رجل من قبل الخياطة »

« وتفضل أيضاً بان تقدم للمدام بواسو

هذه الحصة والخلوة وواقعة الازهار ، لتي كانت قد تركتها لدى اخي مدام كاتيش »

فتناول بواسو الحبة والخلوة والازهار وجعل يشم هذه ثم ما تيك ثم تلك ، ووقف ينتظر ومرت فترة سكوت طفق زركوف أثناءها بفكر في نكتة يجعلها ختاماً لهذه الرواية الهزلية ، ولم يفتح الله عليه بشيء وليت الفرنسي ينتظر اليه وبسائل نفسه ليت شمري متى يحرك هذا الرجل قدميه للانصراف ؟

وأخيراً همس زركوف كالتجميع المتشكى .
« أراه من هذا البرد القظيخ ! وحل للركب ، ومطر كافوا القرب ، وظلام يسد كل مسلك ومذهب ، وقدمضي الجودى ومالى في هذه الدجنة من مصطرب ولا مضطرب ، فهلا تركنى آوى الى هذا الدهليز ياسيدى ريثما تفلح السماء ؟ »

« لا بأس ياسيدى اخلع نليك ، واتبنى ، لا بأس لا بأس ! »

واغلق الفرنسي الباب وسار به الى غرفة الجلوس الصغيرة المأووفة فراها زركوف كآخر عهده بها لم يزد عليها سوى زجاجة نبيذ فوق المائدة وصف من الكراسي في وسط الغرفة مفروش عليه حشية مستطيلة في متعنى الضيق قال بواسو ووضع المصباح على المائدة .

« ما أشد البرد ههنا ، لقد وصلت من باريز بالأمس ، فكل بلدة جزت بها القنبها دفينة طيبة الهواء صافية السماء إلا روسيا كم هذه ، كلها عواصف وانواء واحال وذلك البعوض اباد الله ، ان له للذعة كلذعة العقرب او هي امض وانكى ! »

واترح بواسو قدحاً من النبيذ وحساء . ثم جلس على الحشية وقال .

« لم اتم ليلتي ، وكيف أنام وأنا بين مزيجين : البعوض وحمار ما يرح بدق الجرس ويسأل عن مجهول اسمه سلوشكين »

ثم سكت ونكس هامته وكأنها كان ينتظر انقطاع المطر ، ورأى زركوف انه قد يكون من محاسن الادب ان يؤنس الرجل بشيء من الحديث فقال له .

« انك شهدت باريز في ظرف من أخطر ظروفها ، لقد كان بولانجيه يدير دفة السياسة

و بصرف أعنة القدر أيام كنت هنالك »

لم يحمر الرجل الفرنسي جواباً ولم تبد على وجهه شواهد الاصغاء والاهتمام ،

واستمر زركوف في حديثه فتكلم عن « جريفيه » و « ديرويلد » و « زولا »

— ولكنه ما لبث ان تأكد ان صاحبه لم يكن قط قد سمع بهذه الاسماء من قبل ، والواقع انه لم يكن يعرف في باريز سوى بضعة محال تجارية وعمته المدام « بليسيه » وكل ما خلا ذلك كان لديه مجهولاً ، وانتهت تلك الحادثة السياسية الاديبة بمضايقة المسيو بواسو واحراج صدره حتى لحا الى زجاجة النبيذ قاحتى منها قدحاً آخر واستلقى على الحشية الضيقة .

قال زركوف في نفسه وتأمل ضيق فراش الرجل وضنك متقلبه .

« أرى حقوق المسيو بواسو مهضومة في بيته ، بنس الفراش فراشه ! انه لا ضيق بحالا واخطر منزلة من الصراط ، والراقدة عليه كالراقدة على كف غفريت »

وأغمض الفرنسي اجفانه ولبت ساكن الحركة زهاء ربع ساعة ، ثم ثار الى قدميه فجأة وحدث في وجهه ضيقه بعينين ساهمتين ، وتبين على وجهه القلق وضيق الصدر ثم تناول قدحاً ثالثاً

وهمهم قائلاً وحك فراخاً بذراع وساقاً بساق « اهلك الله هذا البعوض ، ما اختبه وما الاثمه ! » ثم ذهب الى الغرفة المجاورة

وسمعه زركوف ينه انساناً قائماً ويقول « لقد طرقتا رجل اصعب يحمل البتا حلة جديدة »

ثم عاد سريعاً واعاد الكرة على زجاجة النبيذ وقال وهو يتنأب

« ان زوجتي لقادمة ، ليس يغنى على غرضك ، انت تريد نفودا »

قال زركوف في نفسه « اولى لهذه الحادثة ان تنتهي عند هذا الحد ، فما اراها تزداد على الاستمرار الا شراً

وخطراً ، هذا وقدوم « ناديا » الآن عما يحير عجبى ودهشتى ، وعلى اية حال فالواجب ان انجاهلها تماماً »

وسمع خفيف اذبال وانخرج الباب قليلاً وابصر زركوف رأساً مبعداً مروراً لديه ما لولا في نظره ، بوجنتين وهاجتين وعينين وسنيتين وقالت ناديا

« من القادم من لندن مدام كاتيش ؟ » ولكنها لم تكذب تبصرنى حتى صبحت

صبيحة خفيفة وصحكت ودخلت علينا وقالت « اذالك انت ؟ ولم كل هذا المرح والمرح ،

وما معنى هذه الرواية الهزلية ؟ وما لك قدوسخت ثيابك ولوتها كما نك بعض صبيان المدارس ؟ »

فاحمر وجه زركوف من شدة الخجل والارتباك ولم يكن ينتظر مثل هذه المفاجأة من حبيبتة ناديا ولا سيما امام زوجها ، ولبت مضطرباً لا يدري ماذا يقول ولا ايان ينتظر .

وقالت ناديا :

« الا ان فهمت معنى حيرتك واضطرابك لقد أوجست خيفة من المسيو بواسو ، اذ لم يسبق . بينكما تعارف هذا هو زوجي جاك

بواسو ، وهذا هو ستيفان اندر فنتش لقد لبني أنك احضرت حلقى الجديدة ، اشكره من اعماق قلبي باصاحبي القديم ، تعال ، ان الناس يغالبني

وانت يا جاك اذهب الى فراشك ايضا فما اراك الا متعباً مكدوداً بعد رحلتك الشاسعة »

نظر جاك الى زركوف مصعباً متدهشاً ثم هز كتفيه ، وعمد الى زجاجة النبيذ تابساً مكفهاً

وهز زركوف كتفيه ايضا ومشى وراء ناديا .

ولما غادر الدار نظر الى جانب الافق المرید الى الطريق الوحلة القذرة وقال :

« قدري في قدر ا عجبى للرجل المهذب المثقف لا يزال به الشيطان حتى يؤديه الى

احراج المواقف ، ثم اخذ يفكر فيها هو طيب وفيها هو خبيث ، وفيها هو صالح وفيها هو طالح ،

ولما كان من دأب كل امرئ اوقفه الا كندار في مكروه ان يذكر مبهود لذاته ومجود مقاماته

فيحن شوقاً اليها ويدوب حسرة عليها ، فكذلك قد جعل زركوف جذر غرفة مطالعته ومكتبه

ونعيراته التي تركها مقتضية مبتورة وبمنى لو يباح له غفريت ينقله الى غرفته المألوفة

كالذي نقل الى سليمان عرش بلقيس قبل ان يرتد اليه طرفه .

في علم النفس

— ٦ —

الذاكرة والخيال

وجدت عندنا الذاكرة الحادة والذاكرة الخاملة. ورب سائل يقول « لا يمكن إيجاد ذاكرة حادة عند شخص ذي ذاكرة خاملة ؟ فتجيب على ذلك ببساطة هاتين النقطتين الهامتين : —

أولاً — ربما وجدت حقيقة ذاكرة ضعيفة بالخلقة ناتجة عن ضعف تلك التشعبات الفكرية وهذا النوع من الذاكرة الخاملة لا يمكن بأي حال من الأحوال تغييره الى أحسن مما خلق عليه فستدوم الذاكرة ضعيفة مهما جاهد الانسان في تنقيحها أو علاجها ولكن ذلك نادر الوجود بل لا يكاد يوجد الا في البلهاء والاغبياء فان ذاكرة هؤلاء تمهد لدرجة انك تجد طالبين في فرقة واحدة مثلاً يذاكر احداها ثلاث ساعات يومياً ويذاكر الآخر احدى عشر ساعة ثم تجد نتيجة الاول باهرة بينما الثاني قد قعدت به ذاكرته الخاملة عن النجاح

وربما اعترض معترض بقوله اذن فكنتنا أغبياء لاننا ننسى تسعة أعشار ما نعمله يومياً ؟ ولكن ذلك لحسن حفظنا لآلاتنا خاملة والذاكرة بل لاننا نأقن تلك الاشياء بطريقة لا نجعلها أهلاً لان تثبت في الخلايا المخية . فمثلاً اذا جلسنا للاكل قاننا نؤديه كما يؤدي أى عمل آخر ولا نفكر كيف نجلس أو كيف نأكل ولكن تلك عادة تأصلت في النفس ولا يمكن انتزاعها وانما بنسبنا ذلك الجزء الكبير توجد بحالاً متسعاً لأعمال أخرى لتثبت في المخ وبمكة أن تؤدي أعمالنا الهامة باهتمام تام . ولو نهت كل تلك الحركات والأعمال لبادلنا الذاكرة كلها أثناء جلوسنا للقراءة مثلاً فلا يمكننا مطلقاً أن نستفيد ويلاحظ هذا حين يجلس الانسان للذاكرة وتنتابه الذكريات فلا يكاد يخرج منها شيء ثانياً — فيها عدا ما تقدم بوقف تدريب الذاكرة على تقوية قوة الانتاج فاذا أردنا أن نعيد الى ذاكرتنا أى مضى قانه لا بد من باعث على ذلك في النفس ولتقوية الذاكرة يوصي بعض علماء النفس بقراءة أربعة أسطر من أى كتاب بلغة لا تفهمها قراءات عديدة حتى الاستظهار ثم تكرارها دائماً واعادة هذا العمل

زيارة لمسجد من المساجد وجدنا ان أول مكان تظهر فيه الذاكرة وتنطبع هو طبقة من طبقات المادة الرمادية للمخ فان أول ما يقع على العينين يصل بطريقة عصبية الى تلك الطبقة ويبقى فيها كما تكتب صفحة من الصفحات ثم تطوى فلا تنفتح ويظهر ما بها الا اذا حركتها الذكريات فلقد يعود الى ذاكرتنا ذهابنا الى المسجد ودخولنا أول مرة اليه ثم رؤيتنا دقيق الفن الموجود به ثم نذكر بعد ذلك كل ما رأينا به وتعود الى ذاكرتنا تفاصيل صغيرة جديدة تراها واضحة جلية وهما يمكننا ان نبين قارقين الذاكرة والخيال وهو ان الاولى قد مارسها الشخص بنفسه فيعيد الى ذاكرته حقائق اما الثانية فلم يمارس فيها شيئاً وانما يجتهد ان يذكر أو يتخيل عنها أشياء لم تحدث .

ولكن ما دامت تلك الطبقة من طبقات المخ تحفظ تلك الذكريات وتعيدنا الى الشخص كلما طلب ذلك بالتفكير فكيف نعمل النسيان اذن ؟ فاذا علمناه بأنه عدم الاحتفاظ بذكرات لا يتقبلها المخ قاننا نجده يحفظ بذكرات غير هامة دون ذكريات أمم . اذن لا بد ان في المخ قوة خفية هي التي يبررون عنها « بقوة الانتاج » فالشيء ينسى لا لانه غير جدير بالاحتفاظ به بل لانه يصعب انتاجه بعد ذلك وقد تطلب عليه أشياء بحيث لا تترك منه سوى أثر بسيط لا يمكن ان ينتج شيئاً مطلقاً . . . فمثلاً الرجل الكثير التفكير في موضوع معين اذا ذكرته بأمر فانه لا يذكره لان التشعبات الفكرية قد غطت كلها على ذلك الامر الذي قد مضى . . . كذلك الابله لا يمكنه أن يبعد الى ذاكرته أي شيء مر عليه ولا منذ أمد قصير لتفرق تلك التشعبات التي كلما قلت تحدث تلك الذاكرة ومن ذلك

انتهينا في مقال سابق الى ان كل ما يحيط بالإنسان من حادثات وعواطف وغيرها تترك النفس أثراً يبقى الى أمد محدود بينما تترك في الذاكرة أثراً لا ينمحي مهما طال به الأمد فتنحصر على صفحات مجهولات يستعيدها الإنسان بعد ذلك بما يعبر عنه بالذاكرة وان تلك الذكريات هي في الحقيقة شعور ظاهر على وجه كثير من الناس يتخيل أحدهم شيء سمعه ولونه والكتابة التي عليه بدون نظر اليه قبل سؤالك مباشرة ويطلق على هذا النوع من الخيال « الخيال النظري » ثم غير ذلك أنواعاً أخرى من الخيال كالخيال الحسي حين تجلس الى قسك وتعيد الى ذكرك صوتاً عذبا قد سمعته او كلمة جارحة سمعت منك على وتر حساس او كالخيال العاطفي حين تذكر لمس شيء قد انت لمسه لكنه من الصعب ان نعيد الى ذاكرتنا خيالاً من الخيال الطعم حين نود ان نذكر رائحة حسنة أو طعم الشاي مثلاً لان تلك الاشياء لا تدخل في حياتنا العملية العامة بخلاف الذكريات التي تتكلمنا عنها قبل هذه قانها فتلخص كثيراً في حياة الشخص لدرجة يسهل تذكرها وتخييلها .

ولتفهمكم الآن على الذاكرة ثم نتقل الى الخيال :

الذاكرة

الذاكرة الخاصة للذاكرة سواء اكانت ناتجة من خيال أو فكرة هي عادة شيء سبق الى حال حقيقة يشبه فيها الأولى تمام الشبه ولكن لا يمكن ان انتهت ان الذاكرة اكثر تركيها من الحسية والتصور فاذا أخذنا مثلاً

أنواع الخيال ومثله جلوس الكاتب حين يكتب قصة خيالية لم تحدث وقائعها قط . وعلى هذا النوع يتوقف نبوغ الادباء والشعراء والروائيين والرسامين فانه كلما زادت قوة ذلك الخيال ازداد مركزهم في المجتمع وفي ميادين أعمالهم .

الى هنا انتهيت تماما من بحثى في علم النفس ولعلنى لا أكون قد أطلت فأملت ولعلنى فيه فائدة للقراء .
محمد عبد الحميد

توكيل البلاغ

في باريس

وكيل « البلاغ » في قبول الاعلانات في باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة الاعلانات المصرية

Mr EDOUARD ERMOLLI
Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

بعد ذلك بطريقة غير منتظمة فيتصورها الانسان كما تبدو امام عينيه ويمكننا بعد ذلك أن نذكر ثلاثة أصول للخيال : —

(١) الحافظة Retentiveness وهي قوة حفظ الخيالات

(٢) التمييز Discrimination وهو اختبار الحسن وإيجاد غيره

٣ التجميع Construction وهو بناء ما تهكك من الذكري ولكن بطريقة غير منتظمة ويجمع هذه الثلاثة تبدو امام الانسان الصورة الظاهرة ...

أنواع الخيال

للخيال نوعان هامين غير الانواع التي أدلينا بها في أول هذا البحث وهما : —

(١) الخيال التفسيري Interpretative وهو ذلك الخيال الذى تفسره الحواس ومثل هذا النوع مشاهد في حالة الانسان اذا جلس ليقرأ قصة من القصص فان كلم المؤلف يذهب به الى تخيل المواقف الفريية التي يمر بها كلما تقدم في قراءة القصة .

(٢) الخيال المبتدع Inventive وهو أقوى

مدة عشرة أيام أو عشرين يوما ثم لإعداد جميع الذكريات التي ليس من ورائها أى طائل وتركز القوى الخفية في شيء واحد هو السمل فلا تكاد تمر تلك الايام حتى يحس الانسان ان ذاكرته قد قويت

الخيال

يطلق هذا اللفظ على تصور كل حادث لم يقع وتحريك النفس وأعمالها لتصور ذلك الحادث ويطلق أيضا على كل بناء يبنه الانسان وهو جالس الى نفسه يتصور حياة له مقبلة أو يتصور نتيجة لعكس ما قد وقع له من امور فانه يمكننا أن نتصور سور الصين الكبير اذا تكلم أحد عنه ثم يمكننا أن نقدر موقف نابليون عند انهزامه مع اننا لم نرهذا ولم نحضر ذلك ولكنها مناظر تظهر أمام الانسان بغير كبير إجهاد للتفكير كما انه يتبادر الى ذهننا ظلام المراديب وطولها وضيقها والوحشة التي تنتابنا عند السير فيها عند ما يقص علينا أحد قصص أبنية قدماء المصريين . فهنا لا نجد الخيال يعمل الا على تفكيك الذكري ثم جمع شتاتها

نجدها بمجلات الوكيل الوحيد
للشرق الأدنى

تفانس وتش

إذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

باسمهم وقرب القاتم السلختم الدينية والافهل
كلام يقال وينشر وينتظر عاقل أن يكون
تخبر في المصريين ؟ وهل لم يعلم الانجليز الا
أن مصر دستورية ، وأن الاكثرية سعدية
سني كذلك ؟ بل يعلم الانجليز كل ذلك منذ
من بيد ويدكون فوقه أن الرجعيين يسارعون
في تحقيق كل ما يطلبونه ومنهم فوق ما يطمعون
من حقوق مصر ومصالحها ، ولكنهم رغم
ذلك ينومون نذ النواة بعد أن جربوهم فلم يقدروا
على الرجعيين اليوم أعجز منهم من قبل

مصر وايطاليا

كثنا في العدد السابق نطلب الى الدول
أن تهرمن على صدق رغبتها في توثيق علاقاتها
عبر برهان اكبر من المظاهر والاقوال ، ولم
يكن نكتب ذلك حتى جاءتنا الانباء البرقية
الخاصة بمقالة كتبها السيور كاتالوجو وكيل
لوزارة المستعمرات الايطالية سابقا في جريدة
كوريرا سيريا ، وفيها يطلب الى مصر أن
تؤمن على صداقتها لايطاليا وذلك بان تمنع
تريب الاسلحة والطعام من الحدود المصرية
في الشوارع في برقة وان تتفق مع الحكومة
لايطالية على نظام يكفل منع هذا التهرب .
يطلب الكاتب أيضا أن يسرع البرلمان المصري
بمناقشة على الاتفاقية التي عقدت بين مصر
لايطاليا في سنة ١٩٢٥ .

فما ان الاسلحة تهرب من مصر الى
البرق على ايطاليا فهذا أمر لم نسمع به الا
من كاتب تلك المقالة ، ولو كان حقا لما سكنت
الحكومة الايطالية ولطلبت منه رسميا ،
وهو ما لم . دت حتى اليوم . واما ان تدل مصر
على حسن نيتها نحو ايطاليا فهو الذي لا نفقه
الراه عكسا للموضوع ، فان مصر ما فتئت
على ذلك منذ عهد طويل وهما في الجالية
لايطالية الكثيرة العدد تلقى في مصر من
سلف والاكرام مالا تلقاه الجاليات الاجنبية

المزارعين ينظرون الى قطن الحكومة ويتساءلون
عن الوقت الذي تريد أن تبعة فيه وعن
الطريقة التي تتبعها ، وهم يخشون أن ينجم من
هذا البيع خفض في سعر القطن هذا العام . وزاد
قلقهم مذ علموا أن وكلاء بعض المحلات
الانجليزية والامريكية قدموا الى الحكومة
طلبات خاصة لشراء قطنها . ومن البديهي أن
هذه المحلات اذا سدت حاجتها من قطن الحكومة
استغنت عن مقادير كبيرة من قطن الزراع
فيكون لذلك أثر كبير في تحديد سعره .

غير أن النفوس الحائرة حين قرر الوزراء
بعد بحث طويل أن يرفضوا طلبات تلك
المحلات وان لا يعرضوا قطن الحكومة للبيع
في هذه الاونة .

وزي أن قطن الحكومة يمكن بيعه دون
أن يؤثر في السوق اذا اشترته روسيا مثلا فان
ذلك لا علاقة له بما تشتره انجلترا وأمريكا .
وقد سمحت الحكومة المصرية لملندوبين روسيين
بالقدوم الى مصر بشرط ان لا يسعيا الى نشر
الدعوة البلشفية ويقال انهما سيصلان قريبا
أما اذا لم تصل الحكومة المصرية الى الاتفاق
مما لا ي سبب من الاسباب ، فلا ضير عليها
من ارجاء بيع قطنها عاما آخر ، فان هذا الذي
تقضي به مصلحة الزراع وهي مصلحة البلاد .

في أي بلد آخر . واما المفهوم ان تهرمن ايطاليا
على حسن نيتها نحو مصر لا سيما بعد أعمال
أنتها ولم تكن متفقة والصداقة المرغوبة بين
الدولتين . ولا تزال بينهما مسائل معلقة هامة
يصح ان تنتهزها ايطاليا فرصا لتحقيق رغبتها
في دوام المودة وتوثيق الصداقة مع المملكة
المصرية ، ونذكر من تلك المسائل تحديد
المعاهدة الجمرية وتعديل الامتيازات ، ثم نذكر
أهمها وهي المعاهدة التي عقدها ايطاليا مع
وزارة رجعية غير مسئولة واقطعت بها جنوبا
من جسم مصر .

الحكومة وبيع القطن

ارتفع سعر القطن لعوامل خارجية وداخلية
عديدة ولكنه ما لبث أن هبط مدة بضعة ايام
على أثر عرض الحكومة مائة بالة من قطنها في
السوق وبها اثنتين وأربعين بالة من هذا القدر ،
وكانت نية الحكومة متجهة الى بيع قطنها
بالجزئة مؤملة أن لا تنبيه العيون اليه ، ولكن
البورصة الحساسة لم تلبث أن عرفت نوع ذلك
القطن فحول المضاربون على التزول في هذا الامر
وأشاعوا أن الحكومة تقدمت بجميع مالدنيا
من القطن وكذلك نشأ الميوط في السرم لم
يزل الا بعد أن كفت الحكومة عن البيع
وهذه التجربة القاسية جعلت جميع

مجانا : قدم الكيون الموجود أدناه نعمل اليك مجانا زجاجة من
سائل (فينير) تصرف من نفسك لما ذا ربات البيوت بوصين عليه
تنظف الملابس التي عليها أتربة وتزيد الاناثات وآلات
الغرف (اليانو) والمويلات الخشبية رونقا وبريل
كل الاوساخ وتكون النتيجة مبهجة لك
(ابحث عنه مجانا)

استر ارمين انيليان وشركاؤه - متوق برده ٣٢٤ بلاكتير
الاسم
الذنوان



LIQUID VENEER

فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع	٢٤-٢٦	ابوطائلة . عيد تجارى (صورة) .
٣	أحدث المعلومات والآراء : الجرائم سلاح في الحرب القادمة	٢٨	عبد الحليم افندى رافع .
٥ و ٤	عجائب الصحافة في بلاد العجائب ، كيف تفنن الجرائد	٢٨-٢٩	المورمونية في أمريكا ونشوتها من مائة عام .
	الامريكية في خدمة الجمهور	٣٠	استخراج الكهرمان وصناعته (معها خمس صور) . مولود لايترف بوجوده .
٧ و ٦	ذوو المهاجم المستطيلة ، قبائل المونجيتو في الكونزو (معها خمس صور) .	٣١ و ٣٢	القصص الانجليزية للاستاذ محمد كمال السويفى
٩ و ٨	نظرية الكم ونار يخها . للاستاذ احمد افندى فهمى ابو الخير	٣٣	صفحة السيدات : حماية المرأة . حول مشروع نائب
١١ و ١٠	لحة عن القانون في روسيا السوفيتية ، للاستاذ رمسيس جبراوى المحامى	٣٤	للحربة الفاضلة نبويه موسى . قص الشعر للسيدة لمعات . ا .
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : جورج رومنى (معها أربع صور)	٣٥ و ٣٦	استاذة في جامعة (صورة)
	للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٧	تمثلة أدوار النساء . عصبة الازواج المضطهدين . ظلم النساء في الهند . الازياء الحديثة (صورة)
١٤	الاعياد الدينية في الهند (معها اربع صور)	٣٨ و ٣٩	أبناء السيل عنوان البؤس والشفاء . للسيدة فاطمة فوزى .
١٥	التخيل في الكائنات (صورة) . بقية عجائب الصحافة	٤٠ و ٤١	ملكات الجمال في باريس (صورة) رداء من الورق (صورة)
١٦	بقية ساعات بين الكتب . أمير وصاحب مطعم .	٤٢ و ٤٣	مكتشفات ومخترعات : لايتسر سفر الركاب في الجو فوق
١٧	الحالة في رومانيا . رئيس جمهورية ليبريا (صورة)	٤٤ و ٤٥	الخيوط الاطلسى الا بعد عشرين عاما للاستاذ محمد منير رفعت
١٩ و ١٨	في عالم الطب : الدورة الدموية للدكتور محمد بشير . متى ينجح الوعظ .	٤٦ و ٤٧	أبن النعيم قصيدة للاديب عبدالسلام افندى رسم
٢٠	الرجل المريض بالحمية للكاتب « س » .	٤٧	الحالة في روسيا البلشفية
٢١	لتنظيم المواصلات (صورة) . بقايا العهد القديم في تركيا (صورة) . تاثير النوايا في العمل . شحاذ من الاعيان . توليد الكهرباء . البترول في الارجتنتين .	٤٨ و ٤٩	قصة البلاغ . موقف حرج . للقصص الروسى انطون تشيكوف وتعمير الاستاذ محمد السباعى
٢٣ و ٢٢	في عالم الاقتصاد : التجارة وترقيتها في مصر . للدكتور محمد	٤٩ و ٥٠	في علم النفس : الناكرة والخيال للاديب محمد افندى عبد الحميد